نموذج ترخيص

أنا الطالب : حسينة محمد ابراهيم سالم أمنح الجامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

القدرة التنبؤية لعوامل الشخصية لاضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة لدى الضحايا الحروب واللاجئين الذين يعانون في الأردن

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: حسينة محمد سالم

التوقيع: [توقيع]

التاريخ: ٢٨/٥/٢٠١٤

القدرة التنبؤية لعوامل الشخصية باضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا الحروب والصدمات الذين يعالجون في الأردن

إعداد

حسين محمد سالم

المشرف

الأستاذ الدكتور حسين سالم الشرعة

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتربوي

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

أيار، 2014

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة "القدرة التنبؤية لعوامل الشخصية باضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا الحروب والصدمات الذين يعالجون في الأردن" ، وأجيزت بتاريخ :20 / 5 / 2014

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور حسين سالم الشرعة، مشرفاً **أستاذ - الإرشاد النفسي و التربوي**	
الدكتور عادل جورج طنوس، عضواً **أستاذ مشارك - الإرشاد النفسي و التربوي**	
الدكتورة سعاد منصورغيث، عضواً **أستاذ مشارك - الإرشاد النفسي و التربوي**	
الدكتور محمود عطا حسين ، عضواً **أستاذ - الإرشاد النفسي و التربوي** **(جامعة البترا)**	

الإهداء

إلى كل من أفادني وأفاد

إلى من نور لي طريقي وأمدني العون والمساعدة

والدي، والدتي

إلى من استمد منهم القوة

إخواني وأخواتي

والى كل طالب علم ومعرفة

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي من علي بإتمام هذا العمل المتواضع، أتقدم بالشكر وعظيم الامتنان الى الأستاذ الدكتور حسين الشرعة، الذي تكرم بالإشراف على الأطروحة والذي قام بمد يد الدعم والمتابعة على إتمام هذا الجهد، كما وأتقدم بالشكر من أعضاء لجنة المناقشة، ويسعدني أيضا أن أشكر أعضاء لجنة التحكيم على ما أبدوه من ملاحظات واقتراحات حول الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة، كما وأتقدم بخالص الشكر والتقدير الى أستاذي الدكتور مظهر العطيات الذي تكرم بتحليل البيانات إحصائياً، وأتقدم أيضا بعظيم الشكر والامتنان الى من ساعدني في انجاز هذا العمل وأخص بالذكر المؤسسات والمراكز العاملة مع ضحايا الحروب والصدمات (مؤسسة نور الحسين/ معهد العناية بصحة الأسرة، ومركز المستقبل الزاهر للصحة النفسية)، كما أتقدم بالشكر والتقدير من زملائي المرشدين والأخصائيين النفسيين في مؤسسة نور الحسين بكامل فروعها بقيامهم بالإشراف على المساعدة في تطبيق أداتي الدراسة، كما وأتقدم بالشكر والتقدير الى جميع زملائي في وحدة المشورة والرعاية المتخصصة على ما قدموه من دعم ومساندة واخص بالذكر الأخ والزميل محمد القطاونة و الأستاذ احمد ضمرة.

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

قائمة الاختصارات

الاختصار	الكلمة المختصرة
PTSD	Posttraumatic Stress Disorders
UNHCR	United Nation High Commissioner for Refugees
NHF	Noor Al Hussein Foundation
IMC	International Medical Corps
RCT	Rehabilitation Center Torture Victims
DSM	Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders
APA	American Psychiatry Association
Who	World Health Organization
16PF	The Sixteen Personality Factor Questionnaire
NEO-FFI	Revised NEO Personality and Five Factors Inventory
EPQ-R	Revised Eysenck personality Questionnaire
MMPI	Minnesota Multiphasic Personality Inventory
HTQ	Harvard Trauma Questionnaire

القدرة التنبؤية لعوامل الشخصية باضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا الحروب والصدمات الذين يعالجون في الأردن

إعداد

حسين محمد سالم

المشرف

الأستاذ الدكتور حسين سالم الشرعة

ملخص

هدفت الدراسة الى التعرف على العوامل الشخصية السائدة لدى ضحايا الحروب والصدمات، والتعرف على القدرة التنبؤية لعوامل الشخصية باضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى الضحايا، ومستوى ضغط ما بعد الصدمة لديهم، والتعرف على علاقة عوامل الشخصية بمستوى ضغط ما بعد الصدمة باختلاف العمر والجنس والتفاعل بينهما. وتكونت عينة الدراسة من (542) فردا، (251) ذكور و(291) أنثى ممن تعرضوا لأحداث صادمة، وطبق عليهم مقياسا الدراسة مقياس اضطراب ضغط ما بعد الصدمة ومقياس عوامل الشخصية، وأشارت النتائج الى أن أكثر عوامل الشخصية سيادةً لدى ضحايا الحروب والصدمات هو عامل الطيبة، وأن مستوى ضغط ما بعد الصدمة كان بدرجة متوسطة، وأشارت النتائج إلى أن هناك قدرة تنبؤية لأربعة من عوامل الشخصية (قوة الأنا، القلق، المغامرة، السيطرة) إضافة لمتغير العمر باضطراب ضغط ما بعد الصدمة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود وفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) تعزى لمتغيري العمر والجنس والتفاعل بينهما.

الفصـــــل الأول

مشكلــة الــدراسة وأهميتهــا

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمة

يشهد العالم خلال الفترة الأخيرة الكثير من الأحداث، والحروب والكوارث التي قامت في العديد من الدول كحرب الخليج، وحرب أفغانستان، وحرب العراق، بالإضافة للازمات والصراعات التي تشهدها بعض الدول العربية المجاورة، وغيرها من الأزمات التي أثرت بشكل كبير وشديد على التفاعلات الإنسانية والبيئية.

وتؤدي التغيرات الرئيسة في أحداث الحياة كالحروب والكوارث، وما ينتج عنها من تعرض الفرد إلى التعذيب، والاغتصاب، ومشاهدة أحداث القتل والتعرض للتهديد لاضطرابات نفسية تستمر لسنوات طويلة، وإن الاضطراب البارز الذي يعاني منه الناجون من تلك الحروب والكوارث هو اضطراب ضغط ما بعد الصدمة Post-Traumatic Stress Disorders (PTSD) والذي يظهر نتيجة مشاهدة أحداث العنف والقتل والتفجيرات ونتيجة معايشة الخبرة كالاغتصاب والتعذيب والتهديد (Quarantlli,1985 Speed, 1989). وقد وجد ديفيدسون Davidson المشار إليه في (يعقوب، 1999) أن الناجين من الحروب يتجنبون المواقف، والأماكن، والأفكار، والفحوصات الطبية هربا من استعادة الذكريات المؤلمة.

ولهذا جاء الاهتمام العالمي بمشكلات الكوارث الطبيعية والحروب، حيث يلاحظ تزايد أعداد المهجرين من أوطانهم ويوجد العديد من الأفراد الذين تعرضوا لصدمات نفسية وجسدية شديدة تزامنت مع أحداث الانفصال عن الأهل، وفقدان للمراكز والوظائف والتعرض للإصابات الجسدية، وبالتالي أصبحت أعداد اللاجئين إلى الدول الأخرى في تنامٍ وهذا يسبب العديد من المشكلات النفسية وتزايد الأفراد المصابين بالاضطرابات النفسية، فقد أشارت الأرقام والإحصائيات حسب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (United UNHCR (2009 Nation High Commissioner for Refugees بأن أكثر من (2.7) مليون من العراقيين تعرضوا للتهجير حتى عام 2006 نتيجة التهديد والقتل والاغتيالات والخطف، و أشارت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (المشار إليها في منظمة الصحة العالمية، 2013) بأن أعداد المهجرين (السوريين) في الفترة ما بين شهر كانون الثاني من عام 2012 الى شهر حزيران من عام 2013 قد ازداد بمقدار ثلاثة أضعاف، ومنذ شهر أب من عام 2013 تدفق ما يزيد على

مليوني سوري للدول المجاورة، كما ويشكل السوريون ما نسبته (15%) من إجمالي عدد سكان الأردن.

وفي الوقت الحالي تتركز الجهود الدولية في إنشاء المنظمات والهيئات التي تتابع الأفراد اللاجئين والذين تعرضوا لصدمات وفقدان للأهل وللأوطان مثل: المفوضية السامية لشؤون اللاجئين United Nation High Commissioner for Refugees(UNHCR)، ومؤسسة نور الحسين Noor Al Hussein Foundation(NHF)، ومؤسسة حماية الطفلSave of Children ، والهيئة الطبية الدولية International Medical Corps (IMC)، ومركز إعادة تأهيل ضحايا التعذيب Rehabilitation Center Torture Victims (RCT)، و ينصب الاهتمام بشكل خاص على الأفراد الذين تعرضوا إلى العديد من الصدمات (ضحايا الحروب والاغتصاب)، وأصبحت لديهم تغيرات في الشخصية، تجاه أنفسهم و تجاه الآخرين في مجتمعاتهم وفي المجتمع البديل (بلد اللجوء).

كما وتترك الحروب آثارا عديدة على الأفراد، ومن أكثرها:

- التأثير الجسدي : إن الحروب تؤثر على عدد كبير من الأفراد وارتفاع أعداد الإعاقات بفقدانهم أجزاء من جسدهم بسبب تعرضهم للانفجارات وأساليب التعذيب، وعدم قدرة الفرد على التكيف مع الأحداث، فيصاب الأفراد بأمراض سيكوسوماتية مثل القرحة المعدية، والضغط، وأمراض السكري، وخفقان دقات القلب، والتعب والإرهاق (النابلسي، 2001).
- التأثير النفسي والانفعالي : تترك الحروب والصدمات أثراً نفسياً على الأشخاص المعرضين لها، ومن أهم هذه الآثار القلق والاكتئاب وتعاطي الكحول والمخدرات واضطراب ضغط ما بعد الصدمة والتي تظهر أثاره لاحقا على الضحية في عدة أعراض نفسية، كاضطرابات النوم، والخوف، وتبلد المشاعر، والحزن، والأفكار الدخيلة، وضعف الشهية، ولوم الذات، والخزي والعار، ومشاعر الذنب وضعف التركيز، والأحلام والكوابيس، والجفل، والانزعاج من الأصوات المرتفعة (يعقوب، 1999).
- التأثير الاجتماعي : كما أن الحروب تترك أثاراً سلبية على الجوانب الاجتماعية، كعدم القدرة على التواصل والتكيف مع المحيط الخارجي، وانتشار الفقر والبطالة، وارتفاع معدلات الطلاق والتفكك الأسري، وجنوح الأطفال وعمالتهم واستغلالهم، وازدياد أعداد الأرامل، وانتشار ظاهرة الزواج المبكر، ومن الآثار الاجتماعية التي تتركها الحروب تغيير في الأدوار الاجتماعية للمرأة والعمل خارج المنزل (باتل، 2008).

- التأثير الصحي : تترك الحروب آثارا صحية بالغة الخطورة نتيجة تلوث المياه وعدم توفر الغذاء الصحي المناسب ونتيجة ازدحام الملاجئ غير الصحية، ومن تلك الأمراض التيفوئيد، ومرض الحصبة، والتهاب الكبد الوبائي، وأمراض السل، وانتقال الأمراض الجنسية (منظمة الصحة العالمية، 2013).

ويؤكد يلي وكانتربيري (Yule and Canterbury (1994 على أن الاضطرابات الناتجة عن الأحداث الصادمة تعتبر أزمات تنتج عن التعرض لحدث صادم، يعاني الشخص فيها من معاودة الشعور بأنه يعيش الصدمة ويعمل على تجنب ما يذكره بها، كما يعاني من تخدر العواطف والانفعالات، ويزداد لديه التوتر والتيقظ وردود الفعل الشديدة.

وتعرف الصدمة على أنها الموقف المفاجئ والضاغط الذي يصعب السيطرة عليه ويثير القلق والضغوطات والخوف على الحياة، وبالتالي يؤثر سلبا على اتجاهات الفرد وعلى شخصيته، وتسبب تلك الأحداث الصادمة في بدايتها صدمة شديدة مما يضعف إمكانيات الفرد في التعامل السريع لمواجهتها (حب الله، 2006).

ومن أهم ما يبدو على الأفراد من اضطرابات نفسية هو اضطراب ضغط ما بعد الصدمة الذي يعتبر اضطراب العصر نتيجة التعرض للكوارث والحروب والصدمات، ويعد هذا الاضطراب من اضطرابات القلق العصابي والذي يتضمن العديد من الأعراض التي وردت في الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس (DSM-5) ومن أهمها: معايشة الحدث الصادم من خلال إعادة التجربة وتذكرها، التجنب الدائم للمثيرات التي تذكر بالحدث الصادم، و الاستثارة الزائدة، والتغيرات السلبية في المزاج.

ومن العوامل ذات العلاقة باضطراب ضغط ما بعد الصدمة عوامل الشخصية، التي تلعب دوراً كبيراً في استجابة الشخص لضغوط ما بعد الصدمة وآثارها عليه، فقد تحدد عوامل الشخصية نوعية الاستجابة لمصادر الضغوط، وغالباً ما تكون هذه العوامل وسيطية، تخفف أو تزيد من الموقف الضاغط، وبالتالي يختلف الأفراد في ردود أفعالهم تجاه المواقف الضاغطة وذلك في ضوء اختلاف عوامل شخصياتهم، ومن هنا نلاحظ اختلاف الأفراد في قدرتهم على التكيف مع المواقف الضاغطة (الشريف، 2003).

كما ترتبط الاستجابة لضغوط ضغط ما بعد الصدمة بخصائص الفرد نفسه، من حيث نمط شخصيته (أ) أو (ب)، وجنسه، وقدرته على تحمل الضغوط وأفكاره ومهاراته في التعامل

معها، وتوفر مصادر الدعم لديه بالإضافة للخبرات السابقة (Rice,1999). وقد حظيت الشخصية باهتمام كبير في علم النفس من حيث التعريف، وهذا يعود الى اختلاف علماء النفس في تعريفهم للشخصية، باختلاف النظريات التي وضعوها لتفسير الشخصية، فقد أشار كاتل (Cattell) الى أن الشخصية هي المفتاح للتنبؤ بسلوك الفرد تجاه المواقف التي يمر بها، واعتبر جيلفورد (Guilford) الشخصية بأنها نمط الفرد المميز والفريد من السمات والصفات، ويرى البورت (Allport) الشخصية على أنها التنظيم الديناميكي للفرد والتي تحدد خصائص سلوكه وتفكيره (Carducci,2009).

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

تعاني بعض الدول العربية كسوريا والعراق في العصر الحالي من أحداث ضاغطة جراء العنف والحروب، وتختلف طبيعة الضغوطات التي يعاني منها الأفراد تبعاً للحدث الصادم، كما أشارت الدراسات بوجود ضغوطات نفسية حادة لدى الأشخاص الذين شهدوا تلك الأزمات والصدمات، حيث أشارت نتائج دراسة سولمون Solomon (1987) لغزو إسرائيل على لبنان، أن القلق والضغوطات النفسية المتمثلة بصعوبة النوم، والأحلام والكوابيس، والخوف احتلت مرتبة متقدمة وبنسبة (75%)، وأن (69%) يعانون من اضطراب ضغط ما بعد الصدمة، وفي دراسة هاتلي (Hatley (1997 لآثار حرب الخليج للجنود المشاركين في الحرب وجد أن (70%) من الأشخاص يعانون من ضغوطات نفسية شديدة وأعراض جسدية ونفسية.

وفيما يتعلق بالشخصية وعلاقتها بالأحداث الضاغطة، وجد أن سمات مثل الانبساطية، وتحمل الغموض، ونمط شخصية (أ)، ودرجة التفاؤل، وغيرها من السمات التي لها علاقة في نوعية الاستجابات السلوكية للمواقف المختلفة، وتساهم تلك العوامل الشخصية سلباً أو إيجابا في الضغوط الواقعة على الفرد.

وانطلاقاً من خبرة الباحث في العمل مع ضحايا الحروب والصدمات، فقد لوحظ اختلاف الأفراد في ردود فعلهم للحدث الصادم، بالرغم من تعرضهم للحدث نفسه، وربما يعود ذلك لعوامل متعددة منها العوامل الشخصية للفرد، ولذلك تسعى الدراسة الحالية للتعرف على عوامل الشخصية وعلاقتها باضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا الحروب والصدمات.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما عوامل الشخصية السائدة لدى ضحايا الحروب والصدمات؟

- ما مستوى ضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا الحروب والصدمات؟

- هل هناك قدرة تنبؤية لعوامل الشخصية بمستوى ضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا الحروب والصدمات؟

- هل تختلف علاقة عوامل الشخصية بضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا الحروب والصدمات باختلاف العمر ؟

- هل تختلف علاقة عوامل الشخصية بضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا الحروب والصدمات باختلاف الجنس ؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في مستوى ضغط ما بعد الصدمة تعزى لمتغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهما ؟

أهمية الدراسة

تمثلت أهمية الدراسة من كونها الدراسة الأولى في الوطن العربي التي تناولت – حسب علم الباحث - القدرة التنبؤية لعوامل الشخصية بضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا الحروب والصدمات لدى السوريين المقيمين في الأردن، وتحديداً تكمن أهميتها في الجانبين التاليين :

الجانب النظري

تكمن أهمية الدراسة من كونها تتطرق إلى عوامل الشخصية لدى ضحايا الحروب والصدمات وعلاقة هذه العوامل بالأساس لمستوى ضغط ما بعد الصدمة، بحيث تعطي قدرة تنبؤية حول مدى تأثر هذه السمات والعوامل لضغط ما بعد الصدمة.

الجانب التطبيقي

- تنبثق الأهمية العملية للدراسة في مساعدة الباحثين في الخروج بتطبيقات هامة في ميدان العمل مع ضحايا الحروب والصدمات، تتمثل بالتركيز على عوامل شخصية الفرد لتفسير شدة إحساسه بضغوط ما بعد الصدمة، وهذا الفهم قد يكون ضرورياً لمساعدة الفرد في تجاوز هذه الضغوط.
- تصميم برامج وقائية أو إرشادية أو علاجية تناسب العوامل الشخصية للفرد، بحيث يكون لهذه البرامج أثر أقوى على التخفيف من شدة اضطراب ضغط ما بعد الصدمة.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على عوامل الشخصية السائدة لدى ضحايا الحروب والصدمات، و مستوى ضغط ما بعد الصدمة لديهم، وكذلك التعرف على القدرة التنبؤية لعوامل الشخصية بمستوى ضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا الحروب والصدمات، وعلاقة عوامل الشخصية بمستوى ضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا الحروب والصدمات باختلاف العمر والجنس.

تعريف المصطلحات المفاهيمي الإجرائي :

عوامل الشخصية :عرف وولمان Wolman (المشار اليه في ربيع، 2013) العامل، بأنه التأثير الكامن والمسؤول عن جزء من الفروق الفردية لعدد من المظاهر السلوكية. وتعرف الشخصية بأنها وحدة متكاملة من الصفات الجسمية والعقلية والاجتماعية والمزاجية التي تظهر في التعامل الاجتماعي للفرد، والتي تميزه عن غيره وتشمل الدوافع والعواطف والانفعالات والميول والاهتمامات وأرائه ومعتقداته.

ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يسجلها الفرد على كل عامل من عوامل مقياس الشخصية المستخدم في الدراسة، والذي يضم اثنا عشر عاملا، وهي : (الانبساطية، قوة الأنا، قوة الأنا الأعلى، السيطرة، الانفتاحية، الطيبة، المرونة العقلية، الاستقلالية، المغامرة، قلق، مجدد، الانضباطية). وفيما يلي تعريفاً مختصراً لكل عامل من عوامل الشخصية المحددة بالدراسة :

- الانبساطية : وهو الاجتماعي والمرح ولديه العديد من الأصدقاء، ويميل إلى الأعمال التطوعية.

- قوة الأنا : وهو الشخص الهادئ والمتزن و المستقر ولديه ثبات عاطفي.
- قوة الأنا الأعلى : ويشير للشخص المثابر، والملتزم في المعايير الأخلاقية.
- السيطرة : ويشير للشخص الذي يتميز بالقوة والحزم وحب السيطرة والهيمنة والعناد والميل للعدوانية.
- الانفتاحية : ويشير إلى الشخص الذي يميل إلى الخيال وحب الفنون والجمال وقادر على التعبير عن انفعالاته بشكل قوي.
- المرونة : ويشير إلى الشخص غير المتمسك برأيه وغير المتزمت ولديه ميل للانفتاح على الخبرات العالمية.
- الطيبة : ويشير للشخص المتسامح والمتعاون والذي يثق بالآخرين.
- المغامرة : ويشير للشخص الجريء والشجاع والذي يتحمل المسؤولية، ويميل إلى المغامرة والتهور.
- الاستقلالية : ويشير للشخص المستقل بقراراته الذاتية، ويميل لاتخاذ قراراته بنفسه.
- القلق : ويشير للشخص المتوتر ويسهل استثارته.
- المجدد : ويشير للشخص المجرب للأمور الجديدة، ويميل للتجديد ولا يتمسك بالأمور التقليدية.
- الانضباطية : ويشير للشخص الدقيق والمتقيد بالقوانين، ولديه قدرة على ضبط ذاته.

ضغط ما بعد الصدمة:

هي الأعراض المميزة التي تتبع أحداثاً صادمة نفسية، وتكون بصفة عامة خارجة عن الخبرة الإنسانية، وتتضمن إعادة معايشة الحدث، وخبرة الحدث الصادم، والقلق وعدم الارتياح (APA(1994، ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس أعراض ضغط ما بعد الصدمة المستخدم في الدراسة.

ضحايا الحروب والصدمات :

هم الأشخاص اللاجئون الذين تعرضوا لأحداث صادمة من خلال مشاهدتها أو معايشتها.

العمر :

تم تقسيم العمر إلى المستويات التالية : (18-28 سنة)،(29-39 سنة)،(40-50 سنة)،(51فمافوق).

حدود الدراسة ومحدداتها:

- حدود بشرية : عينة من اللاجئين السوريين في الأردن.
- حدود زمانية :الفصل الأول للعام الدراسي 2013- 2014.
- حدود مكانية: مؤسسة نور الحسين، بفروعها: صويلح، والهاشمي الشمالي، والرمثا، والمفرق، ومركز المستقبل للصحة النفسية.
- محددات القياس : أدوات القياس المستخدمة من حيث صدقها وثباتها.

الفصــــل الثانــــي

الإطــــــار النظــري والدراســات السابــقـــة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل عرضا لمتغيرات الدراسة الحالية : عوامل الشخصية، واضطراب ضغط ما بعد الصدمة.

مفهوم الشخصية :

يعتبر موضوع الشخصية من المواضيع المهمة التي يتم دراستها، والتي نالت أهمية كبيرة في علم النفس لما لها من تطبيقات عملية ونظرية معاً، و لما للشخصية من مكانة هامة أطلق عليها علماء النفس علم الشخصية كتخصص بحد ذاته، و اهتم المختصون في علم نفس الشخصية كثيراً بالفروق النوعية في الشخصية مما دفع إلى إنجاز عدد كبير من البحوث المتعلقة بهذه الفروق بحيث شملت كافة المتغيرات النفسية كالقدرات والميول والاتجاهات (نعيسة وجمل، 2010)

إن الاهتمام بالشخصية قديم ومتجدد، وحظيت باهتمام الفلاسفة مثل ديكارت(DEscartes) وكانت (Kant)، وسارتر (Sarter)، وكذلك الباحثين والعلماء النفسيين مثل كاتل (Cattell)، وجالتون (Galton)، وايزنك (Eysenck) والبورت (Albort)، والتحليليين أمثال فرويد (Freud)، واريكسون (Erikson)، وبالرغم من اختلاف الاتجاه الذي يتم التعامل من خلاله مع الشخصية سواء مفهوم نظري أو عملي، إلا أن الباحثين متفقون على أهمية فهم الشخصية الإنسانية للفرد من أجل فهم الطبيعة الإنسانية ككل.

تعريفات الشخصية :

وردت العديد من تعريفات الشخصية، ويعود ذلك للاختلاف حول الإطار النظري في تفسير الطبيعة الإنسانية، ومن أهم هذه التعريفات ما قدمه ايزنك (Eysenck) من تعريف للشخصية، فقد قدمها على أنها التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما، لطبيعة الفرد ومزاجه، وبنية جسمه، والذي يحدد توافق الفرد لبيئته (ربيع، 2007). ويشير البورت (Alport) للشخصية بأنها استجابة الفرد المميزة للمثيرات الاجتماعية، وأسلوب توافقه مع المظاهر الاجتماعية في البيئة (Mayer,1996، ربيع، 2013).

ويعرف جلفورد (Guilford) الشخصية بأنها النموذج الفريد التي تتكون منه سمات الفرد، ويعرف كاتل (Cattell) الشخصية هي ما يمكننا التنبؤ بما يفعله الشخص عندما يواجه موقفاً معيناً وإن السمة هي جانب ثابت نسبيا من خصائص الشخصية والفروق بين الأفراد (جبل، 2000) .

وعرف مورتن برنس (Prence) الشخصية بأنها مجموع ما لدى الفرد من استعدادات ودوافع ونزعات وشهوات وغرائز فطرية وبيولوجية، وما لديه من نزعات واستعدادات مكتسبة. وعرف واطسون (Watson) الشخصية بأنها الخلق والعرف والتوافق الشخصي للفرد وقدراته وتاريخ حياته (ربيع، 2013).كما ويعرف الأنصاري (2006) الشخصية بأنها نمط سلوكي مركب وثابت نسبياً ودائم لحد ما يميز الفرد عن غيره، ويتكون من مجموعة من الوظائف والسمات المتفاعلة معاً، والتي تضم القدرات العقلية والمشاعر والوظائف الجسمية والفسيولوجية والتي بدورها تحدد طريقة الفرد الخاصة في استجابته وأسلوب توافقه مع البيئة.

ويلاحظ مما سبق بأن تعاريف الشخصية تضمنت ثلاثة تصنيفات : الشخصية بوصفها مثيرا، والشخصية بوصفها استجابة، والشخصية بوصفها عاملاً وسيطيا بين المثير والاستجابة، وفيما يلي عرض للتصنيفات الثلاثة :

- **الشخصية كمثير** :

إن التعريفات المتعلقة بهذا التصنيف تنظر للشخصية بأنها منبه ومؤثر اجتماعي أي ما يحدثه الفرد من تأثير في المجتمع وفي الآخرين، كما أنه يشير للجانب الظاهري في الشخصية ويهمل الجانب الداخلي لها، وهذه التعريفات التي تناولت الشخصية كمثير تركز على حيوية الشخص وقدرته على التغيير وإمكانياته بالتأثير في الآخرين وليس من حيث تركيبها الداخلي، وهذه النظرة سطحية وظاهرية لمفهوم الشخصية، ويؤكد ستناجر (Stagner) أن محاولة استخدام هذا التصنيف (الشخصية كمثير) لأغراض البحث العلمي يواجه مشكلات عديدة حيث أن تعريف الشخصية كمثير تجعل دقة الأحكام مستحيلة لأن الشخصيات تكون في حالة تفاعل بكل لحظة، ونظرا لتلك الصعوبات التي واجهت هذا التصنيف في تعريف الشخصية كمثير، ظهر التصنيف الثاني (الشخصية كاستجابة) (ربيع، 2013، جبل، 2000، عبد الخالق، 1987).

- **الشخصية كاستجابة :**

يرى أصحاب هذا التصنيف الشخصية بأنها استجابات الفرد للمثيرات المختلفة، ووصف الأنماط السلوكية التي يستجيب بها الفرد للمثيرات، ومن تلك التعريفات تعريف البورت (Alport)

السابق ذكره بأن الشخصية استجابة الفرد المميزة للمثيرات الاجتماعية، وأسلوب توافقه مع المظاهر الاجتماعية في البيئة، ويعد مفهوم الشخصية كاستجابة أكثر دقة من مفهوم الشخصية كمثير وذلك بسبب إمكانية دراسة الاستجابات المختلفة للفرد وقياسها بشكل يتسم بالصدق والموضوعية (ربيع، 2013).إلا أن تعريف الشخصية كاستجابة وجه إليه عدة انتقادات ومنها : إن السلوك الإنساني يتميز بقدر كبير من المرونة، فتختلف استجابة الفرد للمثير نفسه باستجابات مختلفة تبعا لطبيعة الموقف الذي حدث فيه المثير(عبد الخالق، 1987).

- **الشخصية عاملا وسيطيا :**

ينظر هذا النوع من التعريفات للشخصية باعتبارها تنظيماً داخلياً، وهي نوع من الوحدة الداخلية التي تحدث التآزر والتكامل بين جميع أفعال الفرد، ومن تلك التعريفات تعريف ايزنك (Eysenck) السابق ذكره للشخصية بأنها التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما لطبيعة الفرد ومزاجه، وبنية جسمه، والذي يحدد توافق الفرد لبيئته، وينظر أنصار هذا التصنيف إلى الشخصية بأن لها وجوداً حقيقياً وأن الإنسان متصل بالعالم الخارجي يتأثر به ويؤثر فيه في كل مراحل حياته، ومن أهم الصعوبات التي تعترض هذا التصنيف للشخصية كعامل وسيط ومكون افتراضي هي صعوبة قياس هذا المكون الافتراضي بطريقة موضوعية ودقيقة، كما انه لا يمكن ملاحظة مظاهر الشخصية والحكم عليها (ربيع، 2013، جبل 2000).

أهمية دراسة الشخصية

إن موضوع الشخصية محط اهتمام الكثير من العلوم والتي تشترك في دراسته، كعلم النفس، وعلم الاجتماع، والطب النفسي، حيث اهتمت تلك العلوم بالشخصية من حيث دراسة أبعادها، ومكوناتها، ونموها وتطورها، ومحدداتها الوراثية والبيئية، وطرق قياسها، وكل ذلك على أساس اتجاهات ونظريات مختلفة، والهدف هو التنبؤ بسلوك الإنسان في المواقف المختلفة حتى يمكن التحكم به وضبطه .

كما ساهمت الكثير من العلوم كعلم الاجتماع في دراسة الشخصية، الذي اهتم بالشخصية الإنسانية باعتبارها نتاج لحضارات وثقافات، و تشمل على أنظمة اجتماعية وتنظيمات، كالأسرة والزواج، كما حظيت الشخصية باهتمام كبير في مجال الطب النفسي، الذي يهتم بالدرجة الأولى

بالاضطرابات النفسية، كتشخيصها وعلاجها والتنبؤ بمصيرها، ويؤكد لويس (Lewis) على أن الشخصية تقع في القلب من الطب النفسي، حيث إن أي غموض في مفهوم الشخصية، أو عدم تحديد كيفية وصفها وقياسها، فإنه سيضعف البناء الكلي للطب النفسي، نظريا وعمليا (جبل، 2000، عبد الخالق، 1987).

ووضع ايزنك (Eysenck (1985 مخططا يمثل سلسلة سببية لدراسة الشخصية تبدأ من العلوم البيولوجية ثم علم النفس التجريبي ثم دراسة الشخصية وعلم النفس الاجتماعي، ويمكن القول بأن الدراسات النفسية للشخصية تتأثر بالدراسات الاجتماعية والعلوم البيولوجية، وأن الشخصية هي همزة الوصل بينهما.

ولدراسة الشخصية أهمية أخرى بأنها ليست فرعا من فروع علم النفس واضح الحدود والمعالم، بقدر ما تعد خاتمة جميع فروع علم النفس، والتي اقترح علماء النفس تسميتها بعلم الشخصية، كتخصص قائم بذاته. وهذا ما يؤكده ميلي (Melli) المشار إليه في (عبد الخالق، 1987) أن الشخصية أخر حلقة في علم النفس، وأنها أعقد جانب فيه، ويضيف ستاجنر (Stagner) في مقدمة كتاباته عن الشخصية بأنها أكبر ظاهرة معقدة درسها العلم. وفي الآونة الأخيرة زاد الاهتمام كثيرا بدراسة الشخصية زيادة ملحوظة، من حيث إصدار عدد كبير من المجلات والدراسات التي اهتمت بالشخصية لما لها من مكانة وعلم بذاته.

اتجاهات دراسة الشخصية

تعددت النظريات التي فسرت الشخصية، حيث إن تلك النظريات بنيت على مجموعة من الافتراضات، والتي ترتبط مع بعضها البعض لتصف طبيعة الشخصية وبنيتها. ومن أبرز النظريات التي فسرت الشخصية هي نظرية السمات، ونظرية الأنماط، ونظرية العوامل، وفيما يلي عرض لتلك النظريات :

نظريات السمات

تعد هذه النظريات من أبرز النظريات وأهمها، وتحتل مكانة بالغة لدى العديد من العلماء أمثال البورت (Allport)، وجيلفورد (Guilford)، وكاتل (Cattel)، الذين نظروا للشخصية على أنها مفهوم مركب تتكون من مجموعة من السمات والتي يمكن من خلالها فهم سلوك الفرد، كما أن هذه النظريات تعتمد على فكرة ثبات الشخصية، وان الشخص يسلك سلوكا متشابها في

المواقف المختلفة وافترض أصحاب هذه النظريات إمكانية قياس جوانب الشخصية، وتقديم وصف لها اعتمادا على تحديد موقع الفرد على مجموعة من المقاييس المتدرجة، التي يمثل كل منها سمة معينة، ويرى البورت (Allport) أن السمات هي الوحدات الأساسية للشخصية، حيث ميز بين نوعين من السمات : سمات عامة وسمات فريدة، وينظر البورت للسمات العامة بأنها سمات مشتركة بين الناس بدرجات متفاوتة، أما السمات الفريدة فهي مختصة بفرد معين، وهي السمات الحقيقية من وجهة نظره والتي تتمثل في القدرات، وتختلف عن السمات العامة (رشوان، 2006، جابر 1986). كما صنف البورت (Allport) السمات إلى ثلاثة نماذج :

- سمات أساسية : تعتبر تلك السمات من أكثر السمات عمومية وأكثرها قوة، وتؤثر كليا على الشخص.
- سمات مركزية : مجموعة من السمات وعددها يتراوح بين خمس إلى عشرة سمات.
- سمات ثانوية : وهي سمات غير ثابتة وغير مستديمة، ونادرا ما تظهر على الشخص (ربيع، 2013).

واختلفت تعريفات علماء النفس للشخصية، كذلك اختلف علماء النفس أيضا في تعريفاتهم للسمات تبعا للتوجه النظري في تفسير الطبيعة الإنسانية والشخصية، ونذكر منها تعريف البورت (Allport) للسمة بأنها تركيبات نفسية عصبية لديها القدرة على استدعاء العديد من المثيرات الوظيفية بفاعلية إلى السلوك التكيفي والتعبيري (رشوان، 2006).

وعرف ايزنك (Eysenck (1985 السمة بأنها مجموعة من الأفعال السلوكية التي تتغير معا. وعرف كاتل (Cattell) السمة بأنها مجموعة من ردود الأفعال والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة توضع تحت اسم واحد وهي جانب ثابت نسبيا من خصائص الشخصية والفروق بين الأفراد (جبل، 2000 ، عبد الخالق 1987). ويعرف جيلفورد (Guilford) السمة بأنها جانب يمكن تمييزه ودائم نسبيا بحيث يختلف الأفراد فيما بينهم على هذا الأساس، وتعرف انستازي (Anastasi) السمة المشار إليها في (جبل، 2000) بأنها وصف منظم لسلوك الفرد، ومفهوم السمة تتعلق بتنظيم السلوك ويمكن التعرف على السمة بملاحظة أو قياس مظاهر سلوكية مختلفة لدى الفرد،ويعرف ربيع(2013) السمة بأنها استعداد ثابت نسبيا لنوع معين من السلوك ويظهر أثر الاستعداد في عدد كبير من المواقف وأن للسمات أنواع منها فطرية كالمزاج ومنها مكتسبة كالسمات الاجتماعية ومنها شعورية ولا شعورية ومنها سوية وشاذة. وعرف عبد الخالق (1987) السمة بأنها خاصية أو صفة ذات دوام نسبي، التي تميز الأفراد عن بعضهم

بوجود فروق فردية، وقد تكون السمة وراثية وقد تكون مكتسبة، ويمكن أن تكون جسمية أو معرفية أو تتعلق بمواقف اجتماعية.

ويمكن القول إن السمة هي مجموعة من الصفات الجسمية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية وقد تكون السمة وراثية وقد تكون متعلمة وتتميز بالاستعداد والثبات النسبي، وإن لكل شخصية عواملها الرئيسة التي تحدد خصائص الفرد والتي تميزه عن غيره، والتي تختلف من شخص لآخر، أي أن هنالك فروقا فردية فيها ومن هنا جاء اهتمام العلماء بتحديد السمات والصفات النسبية للأفراد.

وتعد السمة لدى كاتل من أكثر المفاهيم أهمية في دراسته للشخصية، حيث عرف السمات بأنها مجموعة من ردود الأفعال والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة توضع تحت اسم واحد وهي جانب ثابت نسبيا من خصائص الشخصية والفروق بين الأفراد (الميلاوي، 2006). وتمثل السمات عند كاتل الوحدة والأساس في بناء شخصية الفرد، فمن خلال المعرفة الدقيقة لسمات الفرد، فإنه يمكننا التنبؤ بما سيقوم به الفرد في المواقف المختلفة، وصنف كاتل السمات إلى سمات عامة، وسمات مشتركة، فالسمات العامة يمتلكها الناس جميعا، والتي تتوفر عند الآخرين على أساس الوراثة كالقدرة العامة والذكاء، أما السمة المنفردة تختص بفرد وحده وتشمل الميول والاتجاهات (جابر، 1990).

وميز كاتل بين ثلاثة أنواع من السمات : سمات معرفية، التي تمثل القدرات وطريقة الاستجابة للمواقف، وسمات دينامية، وتتعلق بإصدار السلوكات، وتختص بالدافعية والميول، وسمات مزاجية، تتعلق بالشكل والإيقاع، حيث يتصف الفرد بالمزاج وبالبطء بالمرح أو الجرأة (ربيع، 2013، الين وبيم، 2010).كما وصنف كاتل السمات إلى سمات ظاهرة أو سطحية، وسمات مصدرية، فالسمات الظاهرة كالقلق، ويعتبر كاتل تلك السمات ليست ثابتة وليست مهمة في فهم شخصية الفرد، أما السمات المصدرية يقسمها كاتل إلى مجموعتين من السمات : سمات تكوينية التي تعتمد على الجهاز الفسيولوجي، وسمات بيئية تتأثر بالبيئة الاجتماعية وهي مكتسبة ومتعلمة (العبيدي، 2011، ربيع، 2013). ويمكن القول إن كاتل قدم وصفا شموليا للشخصية، حيث أن الشخصية هي نتاج تفاعل عاملي الوراثة والبيئة من جهة والبيئة من جهة أخرى، ولم يهمل مبدأ الفردية.

- **عوامل كاتل للشخصية The Sixteen Personality Factor (16PF)**

قام كاتل بتخفيض قائمة السمات بطريقة منظمة،و يمكن معالجتها إحصائيا عن طريق التحليل العاملي، وبعد إجراء العديد من الدراسات والبحوث توصل كاتل إلى تحديد ستة عشر عاملاً للشخصية، وهذه العوامل ثنائية القطب وهي :

- **العامل الأول : الانطلاق Cyclothymia**

يتميز الشخص ذو القطب العالي بأنه غير متحفظ،و اجتماعي، وصريح، وودي، ومتعاون، بينما يشير القطب المنخفض بأن الشخص متحفظ و منعزل ومنسحب.

- **العامل الثاني :الذكاء Intelligence**

يتميز الشخص ذو القطب العالي بالذكاء والبراعة والمثابرة، أما القطب المنخفض فيكون الشخص أقل ذكاء، وقدراته العقلية أقل.

- **العامل الثالث :قوة الأنا Ego strength**

يتميز الشخص ذو القطب العالي بالهدوء، و يكون والاتزان والاستقرار والثبات الانفعالي والواقعية أما القطب المنخفض فيشير إلى أن الشخص سهل الاستثارة وليس لديه قدرة على ضبط انفعالاته ومتقلب في المزاج ويضطرب بسرعة.

- **العامل الرابع :السيطرة Dominance**

يتميز الشخص ذو القطب العالي بحب للسيطرة والميل للسيادة والعدائية وحب التنافس والقيادة ومؤكدا لذاته بشكل جريء، أما القطب المنخفض فيشير إلى الشخص الخضوع، يكون الفرد سهل الانقياد، ويفتقر للثقة بالنفس.

- **العامل الخامس :الانبساط Extroversion**

يتميز الشخص ذو القطب العالي بالمنبسط والحيوي والمبتهج والمرح اجتماعياً والصريح والمعبر عن نفسه، أما القطب المنخفض المنطوي يكون الفرد منسحبا ومكتئبا ومتقلب المزاج وصامتا وجديا ومنطويا.

- **العامل السادس : قوة الأنا الأعلى Superego Strength**

يتميز الشخص ذو القطب العالي بالضمير الحي ويكون مثابراً وخلوقاً ولديه أنا أعلى قوي وملتزم بالعادات والتقاليد، أما القطب المنخفض فيكون الشخص لا مبالٍ ومهملا ولديه ضعف في المعايير الخلقية والأنا الأعلى لديه ضعيفة ولا يحترم العادات والتقاليد.

- **العامل السابع :المغامرة Venturesomeness**

يتميز الشخص ذو القطب العالي بالجرأة والشجاعة والميل للمغامرة ويكون اجتماعيا مع الآخرين ومثابراً ومتحملا للمسؤولية ومبتهجاً، أما القطب المنخفض فإن الشخص يكون خجولاً ومنسحبا وجامدا ويتميز بالجبن ولديه اهتمامات أقل.

- **العامل الثامن: المرونة العقلية (الحساسية الانفعالية) protected emotional sensitivity**

يتميز الشخص ذو القطب العالي بمرونة التفكير والحساسية للخبرات العالمية وغير متمسك برأيه، ولديه قدرة على التخيل والعقلية الجمالية، أما القطب المنخفض فيتصف الشخص بالعناد والتصلب بالرأي.

- **العامل التاسع :التوجس Suspiciousness**

يتميز الشخص ذو القطب العالي بالشك والميل للارتياب والغيرة ولا يثق بالآخرين، أما القطب المنخفض فيتصف الشخص بالمرح والتقبل والثقة بالآخرين.

- **العامل العاشر :الاستقلال Non-conformity**

يتميز الشخص ذو القطب العالي بالذاتية وأنه شخص تخيلي وغير واقعي، أما القطب المنخفض يكون الفرد مهتما بالحقائق وواقعي وجاد وملتزم وعملي .

- **العامل الحادي عشر :الدهاء Shrewdness**

يتميز الشخص ذو القطب العالي بالوعي في المواقف الاجتماعية وسعة الاطلاع والمكر والدقة والحنكة ويصعب إرضاؤه، أما القطب المنخفض فيكون الفرد ساذجاً ويتميز بنقص الاستبصار بالذات ويتسم بالضعف في المواقف الاجتماعية.

- **العامل الثاني عشر :الاستهداف للذنب Guilt proneness**

يتميز الشخص ذو القطب العالي بالقلق والشعور بالإثم والخوف والشك وعدم الاطمئنان ومهتما بالتفاصيل، أما القطب المنخفض فيكون الشخص مطمئنا وواثقا من نفسه ويميل للبساطة والشعور بالأمن.

- **العامل الثالث عشر :التحرر Liberation**

يتميز الشخص ذو القطب العالي بالميل للتجديد والتجريب ولديه قدرة على حل المشكلات والميل للتفكير المنطقي، أما القطب المنخفض فيتصف الشخص بالتقليدية ويكون مقاوماً للتجديد ومحافظا على الأفكار التقليدية ومتمسكا بها.

- **العامل الرابع عشر : الاكتفاء الذاتي Self –sufficiency**

يتميز الشخص ذو القطب العالي بالاستقلالية وقادرا على التكيف ويفضل قراراته الشخصية، أما القطب المنخفض فيكون الشخص اتكالياً و يكون معتمدا على الآخرين وملتزما بالجماعة.

- **العامل الخامس عشر : التحكم الذاتي للعواطف Self-sentiment control**

يتميز الشخص ذو القطب العالي بالانضباط الذاتي، حيث يكون الفرد لديه قوة في ضبط نفسه والدقة وقوة الإرادة والتقيد بالقوانين والقدرة في التأثير على الآخرين، أما القطب المنخفض فيتصف الشخص بتدني الانضباط وعدم الدقة والإهمال للقوانين.

- **العامل السادس عشر : ضغط الدوافع Ergic tension**

يتميز الشخص ذو القطب العالي بالتوتر والميل للنشاط والحيوية وسهولة الاستثارة والتوتر والقلق دون مبرر والشعور بالإحباط، أما القطب المنخفض فيتصف الشخص بالاسترخاء والهدوء والطاقة الحيوية وعدم الشعور بالإحباط.

(Cattell,Cattell& Cattell,1993، Conn and Rieke 1994، ابو علام وشريف، 1984)

- **عوامل جيلفورد للشخصية**

تعد الدراسات التي أجراها جيلفورد ذات أصالة كبيرة وقيمة عالية في مجال الشخصية، حيث استخرج جيلفورد ثلاثة عشر عاملا (عبد الخالق، 1987). وهذه العوامل هي :

- النشاط العام General activity
- السيطرة Ascendance

- الذكورة مقابل الأنوثة Masculinity vs. Femininity
- الثقة بالنفس مقابل الشعور بالنقص Confidence vs. inferiority
- الطمأنينة مقابل العصبية Calmness vs. nervousness
- الاجتماعية Sociality
- التأملية Reflectiveness
- الاكتئاب Depression
- الاستقرار Stability
- الكبح مقابل الانطلاق Restraint vs. Rhathymia
- الموضوعية Objectivity
- الطيبة Agreableness
- التعاون والتسامح Co- operativeness vs. Intolerance.

- **نظريات الأنماط**

تعتبر هذه النظرية من أقدم نظريات الشخصية التي تقسم الناس إلى أنماط متباينة، يتميز كل منها بمجموعة من الصفات، قد يكون أساس تصنيفها العوامل الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الخبرات التي يمر بها الإنسان (الشرعة والعبد الله، 2003). وصنف الطبيب اليوناني ابوقراط (Hippocrates) أنماط الشخصية إلى أربعة أنماط مزاجية، هي : النمط الدموي، والنمط الصفراوي، والنمط السوداوي، والنمط اللمفاوي (العيسوي، 2002).

ويعتبر أيزنك (Eyzenk) أحد علماء النفس البارزين في دراسة الشخصية، الذي استخدم منهج التحليل العاملي في دراسته للشخصيات السوية والمضطربة، وركز في دراساته للشخصية على الأنماط وتشمل الشخصية تبعا لايزنك على جوانب ثابتة وتأخذ شكل التدرج الهرمي، ونتيجة للأبحاث التي أجراها أيزنك، صنف الشخصية إلى ثلاثة أنماط، وهي:الانبساطية،العصابية،الذهانية. Francis, Brown &Philipchalk,1992 , Eysenck , & Barrett ,1985 الشرعة والعبد الله، 2003).

- **الانبساطية Extraversion**

يرى أيزنك أن لعامل الانبساط أساس وراثي تشريحي ويعتمد على المستوى الفسيولوجي، و يعتبر هذا العامل ثنائي القطب بين الانبساط والانطواء، حيث يتميز الشخص المنبسط بأنه

اجتماعي ويمتلك أصدقاء كثر، ومحبا للمناسبات والاحتفالات الاجتماعية، ويميل للمرح والفكاهة، ويمتاز بالنشاط والحيوية والاندفاعية وسرعة البديهة والتفاؤل، وتوجيه الذات نحو الخارج. أما الشخص المنطوي فيتميز بالهدوء والتأني وعدم الاندفاع، ويميل للعزلة والتشاؤم، ويمتاز بالخجل الاجتماعي، ولا ينفعل بسهولة، ويميل إلى الخيال أكثر من الميل للواقع، ويمتاز بأنه حساس تجاه النقد وتجاه الضغوط، ويميل للتخطيط المسبق وغير مندفع في اتخاذ القرارات، وواعيا بذاته، ولا يعبر عن انفعالاته، ويتقيد بالمعايير الأخلاقية ويعطيها أهمية كبيرة، وتوجيه الذات للشخص المنطوي نحو الداخل.

- **العصابية Neuroticism**

ويتكون هذا العامل من قطبين على خط متصل، الاتزان مقابل الانفعال، ولا يقصد بالعصاب الاضطراب النفسي وإنما يشير للاستعداد للإصابة بالعصاب، أما الشخص المنفعل فيتميز بالقلق والتوتر وغير متوافق اجتماعيا وسهل الانفعال ويواجه المواقف الضاغطة بالغضب والعدائية ويعاني من الصداع المتكرر، وكثير التوجس والخوف، كما ويشمل عامل العصابية على سمات أولية، وهي : تقلب المزاج، وفقدان النوم، ومشاعر النقص، وسرعة الهيجان، والحساسية، والعدائية، بينما يتميز الشخص المتزن بالهدوء والاعتدال والثبات الانفعالي، والتوافق الاجتماعي كما انه يدرك قدراته وإمكاناته ولديه وعي بالذات.

- **الذهانية Psychoticism**

أضاف أيزنك عامل الذهانية سنة 1961، من خلال تحليله لثلاث مجموعات من المفحوصين الأسوياء، والفصاميين، ومرضى الهوس، ويوصف الشخص على هذا العامل، بأنه بارد، وعدواني، وشخص قاسٍ، ومضاد للمجتمع، ومندفع، ولا يهتم بمشاعر الآخرين، ويصفه الآخرون بأنه شخص غريب، وبليد المشاعر، ويقابل الذهانية – السواء.

- **نظريات العوامل**

وتقوم هذه النظريات على تصنيف الشخصية إلى عوامل عريضة، وهذه العوامل تتصف بالثبات والشمولية، بحيث يضم كل عامل عدد من المظاهر الدالة على العامل، وتعتبر هذه النظريات من احدث ما توصلت إليه الدراسات من تصنيف لعوامل الشخصية هو ما قام به كوستا وماكري (Costa&McCrae,1992) والذي صنف الشخصية إلى خمسة عوامل أطلق عليها مسمى العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. وتضم : العصابية،الانبساطية،الانفتاحية،الطيبة،يقظة

الضمير. (الأنصاري، 1997، Costa & Mcerae,1992 ، John & Srivastava, 1999 .
(Linden, & Nijenhuis, & Bakker , 2010

العامل الأول : العصابية Neuroticism

يعكس هذا العامل الأفراد الذين يميلون للمشاعر والأفكار السلبية، والذين يتميزون بأنهم أكثر عرضة لعدم الأمان، والأحزان، ويتميز الشخص غير العصابي بالاستقرار الانفعالي والمرونة، وأقل عرضة للحزن.

مظاهر (عامل) العصابية

حدد (Costa & Mcerae,1992) مجموعة من المظاهر المميزة للعصابية، وهي:

- **القلق Anxiety** :ويشير هذا المظهر إلى التوتر والخوف غير المبرر والانشغال والهم.
- **الغضب Anger :** ويشير إلى الغضب وسرعة التهيج الناتج عن الإحباط.
- **الاكتئاب Depression :** ويشير هذا المظهر إلى الانقباض والشعور بالذنب والوحدة والعزلة والحزن والمزاج متقلب.
- **الإدراك الذاتي Self – Consciousness :** ويشير هذا المظهر إلى الشعور بالحرج والخجل والذنب.
- **الاندفاع Impulsiveness :** ويشير هذا المظهر إلى تدني القدرة على ضبط الدوافع وسرعة الاندفاع.
- **القابلية للإجهاد (الانجراح) :** وتشير هذا المظهر الى تدني القدرة على تحمل الضغوط، ويتميز الشخص بأنه ليس لديه قدرة على مواجهة المواقف الضاغطة، ويشعر بالعجز تجاه تلك المواقف.
- **العامل الثاني : الانبساطية Extraversion**

ويشير هذا العامل للشخص الاجتماعي، والمحب للنشاطات الاجتماعية، ولديه العديد من الأصدقاء، ومحبا للأعمال التطوعية ، ومحبا للمرح والضحك، ويثق في نفسه.

مظاهر (عامل) الانبساط

يتسم عامل الانبساط بعدة مظاهر كما حددها (Costa & Mcerae,1992)، وهي :

- **المودة Warmth :** ويشير إلى حب الناس والتعامل مع الآخرين بكل لطف وأمانة وصدق
- **الاجتماعية Gregariousness :** ويشير إلى الميل للمرح وتكوين الصداقات والانفتاح.

- **توكيد الذات Self- Assertiveness** : ويشير إلى حب السيطرة والقيادة، والتحدث دون تردد.
- **النشاط Activity** : ويشير إلى الحيوية، والطاقة والسرعة في العمل.
- **البحث عن الإثارة Excitement- Seeking :** ويشير إلى البحث عن المواقف المثيرة والمستفزة، ويحب الأماكن المزدحمة، والألوان الساطعة.
- **المشاعر الايجابية Positive Emotion :** ويشير إلى الشعور بالسعادة والبهجة والمتعة والتفاؤل.

- **العامل الثالث : الانفتاحية Openness**

يشير هذا العامل للشخص المحب للفن والشعر والطبيعة، والمهتم بالخيال والابتكار، ويبحث عن المعلومة بنفسه.

مظاهر (عامل) الانفتاح

يتسم عامل الانفتاح بعدة مظاهر كما حددها (Costa & Mcerae,1992)، وهي :

- **الخيال Fantasy :** ويشير هذا المظهر الى التصورات مفعمة بالخيال، ولديه طموحات وأحلام كثيرة.
- **الجمالية Aesthetics:** ويشير هذا المظهر إلى حب الفن والجمال، والميل للشعر والأدب
- **المشاعر Feelings :** ويشير هذا المظهر إلى التعبير عن العواطف والانفعالات بشكل أكثر من الآخرين، والشعور بسعادة.
- **الأفعال Action :** ويشير هذا المظهر إلى القيام بتجديد الأنشطة والاهتمامات، وتجربة الأكلات الجديدة، والذهاب لاماكن جديدة. والتخلص من الروتين.
- **الأفكار Ideas :** ويشير هذا المظهر إلى حب المناقشات وتفضيلها، والانفتاح العقلي، ويحبون الأفكار الابتكارية والجديدة.
- **القيم Values :** ويشير هذا المظهر إلى الميل لإعادة النظر في القيم الاجتماعية والسياسية، والتأكيد على القيم الذاتية والنضال من اجلها.

- **العامل الرابع : الطيبة Agreeableness**

ويشير هذا العامل إلى الأشخاص الذين يثقون بالآخرين، ويتميزون بالود والتعاون والتسامح، ويحترمون مشاعر الآخرين.

مظاهر (عامل) الطيبة

يتسم الأفراد في عامل الطيبة بعدة مظاهر كما حددها (Costa & Mcerae,1992)، وهي:

- **الثقة Trust :** ويشير هذا المظهر إلى الثقة بالآخرين وبنواياهم والثقة بالنفس والشعور بالكفاءة الاجتماعية.
- **الاستقامة Straight For Wardness** : ويشير هذا المظهر الى تميز الفرد بالإخلاص في العلاقة مع الآخرين، وعدم الميل لخداع الآخرين.
- **الإيثار Altruism :** ويشير هذا المظهر إلى حب الآخرين ومساعدتهم، والتعاون معهم والاندماج مع الآخرين في حل مشاكلهم.
- **الإذعان Compliance :** ويشير هذا المظهر إلى كبت الغضب والمشاعر العدائية، والعفو والتسامح مع المعتدين.
- **التواضع Modesty :** ويشير هذا المظهر إلى التواضع وعدم التنافس مع الآخرين.
- **الاعتدال في الرأي Tender-mindedness :** ويشير هذا المظهر إلى التعاطف مع الآخرين والدفاع عن حقوقهم.
- **العامل الخامس : يقظة الضمير Conscientiousness**

ويميز هذا العامل الأفراد الذين يتصفون بالنظام، والكفاح من أجل التفوق، والمثابرة لتحقيق الأهداف المرجوة، والقدرة على ضبط الذات، والتمسك بالقيم والأخلاق.

مظاهر (عامل) يقظة الضمير

يتسم هذا العامل بعدة مظاهر كما (Costa & Mcerae,1992)، وهي :

- **الكفاءة Competence :** ويشير هذا المظهر إلى شعور الفرد بالبراعة وبأنه وذو كفاءة عالية ويتصرف بمنطق مع المواقف الحياتية.
- **الترتيب والتنظيم Order :** ويشير هذا المظهر إلى الترتيب، والأناقة، ووضع الأشياء في أماكنها.
- **الالتزام بالواجبات Dutifulness :** ويشير هذا المظهر إلى الالتزام بالقيم الأخلاقية، وفيلتزم الشخص بما يمليه ضميره.

- **الكفاح من أجل الإنجاز Achievement Striving :** ويشير هذا المظهر إلى المثابرة، والطموح، والاجتهاد والعزيمة القوية لتحقيق الأهداف.
- **الضبط الذاتي Self- Discipline :** ويشير هذا المظهر إلى إنجاز المهام والاستمرار فيها دون ملل، فيمتاز الشخص بقدرته على تحفيز نفسه لإتمام المهام دون الحاجة للتشجيع من الآخرين.
- **التأني Deliberation :** ويشير هذا المظهر الى النزعة للتفكير بحذر قبل القيام بأي شيء، ويتصف هؤلاء الأشخاص بالتردد قبل تنفيذ أي عمل وقبل اتخاذ أي قرار.

اضطراب ضغط ما بعد الصدمة Post-Traumatic Stress Disorders PTSD

يصنف اضطراب ضغط ما بعد الصدمة من اضطرابات القلق، كما ويرتبط اضطراب ضغط ما بعد الصدمة ارتباطاً وثيقاً بالحروب والكوارث والأزمات، فقد كان يطلق عليه قديما بصدمة الحروب والمعارك وصدمة القصف، لوصف مجموعة من الأعراض النفسية التي تظهر بعد الحروب، كالأحلام والكوابيس، والتفكير بالحدث الصادم، ونوبات الغضب، وضعف التركيز، وردود فعل انفعالية، وبعد أحداث الحرب العالمية الثانية بدأ الاهتمام بدراسة الآثار النفسية لدى الجنود الأميركيين الذين شاركوا في تلك الحرب، حيث تبين وجود أعراض نفسية شديدة وواضحة لديهم (يعقوب، 1999، ماكماهون، 2002).

كما وتركز الاهتمام بعد الحرب العالمية الثانية على الناجين من الاعتقال والتعذيب، وعلى ضحايا القنبلة الذرية في اليابان، والاغتصاب. وتم دراسة الآثار المترتبة للجنودالمشاركين بحرب فيتنام، حيث تبين أن 46 % من الجنود المشاركين في تلك الحرب يعانون من اضطراب ضغط ما بعد الصدمة (Miller, 1992).

وفي عام 1980 أدخلت جمعية الطب النفسي الأمريكية American Psychiatric Association (APA)، مصطلح اضطراب ضغط ما بعد الصدمة (PTSD) كأحد تصنيفات اضطراب القلق، وتحديدا في الدليل التشخيصي الثالث للاضطرابات النفسية، للدلالة على اضطراب نفسي يتلو حدث الصدمة. حيث كان يسمى في الدليل التشخيصي الأول عام 1952 (رد الفعل الشديد للضغط وصدمة العصاب)، استنادا لتفسير فرويد (Freud) آنذاك، والسبب يكمن في صراعات نفسية داخلية غير محلولة، وتبدو أعراضها في عمليات اللاشعور. أما في الدليل التشخيصي الثاني للاضطرابات النفسية عام (1968)، كان يسمى (بالاضطراب الموقفي والوقتي).

وعرفت جمعية الطب النفسي الأمريكية 2000 (APA) اضطراب الصدمة بأنه اضطراب نفسي ينجم عن تعرض الفرد لحدث صادم مؤلم، من خلال معايشة الحدث أو مشاهدته، يتخطى حدود المألوف، كالتعرض لموت حقيقي أو تهديد ، كالحروب ومشاهدة أحداث القتل، والتعرض للتعذيب، أو الاعتداء الجنسي والاغتصاب، وان تتضمن استجابة الفرد الخوف الشديد والعجز، وأن تتوفر ثلاثة أنواع من الاستجابات لتشخيص الاضطراب، وهي:

- معاودة معايشة الحدث الصادم، كالأحلام والكوابيس المتكررة، وذكريات متعلقة بالحدث.
- تجنب الفرد الأنشطة والأماكن والأشخاص المرتبطة بالحدث الصادم.
- زيادة الاستثارة والتوجس والتيقظ الزائد (APA,2000).

وعرف الدليل التشخيصي الخامس للاضطرابات النفسية 2013 (APA) الأحداث الصادمة كالموت و الجرح العميق و الاعتداء الجنسي، والتعذيب، والحروب، أو أي تهديد يتم فيه معايشة هذه الأحداث. و حدد الدليل التشخيصي الخامس (DSM-5) بأن التشخيص يتطلب من الفرد معايشة الحدث أو مشاهدته لما يحصل للآخرين، وليس بالضرورة أن تتضمن استجابة الفرد الخوف الشديد والعجز، كما أشير في الدليل التشخيصي الرابع.

فقدعرفت منظمة الصحة العالمية 1992 (WHO-Icd-10) World Health Organizationالصدمة بأنها استجابة ممتدة لحدث صادم ويتصف بالتهديد ويحدث ضيقا عاما للشخص، كالكوارث الطبيعية، والحروب، ومشاهدة موت لأشخاص آخرين، أو تعرض الشخص لخبرة تعذيب، أو اغتصاب، أو لأي جرائم إرهابية أخرى .

وعرف مايكنبوم Meichenbaum(1994) الصدمة على أنها حوادث شديدة أو عنيفة تعد قوية ومؤذية ومهددة للحياة، بحيث تحتاج هذه الحوادث إلى مجهودٍ غير عادي لمواجهتها والتغلب عليها.

ونستنتج من التعريفات السابقة أن للحدث الصادم مجموعة من الخصائص ، وهي :

- خارج عن السيطرة، أي يصعب التنبؤ به ويتم إدراكه على أنه أكثر تهديداً.
- يتسم بالغموض، تسبب الأحداث الغامضة ضغطا اكبر من الأحداث الواضحة، ولا تتيح الفرصة أمام الفرد للقيام بعمل شيء أمامها، مما تحدد من إمكانية الفرد لمواجهتها.
- فجائي، أي أنه غير متوقع، ولا يوجد استعداد مسبق له.
- يفوق المصادر الذاتية لمواجهته.

- يؤدي الى الإحساس العالي بالألم النفسي والشعور بالضياع والعجز.

ويمكن القول بأن الصدمة النفسية هي حالة من الشعور بالضيق والتوتر نتيجة التعرض لموقف خارج حدود الفرد الطبيعية ، فيدرك بأن مطالب الموقف تفوق قدراته وإمكاناته لمواجهة هذه المواقف، فيشعر الشخص بالضيق والعجز.

المحكات التشخيصية لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة

إن معايير تشخيص اضطراب ضغط ما بعد الصدمة حسب الدليل التشخيصي للاضطرابات النفسية الخامس (APA, 2013)، هي :

أولا- التعرض للموت الحقيقي أو التهديد أو أذى، أو العنف الجنسي في واحد أو أكثر من الطرق التالية :

- معايشة الحدث الصادم مباشرة.
- مشاهدة تعرض آخرين لحدث صادم.
- تعلم الأعراض من خلال معايشة أشخاص أو أقارب تعرضوا لأحداث صادمة.
- المعايشة المتكررة لتفاصيل الحدث كالصور.

ثانياً- استعادة خبرة الحادث الصادم بشكل مستديم بوجود واحد أو أكثر من الأعراض التالية المرتبطة بالحدث الصادم :

- ذكريات مزعجة للحدث، تتضمن الصور أو الأفكار أو الإدراك.

- أحلام مزعجة ومتكررة تتعلق بالحدث الصادم.

- ردود فعل تفارقية (التصرف و الشعور كما أن الحادث الصادم يعاود الحدوث ويشمل ذلك شعوراً بإعادة تمثل الخبرة والهلاوس وفقدان كامل للحاضر في المناطق المحيطة به).

- ضيق نفسي شديد لفترات طويلة عند التعرض لمنبهات داخلية أو خارجية والتي ترمز أو تشابه أحد أوجه الحدث الصادم.

- ردود فعل فسيولوجية ملحوظة لمنبهات داخلية أو خارجية والتي ترمز للحدث الصادم.

ثالثاً - تجنب مستمر للمثيرات المصاحبة أو المرتبطة بالحدث الصادم وتبدأ بعد الحدث الصادم ويستدل عليها من خلال واحد أو أكثر مما يلي:

- تجنب الذكريات المؤلمة والأفكار والمشاعر المرتبطة بالحدث.

- تجنب الأشخاص والأماكن والأحاديث والأنشطة والأشياء الدالة والمرتبطة بالحدث الصادم.

رابعاً- تغيرات سلبية في الإدراك والحالة المزاجية المرتبطة بالحدث الصادم بعد وقوعه من خلال اثنين أو أكثر من الآتي:

- عدم القدرة على تذكر جانب هام من جوانب الحدث الصادم ولا يكون مرتبطاً بالفصام أو إصابات الرأس أو الكحول والمخدرات.

- معتقدات سلبية مبالغ فيها حول نفسه والآخرين والعالم، مثل (انا سيء، لا يمكن الوثوق بأحد، العالم خطر تماماً).

- أفكار مشوهه حول سبب الحدث الصادم ونتائجه التي تقود الفرد إلى لوم نفسه والآخرين.

- استمرار الحالة العاطفية السلبية (خوف ورعب وغضب وشعور بالذنب والخجل).

- انخفاض المشاركة في الأنشطة الهامة.

- الشعور بالانفصال والعزلة عن الآخرين.

- عدم القدرة على معايشة المشاعر الإيجابية كالسعادة والارتياح والمحبة.

خامسا - أعراض ملحوظة من زيادة الاستثارة المرتبطة بالحدث الصادم، ويستدل عليها من اثنين أو أكثر مما يلي :

- سلوك متهيج ونوبات غضب وعدوان لفظي وجسدي تجاه الناس والآخرين.
- سلوك مدمر للذات.
- فرط التيقظ Hyper vigilance.
- ردود فعل مفاجئة ومبالغ فيها (جفل).
- صعوبة التركيز.

- صعوبة الدخول في النوم أو المحافظة عليه وضيق الصدر.

سادساً- مدة الاضطراب (الأعراض في المعايير الثاني والثالث والرابع والخامس) أكثر من شهر.

سابعاً - يسبب الاضطراب كرباً و اختلالاً في الأداء الاجتماعي أو المهني أو مجالات هامة أخرى من الأداء الوظيفي.

ثامناً- لا يعزى الاضطراب للتأثيرات الفسيولوجية أو لمادة طبية أو لأدوية أو لكحول.

كما ميز الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM-5) اضطراباً آخراً مرتبطاً بالأحداث الصادمة وهو اضطراب الضغط الحاد (Acute stress disorder)، ويحدث هذا الاضطراب نتيجة لمواقف صادمة مشابهة لتلك التي تحدث اضطراب ضغط ما بعد الصدمة ولكن ما يميزه أن الأعراض تظهر خلال شهر واحد من التعرض للموقف الضاغط ، ولا يتجاوز ظهورها لأربعة أسابيع، وكما هو الحال في اضطراب ضغط ما بعد الصدمة فأن الفرد هنا يعايش الموقف الصادم من خلال الذكريات والكوابيس والأفكار الاقتحامية (intrusive)، ويتجنب ما يذكره بالصدمة، وتكون استثارته مرتفعة، وفي الاضطراب الحاد فأن الأعراض التفككية مألوفة بما فيها الخدر والانفصال وانخفاض الوعي بما يحيط به واختلال الواقع، وتفكك الشخصية، وعدم القدرة على تذكر الجوانب المهمة في الصدمة، كما يعرف الاضطراب الحاد (Acute stress disorder) بأنه استجابة قصيرة المدى للصدمة، والأشخاص الذين يخبرون الضغط الحاد معرضون لاستمرار الأعراض واختبار ضغط ما بعد الصدمة لأشهر عديدة .

من خلال المحكات التشخيصية السابقة لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة نلاحظ بأنه يشمل على أعراض رئيسة وأعراض ثانوية، فالأعراض الرئيسة كالتهديد ومشاهدة أحداث مؤسفة ومهددة، والتعرض الحقيقي للموت أو الأذى الجسمي والأذى الجنسي، و استعادة الخبرة للحدث الصادم عن طريق الذكريات والأفكار المؤلمة والمقحمة، والأحلام والكوابيس المتعلقة والتي ترمز للحدث، كما يعتبر التجنب من السمات والأعراض الرئيسة لهذا الاضطراب، كتجنب الأماكن المرتبطة بالحدث، وتجنب الذكريات والأشخاص والنشاطات المرتبطة بالحدث، ومن الأعراض الرئيسة المصاحبة لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة PTSD زيادة الاستثارة، كفرط التيقظ وصعوبة التركيز، والجفل، والتهيج، وصعوبة النوم (Dumas & Nilsen ,2003). كما وأشارت

دراسة كينيزي (1996) Kinzie إلى أن الأشخاص المصابين باضطراب ضغط ما بعد الصدمة من اللاجئين الكمبوديين يعانون من الشعور بالانفصال بنسبة 50%.

ويشير يعقوب (1999) أن 65 % من المصابين باضطراب ضغط ما بعد الصدمة PTSD يعانون من التبلد الانفعالي في ردات الفعل، كما تبين أن الناجين من معسكرات التعذيب وجنود فيتنام، والناجين من القنبلة الذرية في اليابان، لم يعد لديهم أي شعور بالحب والحنان، كما لوحظ بأنهم يعانون من العزلة الاجتماعية، وقلة الاهتمام بالأنشطة اليومية، وأن 75% من المصابين باضطراب ضغط ما بعد الصدمة يعانون من ضعف الذاكرة وعدم التركيز، كما أن 20 % من الأشخاص الذين يعيشون بجانب المركز التجاري العالمي في نيويورك والذي تعرض للتدمير لديهم أعراض تشخص على أنها اضطراب ضغط ما بعد الصدمةPTSD وتتضمن إعادة معايشة الحدث و الشعور بالخدران والانفصال والتيقظ والذهول، وعدم النوم بشكل جيد، ورؤية الأبراج و هي تسقط ، و رؤية الناس بدون وجوه، وشم رائحة الغبار و الدخان، والتحديق بالسقف و تخيله بأنه يقع (Galea , Ahern,Resnic,Kilpatrick,Buucuvalas, Gold& Vlahov ,2002).

وأظهرت دراسة ستين (2004) Stein والتي تلت مباشرة أحداث 11 سبتمبر عام 2001 أن 44% من المراهقين لديهم أعراض ضغط ما بعد الصدمة PTSD و بعد مضي شهرين من الأحداث وجد أن 21% من المراهقين مازالوا " متضايقين بشدة من أعراض الصدمة " وأن "65%" قد ظهر لديهم إنجاز قليل في العمل، وأن "24%" كانوا يتجنبون أماكن التجمع العامة، وأن "38%" كانوا يتعاطون الكحول و العقاقير للهروب والتجنب من التفكير في الحدث.

كما أن اضطراب ضغط ما بعد الصدمة يشمل على أعراض ثانوية واضطرابات مصاحبة للصدمة، كالاكتئاب، واضطراب القلق العام، والاضطرابات الجسدية، والإدمان على الكحول واضطراب الهلع، والرهاب الاجتماعي.

حيث وجد براون وكامبل وليهمان (2001) Brown ,Campbell &Lehman أن (23%) من الأشخاص الذين يعانون من اضطراب ضغط ما بعد الصدمة PTSD، انطبقت عليهم معايير اضطراب الهلع والخوف من الأماكن المفتوحة، وأن (38%) يعانون من اضطراب القلق العام، كما وجد أن (15 %) يعانون من الرهاب الاجتماعي، وأن (31 %) يعانون من اضطراب الوسواس القهري.

كما أن الأشخاص الذين يعانون من اضطراب ضغط ما بعد الصدمة PTSD قد يظهرون شعورا بالذنب، وتدني في تقدير الذات بعد نجاتهم، وينظرون لأنفسهم نظرة تشاؤمية، والذي بدوره يمكن أن يؤدي للاكتئاب (سكوت، 2010).

وأشار هوروواتز (1986)Horowitz أن الناجين من الحروب والتعذيب والصدمات يعانون من الاكتئاب، كما أنهم يعانون من الخوف والقلق والهلع، ويعانون من الآم المفاصل ، والقرحة، والصداع ، وتسارع دقات القلب.

وهناك مدى واسع من الصدمات يمكنها إحداث اضطراب ضغط ما بعد الصدمة أو اضطراب الضغط الحاد وتتراوح من الأحداث الاستثنائية مثل هجوم إرهابي إلى الأحداث المألوفة كحوادث السير، والنساء أكثر عرضة لتطوير هذه الاضطرابات من الرجال، وبعض الأعراض قد تكون خفيفة أو متوسطة وتسمح باستمرار وظيفة الفرد الطبيعية، وبعضها قد تكون شديدة تعيق حركة (immobilizing) الفرد وتسبب تدهور (deterioration) في حياته الاجتماعية والأسرية والمهنية (Nolen,2011).

ومن أهم التعديلات المرتبطة لمعايير اضطراب ضغط ما بعد الصدمة PTSD حسب الدليل التشخيصي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM-5)، هو أنه أهمل "الخوف الشديد والعجز أو الرعب " التي كانت معيارا أساسيا في الدليل التشخيصي الرابع DSM-IV وذلك لأن معايير الحكم فيها غير مفيدة، كما أن (DMS-5)أضاف معيارا خاصا بالتغيرات السلبية في المزاج. ومن التغيرات الأخرى التي أحدثها الدليل الخامس للاضطرابات النفسية (DSM-5) والمتعلقة بتشخيص اضطراب ضغط ما بعد الصدمة PTSD عند الأطفال اليافعين بوضع معيار خاص للأطفال بتشخيص اضطراب ضغط ما بعد الصدمة PTSD ؛ وذلك لأن الأطفال قد يظهرون أعراضاً مختلفة في اضطراب ضغط ما بعد الصدمة PTSD، علاوة على ذلك فإن الأطفال يعبرون عن خبراتهم من خلال اللعب، مثال ذلك فإن الطفل الذي شاهد والديه قد قتلوا فإنه قد يمسك لعبة لتقتل لعبة أخرى. وتحديدا فإن الدليل التشخيصي الخامس للاضطرابات النفسية DSM-5 قدم تشخيصاً منفصلاً يسمى" اضطراب ما بعد الصدمة عند أطفال ما قبل المدرسة " ويقدم هذا التشخيص تفاصيل عن كيفية ظهور أعراض أخرى لدى الأطفال وهذا يتطلب من الأطفال بأن يظهروا أعراضاً أقل من تلك التي يظهرها البالغون لأجل التشخيص.

نسبة انتشار اضطراب ضغط ما بعد الصدمة

تشير الإحصائيات حسب الدليل التشخيصي الرابع للاضطرابات النفسية APA(2000) حول انتشار اضطراب ضغط ما بعد الصدمة PTSD، بنسبة تتراوح مابين (1% - 14 %)، وان نسبة انتشار الاضطراب لضحايا العنف والحروب والجنود، تراوحت بين (3 % - 58 %).

أما الدليل التشخيصي الخامس للاضطرابات النفسية APA (2013) ، فقد حدد نسبة الخطورة لأعراض ضغط ما بعد الصدمة حتى عمر 75 سنة بنحو (8.7 %)، كما أن نسبة انتشارها بين البالغين بلغت (3.5 %)، وأن نسبة انتشار الاضطراب لضحايا العنف والحروب والجنود، تراوحت بين (14 % - 50 %).

النظريات المفسرة لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة

تعددت التوجهات النظرية واختلفت في تفسير اضطراب ضغط ما بعد الصدمة PTSD، ومن أهم هذه النظريات: الاتجاه البيولوجي، والاتجاه المعرفي، والاتجاه السلوكي، والاتجاه التحليلي، والاتجاه الفسيولوجي. وفيما يلي عرض مختصر لتلك الاتجاهات :

- الاتجاه البيولوجي

يؤكد هذا الاتجاه وجود عوامل وراثية تؤدي الى حدوث اضطراب ضغط ما بعد الصدمة PTSD، فقد أشارت دراسة أجريت على (4,000) من التوائم المتطابقة والذين عاشوا حرب فيتنام، بأنه إذا كان أحد التوائم المتطابقة يعاني من اضطراب ضغط ما بعد الصدمة PTSD، فان الآخر معرض أيضا للإصابة باضطراب ضغط ما بعد الصدمة PTSD ويؤكد هذا الاتجاه على أن الأشخاص الذين يعانون من اضطراب ضغط ما بعد الصدمة PTSD نتيجة الحروب والكوارث، ينتمون لأسر يعاني أحد أفرادها من اضطرابات نفسية (Koenen, Nugent , & Amstadter, 2008) كما يحدث اضطراب ضغط ما بعد الصدمة PTSD نتيجة التغيرات في وظائف الدماغ، ومن أهم الهرمونات التي تفرز أثناء الاستجابة للصدمة، هو هرمون الكورتيزول حيث إن إفرازه العالي يشير لاستجابة مرتفعة من التوتر للموقف الصادم للأشخاص المصابين باضطراب الصدمة فينجم عن هذه التغيرات استجابة مرتفعه من الخوف نتيجة زيادة إفراز الغدة الكظرية، كما أنهم يعانون من ضعف جهاز المناعة ويعانون من تسارع في دقات القلب، وارتفاع

ضغط الدم مقارنة بالأشخاص غير المصابين باضطراب ضغط ما بعد الصدمة، مما يجعلهم غير قادرين على التعامل مع أحداث الصدمة (Nolen,2011).

- **الاتجاه المعرفي**

يركز هذا الاتجاه على كيفية إدراك الفرد وتقديره للحدث الصادم، كما أن المخططات المعرفية تلعب دورا هاما عند الفرد في تطوير الاضطراب، وينتج الاضطراب بسبب التشوهات المعرفية والأفكار والمعتقدات اللاعقلانية التي يحملها الفرد، تجاه نفسه، وتجاه الآخرين، وتجاه العالم الخارجي، ويؤكد لازاروس (Lazarus) على أهمية التقدير المعرفي والإدراك للفرد عند تعرضه للأحداث الصادمة، فإذا قدر الفرد الموقف والحدث بأنه مهدد ومخيف، بالإضافة لعدم امتلاك الفرد أي مهارة أو كفاءة للتعامل مع الحدث الصادم، فانه يطور اضطراب ضغط ما بعد الصدمة PTSD (Rice ,1999).

- **الاتجاه السلوكي**

يركز هذا الاتجاه على مبادئ الاشراط الكلاسيكي والإجرائي لتفسير اضطراب ضغط ما بعد الصدمة، حيث تنشأ الصدمة وتتطور استجابة الخوف لدى الفرد عند تعرضه للأحداث الصادمة، وبسبب ذلك تظهر استجابة الجفل، والسلوك التجنبي، والتعميم، حيث إن الشخص الذي تعرض لخبرة تعذيب أو اغتصاب أو أي مشاهدة أو معايشة لخبرة صادمة، يحاول التجنب والهرب من المثيرات المرتبطة بالصدمة، فالصدمات والحروب تعتبر مثيرات ومنبهات غير مشروطة تؤدي لاستجابة الخوف (يعقوب، 1999).

- **الاتجاه التحليلي (فرويد)**

يعتقد هذا الاتجاه أن الصدمة النفسية هي عبارة عن حالة من الإثارة والتهديد لمحتويات الأنا بسبب تعرض الشخص لمواقف تنطوي على الشعور بالعجز والتهديد ، حيث يظهر عجز الأنا في الموازنة بين الدوافع الداخلية والمتغيرات الخارجية، كما ويعتقد فرويد بأن المواقف الصادمة يتم تخزينها بالدماغ وتظهر بشكل متكرر على شكل أحلام وكوابيس، وبحسب التفسير التحليلي لظهور أعراض ضغط ما بعد الصدمة فإنها تنتج من خلال الفشل لاستخدام آليات الدفاع

الأولية مما يؤدي إلى ظهور أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة كإعادة تمثل الخبرة الصادمة وتكرارها، وتظهر ردود الفعل المرضية بعد التعرض للخبرات الصادمة، وهذا ما أطلق عليه عصاب الصدمة (Traumatic Neurosis) و تظهر هذه الأعراض للتخفيف من الآثار النفسية للصدمة (Varvin & Hauff ,1998).

- **الاتجاه الفسيولوجي**

ينظر أصحاب هذا الاتجاه إلى الضغوط الصادمة كاستجابة لأحداث مهددة تأتي من البيئة، وهي تمثل ردود الفعل التي تصدر عن الفرد نتيجة الحدث، وتتضمن الاستجابات تغيرات في الوظائف المعرفية والانفعالية والفسيولوجية للجسم، ويركز هذا الاتجاه على الحالة الداخلية للفرد، ومن أشهر علماء هذا الاتجاه هانز سيلاي (Selye) الذي قدم نموذج سماه بمتلازمة التكيف العام (GAS) General Adaptation Syndrome والذي يتكون من ثلاثة مراحل:

- المرحلة الأولى : مرحلة الإنذار بالخطر Alarm Stage، حيث يقوم الجسم في هذه المرحلة بالتحضير لاستجابة المواجهة أو الهرب (Fight Or Fligh) بعد التعرض لمثير ضاغط، ويتم ذلك عن طريق إفراز هرمون الأدرينالين، وزيادة دقات القلب وسرعة التنفس. بحيث يقوم الفرد باستخدام أقصى ما لديه من طاقة، وقد تضعف مقاومته للمثيرات الضاغطة والصادمة.
- المرحلة الثانية: مرحلة المقاومة Resistance Stage، وفي هذه المرحلة يقوم الفرد بالدفاع عن نفسه عن طريق مواجهة المثيرات الضاغطة، حيث تتطلب الكثير من الجهد وإذا استمر الضغط فإن الفرد يكون عرضة للإصابة بالاضطرابات السيكوسوماتية.
- المرحلة الثالثة : مرحلة الإنهاك Exhaustion Stage، في هذه المرحلة يتدنى نشاط الجهاز العصبي والسمبثاوي، وينهار الفرد جسميا ونفسيا، فقد يصاب بالقلق والاكتئاب وباضطرابات نفسية عديدة (Blonna, 2000. Seaward, 2002. Rice ,1999).

الأحداث التي تؤدي إلى اضطراب ضغط ما بعد الصدمة PTSD

إن الأحداث التي تؤدي لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة هي كثيرة ، ومن بينها الكوارث الطبيعية كالفيضانات "تسونامي" و الأعاصير "كإعصار كاترينا "، وعوامل بشرية كالحروب مثل حرب أفغانستان، والإساءة الجنسية كالاغتصاب، والسرقة، وعمليات السطو المسلح، والتهديد بالقتل، والتعذيب والاعتقال، وحوادث السير ، والعنف، والإساءة النفسية والجسدية للأطفال، والعنف ضد النساء (Cardozo, Bilukha,Gotway, Crawford,2004 , Cicchetti &Toth ,2005).

العوامل التي تزيد من مخاطر وتطور اضطراب ضغط ما بعد الصدمة PTSD

يرجع تطور اضطراب ضغط ما بعد الصدمة PTSD نتيجة إلى العديد من عوامل الخطر المرتبطة بالحدث الصادم، بما فيها طبيعة الحدث الصادم، ودرجة انخراط وقرب الفرد من الحدث، وردة فعل الآخرين (كالأبوين والعائلة) وانخراطهم في الحدث، وأيضا النتائج المترتبة على الموقف الصادم مثال: موت الوالدين فقدان الأمان النفسي، أو تغير في بيئة السكن بسبب الكوارث الطبيعية)، والخصائص الديموغرافية كالعمر، و الجنس، والأمراض النفسية السابقة، والنمط المعرفي لدى الفرد، جميع هذه العوامل السابقة وجد أنها تؤثر وتساهم في تطور الإصابة في اضطراب ضغط ما بعد الصدمة PTSD (Nolen,2011). وفيما يأتي عرض لأهم العوامل المؤثرة والتي تعتبر عوامل خطورة لتطور اضطراب ضغط ما بعد الصدمة PTSD :

- **عوامل بيئية و اجتماعية**

إن الأشخاص الذين يخبرون صدمات شديدة وطويلة الأمد هم من أكثر الأشخاص الذين قد يزداد ويتطور عندهم اضطراب ضغط ما بعد الصدمة PTSD و على سبيل المثال الجنود هم الأكثر احتمالا لتطور اضطراب ضغط ما بعد الصدمة PTSD والأشخاص الذين تعرضوا للاغتصاب لأكثر من مرة واحدة هم أكثر عرضة لتطور اضطراب ضغط ما بعد الصدمة PTSD (Merril ,Thomsen,Gold&Milner 2001).

و من ناحية اجتماعية فإن الأشخاص الذين لا يتلقون دعماً اجتماعياً بعد حدوث الصدمة هم أكثر عرضة لتطور PTSD من الأشخاص الذين يتلقون دعما اجتماعيا بعد الحدث الصادم مباشرة (King,King,Foy,Keane&Fairbank ,1999).فمثلا الأشخاص الذين حصلوا على دعم عاطفي في إعصار كاترينا، وتحدثوا عن معاناتهم وعن خبرتهم، اقل عرضة لتطوير اضطراب PTSD، مقارنة بالأشخاص الذين لم يتلقوا دعم (Galea,Tracy,Norris & Coffey,2008)، كما أن الأفراد الذين يعيشون في بيئات اجتماعية وتعليمية متدنية، ويسود فيها التأنيب، والخجل والعدائية، سيطورون أعراض PTSD أكثر من غيرهم (ماكماهون، 2002).

كما أن الأشخاص الذين عاشوا في بيئات يسودها الحرمان في مرحلة الطفولة، فإن نسبة التعرض لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة PTSD تكون بدرجة أشد وأكبر، مقارنة مع غيرهم (Iverson,Fear Hull,Ehlers,Hacker,Green,Rona,&Hotopf ,2008).

- **عوامل نفسية**

إن الأشخاص الذين يعانون من القلق و الاكتئاب قبل حدوث الصدمة هم أكثر احتمالا لتطوير اضطراب ضغط ما بعد الصدمة PTSD بعد تعرضهم للصدمة، مثال ذلك الأطفال الذين كانوا يعانون مسبقا من القلق قبل حدوث إعصار كاترينا هم أكثر احتمالا لتطوير

أعراض ضغط ما بعد الصدمة PTSD، وأيضا فإن أسلوب الناس في التعامل مع الصدمة عند حدوثها يؤثر على تطور أعراض ضغط ما بعد الصدمة PTSD، كذلك أظهرت العديد من الدراسات أن الأشخاص الذين يقومون باستخدام استراتيجيات تكيف تجنبية ومدمرة للذات ويعزلون أنفسهم ويتناولون الكحول، هم أكثر احتمالا لاختبار اضطراب ضغط ما بعد الصدمة بعد تعرضهم لحدث صادم(2007 Weems,Pina,Costa,Taylor&Cannon). كما أن الأفراد الذين تعرضوا لاعتداءات نفسية، واعتداءات جنسية في مراحل الطفولة، هم أكثر عرضة لتطور أعراض ضغط ما بعد الصدمة PTSD من غيرهم (ماكماهون، 2002 (Koenen,Harley,Lyons,Wolfe,&Goldberg,2002). وهناك ارتباط كبير بين اضطراب ضغط ما بعد الصدمة و الانتحار عند التعرض لحدث صادم لدى الأشخاص الذين تعرضوا للإساءة بمختلف أشكالها في مرحلة الطفولة (APA,2013).

- **اختلاف نوع الجنس والعمر**

يؤثر النوع الاجتماعي على زيادة مخاطر تطور اضطراب ضغط ما بعد الصدمة PTSD فالنساء أكثر عرضة من الرجال لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة PTSD وذلك لأن أنواع الصدمات و تكرارها كالعنف، و أيضا الإساءة الجنسية، هي وصمة عار للمرأة و بالتالي تقلل من الدعم الاجتماعي المقدم لها وعلى العكس فإن الرجال عرضة لتطور اضطراب ضغط ما بعد الصدمة PTSD في الأمور التي تعتبر وصمة عار مثل تعرضهم للحروب والتعذيب (Resick & Calhoun, 2001 , Hanson,Borntrager ,2008).

كما أن للعمر دوراً في تطور الصدمة، فالأطفال أكثر عرضة في الإصابة باضطراب ضغط ما بعد الصدمة PTSD من الكبار (APA,2013).

- **عوامل شخصية**

تلعب عوامل الشخصية دوراً هاماً في تطور الإصابة باضطراب ضغط ما بعد الصدمة،حيث تساهم تلك العوامل الشخصية سلباً أو إيجابا في تطور الاضطراب،وربما يكون لعوامل الشخصية دوراً وسيطياً في تطور اضطراب ضغط ما بعد الصدمة،فقد أشارت دراسة لورنس وفاورباك (Lawrence&Fauerbach(2003 بان عامل الشخصية العصابية أكثر قدرة تنبؤية في تطوير الاضطراب لدى الفرد،كما أشارت دراسة كانست (Kunst (2010 إلى أن الشخصية الانفعالية ترتبط بشكل كبير في اضطراب ضغط ما بعد الصدمة،وأشارت دراسة كرانسي (Karanci (2012 ان عامل شخصية الطيبة يرتبط بشكل كبير في تطور الإصابة باضطراب ضغط ما بعد الصدمة.

ويشير نولين Nolen (2011) بأن تطور اضطراب ضغط ما بعد الصدمة (PTSD) يعتمد على عدة عوامل، هي :

- شدة الحدث الصادم.
- التقييم المعرفي للحدث الصادم.
- مدى قرب الشخص من الحدث.
- كيفية ردة فعل الشخص للحدث.
- الدعم الذي يتلقاه الشخص بعد الحدث.
- ذكاء الفرد ومهاراته واعتقاداته، والوضع الاجتماعي والديني.
- مدى تعرض الفرد لخبرات صادمة وسابقة.

الدراسات السابقة

في هذا الجزء يعرض الباحث عدداً من الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين عوامل الشخصية واضطراب ضغط ما بعد الصدمة، وبين دراسات تناولت اضطراب ضغط ما بعد الصدمة بالكوارث والحروب ودراسات تناولت الشخصية بمتغيرات أخرى من خلال هدف تلك الدراسات وعيناتها ونتائجها، وقد تم تصنيفها إلى دراسات عربية ودراسات أجنبية بدءا من الأقدم فالأحدث:

- **دراسات تتعلق بعوامل الشخصية**

الدراسات العربية :

أجرت سليم (1999) دراسة هدفت إلى التعرف على الشخصية الحدية تبعا لنموذج العوامل الخمسة الكبرى لدى طلبة جامعة بغداد، وبلغت عينة الدراسة (680) طالب وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة الى وجود (105) طالب وطالبة يعانون من اضطراب الشخصية الحدية، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

قام مصطفى (2005) بدراسة هدفت إلى التعرف على عوامل الشخصية السائدة لدى الأساتذة في جامعة صلاح الدين في العراق، وتكونت عينة الدراسة من (82) مدرسا، وأشارت النتائج إلى انه بزيادة العمر لدى المدرسين تقل لديهم العصابية ويزداد لديهم عامل الانبساطية، كما وأشارت النتائج بأن هناك فروقاً بين الذكور والإناث في عامل العصابية لصالح الإناث، وان هناك فروقاً بين الذكور والإناث في عامل الانبساط لصالح الذكور.

أجرى كريمان (2007) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين عوامل الشخصية وقلق المستقبل تبعا للجنس والعمر، وتكونت عينة الدراسة (198) من الجالية العراقية العاملين في استراليا(126) ذكوراً و(72) إناثاً وتراوحت أعمارهم مابين (18-58) سنة، وأشارت النتائج بوجود مستوى عالٍ من الانبساطية والطيبة ويقظة الضمير والانفتاح، وبمستوى متوسط من العصابية، وأشارت النتائج بأنه لا توجد علاقة ارتباط بين قلق المستقبل وكل من الانبساطية والطيبة ويقظة الضمير والانفتاح، بينما أشارت النتائج بوجود علاقة بين قلق المستقبل والعصابية، وأشارت النتائج بعدم وجود فروق دالة في الجنس والعمر، باستثناء وجود فروق دالة في عامل الانفتاح لصالح الذكور.

أجرت الزهراني (2008) دراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الاحتراق النفسي وبعض عوامل الشخصية (الثبات الانفعالي، والاجتماعية، والسيطرة، والمسؤولية) وتكونت عينة الدراسة من (150) امرأة عاملة في مدينة جدة، وأشارت نتائج الدراسة بوجود علاقة ارتباط عكسية بين الاحتراق النفسي وعوامل الشخصية (الثبات الانفعالي، والاجتماعية، والسيطرة، والمسؤولية).

قام جودة (2010) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين سمات الشخصية والرضا عن الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (293) من الذكور والإناث (144) معلما و(149) معلمة في غزة، وتوصلت النتائج بوجود علاقة سلبية بين العصابية والرضا عن الحياة، ووجود علاقة ارتباط ايجابية بين الانبساطية ويقظة الضمير والرضا عن الحياة.

قامت جرادات (2010) بدراسة كان احد أهدافها التعرف على علاقة أنماط الشخصية بمستوى التكيف النفسي لدى المصابين بالألغام الأرضية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (250) مصابا بالألغام الأرضية، وأشارت النتائج إلى أن المصابين لديهم أنماط شخصية تمركزت في نمطي الانبساط والانفعال.

الدراسات الأجنبية:

أجرى لورنس و فاورباك Lawrence & Fauerbach (2003) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين عوامل الشخصية والتكيف الاجتماعي باضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى الناجين من الحرائق، وتكونت عينة الدراسة من (158) ناجياً من الحرائق في أمريكا، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن (29.5%) من أفراد العينة تم تشخيصهم بأنهم يعانون من اضطراب ضغط ما بعد الصدمة، وأن عامل العصابية أكثر قدرة تنبؤية في تطوير الإصابة باضطراب ضغط ما بعد الصدمة.

أجرت مدانيا Medina (2007) دراسة هدفت إلى التعرف على عوامل شخصية ضباط الشرطة وعلاقتها بالضغط والاحتراق النفسي، تكونت عينة الدراسة من (132) ضابطاً في أمريكا، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك قدرة تنبؤية لعوامل الشخصية لإحداث الضغط والاحتراق النفسي، حيث أن الشخصية القلقة أكثر تنبؤا في الاحتراق النفسي، وأن الضباط الذين

لديهم تحمل المسؤولية لديهم ضغط واحتراق أكثر، أما الضباط الذين يبحثون عن دعم اجتماعي لديهم ضغوطات أقل ولديهم إنجازات أكثر.

أجرى روسليني وبراون (2010) Rossellini & Brown دراسة هدفت الى التعرف على العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى واضطرابات القلق والاكتئاب، وتكونت عينة الدراسة من (1980) فردا، 60% إناث و 40% ذكور من المترددين على العيادات النفسية لعلاج القلق والاكتئاب في بوسطن، أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين العصابية واضطراب القلق، بينما وجدت علاقة ارتباط سالبة بين الانبساطية واضطراب الاكتئاب، كما أشارت النتائج بوجود علاقة سالبة بين يقظة الضمير واضطراب الاكتئاب، وعلاقة موجبة بين يقظة الضمير واضطراب القلق.

أجرى فايمبو (2010) Fayombo دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والصلابة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (397) فردا من طلبة المدارس الثانوية في جزر الكاريبي (192ذكور، 205 إناث)، أشارت النتائج بوجود علاقة ارتباط إيجابية بين عوامل الشخصية (الطيبة، ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرات، والانبساطية) والصلابة النفسية، بينما كانت العلاقة سالبة بين العصابية والصلابة النفسية، واحتل عامل يقظة الضمير الأعلى في الدلالة الإحصائية، يليها الطيبة، ثم الانفتاح على الخبرات.

قام بوجرت وكنستووينكل (Bogaert & Kunst & Winkel (2010 بدراسة هدفت إلى التعرف على نمط (د) للشخصية وعلاقته باضطراب ضغط ما بعد الصدمة لضحايا العنف، وتكونت عينة الدراسة من (189) من ضحايا العنف في هولندا، وتوصلت الدراسة لنتائج بوجود علاقة قوية بين نمط (د) لشخصية الفرد وتطوير اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لضحايا العنف وأن الأفراد الذين يتميزون بقلة المشاركة الاجتماعية والذين يمتلكون لمشاعر سلبية ويمتازون بالانفعال هم أكثر عرضة للإصابة باضطراب ضغط ما بعد الصدمة.

أجرى كانست (2010) Kunst دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين نمط الشخصية وتطور أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا العنف في هولندا، وتكونت عينة الدراسة من (113) من الذكور والإناث، حيث بلغت نسبة الذكور (46%)ونسبة الإناث (54%)، وبلغ متوسط العمر لعينة الدراسة (40.9)سنة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن

الشخصية الانفعالية ارتبطت بشكل كبير في تطور أعراض ضغط ما بعد الصدمة، وأظهرت النتائج بأن هناك قدرة تنبؤية للشخصية الانفعالية في تطور اضطراب ضغط ما بعد الصدمة.

قام توربن وايبلوف وبيسنجر وجورجينسين Torben,Eplov,Pisinger &Jorgensen(2011) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والضغط المدرك وأثرها بالكفاءة الذاتية العامة، وتكونت عينة الدراسة من (3471) من الذكور والإناث وتراوحت أعمارهم (18- 69) سنة في الدنمارك، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الشخصية العصابية والضغط المدرك، وأشارت النتائج أيضا إلى وجود علاقة سلبية بين عاملي الانفتاح على الخبرات والانبساط والضغط المدرك، وأنه يوجد للكفاءة الذاتية العامة أثر للحماية من الضغط، وأن عامل الشخصية الانبساطية وعامل الطيبة وعامل الانفتاح مرتبطة بإدراك الأحداث الضاغطة بأنها تحديات وليست تهديدات وهذا بعكس عامل العصابية الذي يرتبط بإدراك الأحداث على أنها تهديدات.

قام ساكسفيك وهيتلاند Saksvik& Hetland (2011) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في إدراك الضغط في العمل والرضا الوظيفي تبعا لأنماط هولاند المهنية، وتكونت عينة الدراسة من (729) موظفاً في النرويج، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطيه إيجابية بين الشخصية العصابية و الضغط السلبي و الرضا الوظيفي عن العمل، وهناك علاقة ارتباطيه سلبية بين الشخصية الانبساطية والرضا الوظيفي في العمل، كما أشارت النتائج أن عامل شخصية يقظة الضمير ارتبط بالضغط لدى الأنماط المهنية التقليدية وأن الدعم الاجتماعي يؤدي لتخفيف الضغط في العمل.

قام دوميترو و كوزمان Cozman & Dumitru (2012) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الضغط وعوامل الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من (34) ممرضاً وممرضة في رومانيا، (68 %) من الإناث و(32%)من الذكور، ومتوسط عمر الذكور 32 سنة ومتوسط عمر الإناث 35 سنة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج بأن العديد من عوامل الشخصية كالحضور الاجتماعي، والتعاطف والاستقلالية، والانطباع الجيد، والكفاءة المعرفية والتوجه للعمل تعرض الأفراد إلى مزيد من الضغط، وأن الإناث عرضة للضغط أكثر من الذكور، بينما الذكور أكثر عرضة للضغط من الإناث في بداية عملهم فقط، وأن هناك اختلافاً بين الذكور والإناث في التكيف مع الضغط، حيث أن الذكور أفضل من الإناث للتكيف مع الضغط.

أجرى كرانسي وايشكلي واكير وقول وايركان واوزكول وقوزيل Karanci, Isikli, Aker, Gul, Erkan, Ozkol &Guzel (2012) دراسة هدفت الى التعرف على دور عوامل الشخصية وتأثيرها على تطور اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى الناجين من الحوادث والكوارث الطبيعية في تركيا، وتكونت عينة الدراسة من (969) من كلا الجنسين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن يقظة الضمير والطيبة ارتبطت بشكل كبير بتطور اضطراب ضغط ما بعد الصدمة، كما أظهرت النتائج أن عامل العصابية وعامل الانفتاح على الخبرة ارتبطا بشكل متوسط باضطراب ضغط ما بعد الصدمة.

دراسات تتعلق باضطراب ضغط ما بعد الصدمة

- **الدراسات العربية :**

قام العطراني (1995) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على نسبة الإصابة باضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى أقارب وأصدقاء ضحايا ملجأ العامرية في العراق، وتكونت عينة الدراسة من (150) شخصاً من كلا الجنسين، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة الإصابة باضطراب ضغط ما بعد الصدمة بين أقارب الضحايا وأصدقائهم كانت (37%) مقابل (5%) لدى العينة غير المتعرضة لأي حدث صادم، فيما بلغت نسبة الإصابة لدى الذين فقدوا أفرادا من عائلاتهم وأقاربهم (65%) مقابل (19%) لدى الذين فقدوا أصدقائهم، وكانت نسبة الإصابة بهذا الاضطراب بين الإناث (84%) مقابل (16%) لدى الذكور.

أجرى صيدم وثابت (2007) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الخبرات الصادمة لدى طلبة الجامعات في غزة، وتكونت عينة الدراسة من (360) طالباً وطالبة، 195 ذكوراً و165 إناثاً، تراوحت أعمار أفراد العينة (18-24) سنة، وأشارت النتائج إلى أن (51.4%) من الذكور تعرضوا للصدمة مقابل (48.6%) من الإناث، كما وأشارت النتائج إلى أن (56.4%) من الذكور لديهم خبرات صادمة متوسطة و أن (34.9%) من الذكور لديهم خبرات صادمة شديدة، مقابل (24.4%) من الإناث لديهم خبرات صادمة شديدة، كما وأشارت النتائج بأنه لا يوجد فروق ذات دالة إحصائية بين الذكور والإناث، كما أشارت النتائج بأنه لا يوجد فروق دالة بين الجنسين لبعدي التجنب وزيادة الاستثارة، بينما يوجد فروق دالة بين الجنسين تبعا لبعد استعادة خبرة الحدث الصادم ولصالح الإناث.

أجرى ثابت و شعث (2007) دراسة هدفت إلى تقييم تأثير الأحداث الصادمة التي تعرض لها الأطفال الفلسطينيون خلال انتفاضة الأقصى على تطور اضطراب ضغط ما بعد الصدمة، وتكونت عينة الدراسة من (405) طفلاً، 209 إناثاً و 196 ذكوراً في غزة، وأشارت النتائج إلى أن معدل انتشار اضطراب ضغط ما بعد الصدمة بلغ (19.5%)، وأشارت النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العمر من حيث تطور اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لصالح الأطفال الأكبر سناً، بينما لا توجد فروق ذات دلالة تعزى للجنس من حيث تطور اضطراب ضغط ما بعد الصدمة.

قامت أبو الخير (2009) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على نسبة انتشار اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لمرضى السرطان من المقيمين والمراجعين لمركز الحسين للسرطان في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (200) مريض من الأطفال والراشدين وكان نصفهم ذكوراً ونصفهم إناثا، وتكونت عينة الأطفال من (100) طفل وطفلة وتراوحت أعمارهم ما بين 7-18 سنة، كما تضمنت العينة (100) مريض ومريضة من الراشدين وتراوحت أعمارهم ما بين 9-69 سنة، وأشارت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال والراشدين في مستوى اضطراب ضغط ما بعد الصدمة، كما أشارت النتائج بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في نسبة انتشار اضطراب ضغط ما بعد الصدمة عند مرضى السرطان.

أجرت القاضي (2011) دراسة هدفت إلى التعرف على مستويات القلق والاكتئاب واضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى عينة من ضحايا التعذيب العراقيين المقيمين في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (75) فردا من كلا الجنسين، وأشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة في مستويات القلق واضطراب ضغط ما بعد الصدمة لمتغير الجنس ولصالح الذكور، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى للعمر.

أجرت مجيد (2011) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى انتشار ضغط ما بعد الصدمة لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية ومقارنتها وفق متغيري الجنس وعدد مرات التعرض للأحداث، وتكونت عينة الدراسة من (478)عضواً هيئة تدريس، وأشارت النتائج إلى أن 68.4% من أعضاء هيئة التدريس يعانون من أعراض ضغط ما بعد الصدمة، وأن 5.4%

يعانون من اضطراب الضغط الحاد، وأن الإناث أكثر معاناة من الذكور، وأشارت النتائج أن الأشخاص الذين تعرضوا لأحداث صادمة متكررة كانوا أكثر معاناة من الأفراد الذين لم يتعرضوا للأحداث الصدمية.

أجرى العدينات (2012) دراسة هدفت إلى التعرف على الاضطرابات النفسية الشائعة لدى الأطفال والمراهقين السوريين في مخيم الزعتري بالأردن، وتكونت عينة الدراسة من (485) وتمثلت، وأشارت نتائج الدراسة إلى ظهور اضطراب ضغط ما بعد الصدمة بشكل مرتفع لدى أفراد العينة وظهور الاضطرابات المصاحبة كالقلق والاكتئاب، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في ضغط ما بعد الصدمة.

الدراسات الأجنبية :

أجرى سميث وبيرن ويلي وهوكام وسترفلاند Smith,Perrin,Yule,Hocam and Struvland (2002) دراسة هدفت لتقييم آثار الحرب على اضطراب ضغط ما بعد الصدمة للأطفال خلال الحرب البوسنية الكرواتية، تكونت عينة الدراسة من (2976) طفلا من كلا الجنسين، وأشارت نتائج الدراسة إلى ظهور أعراض ضغط ما بعد الصدمة بشكل واضح لدى أفراد العينة، كما أشارت النتائج بوجود ارتباط بين درجة التعرض للخبرات الصادمة والعمر حيث أظهر الأطفال الأكبر سناً مستوى أعلى من التعرض للخبرات الصادمة، وأشارت النتائج بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة بين الجنسين في تطور الاضطراب.

أجرى داود وكينتبيرغ وريدليس Daud, Klinteberg& Rydelius (2008) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لخبرات التعذيب والتعرض للصدمات في الطفولة المبكرة وخصائص الشخصية، تكونت عينة الدراسة من (161) من الذكور في السويد، أشارت النتائج إلى أن الأفراد الذين عانوا من خبرات تعذيب شديدة والذين تعرضوا لصدمات بالطفولة المبكرة اظهروا أعراضاً واضحة لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة، وأظهروا صورا من الشخصية التجنبية، وأن الأشخاص الذين تعرضوا لخبرة تعذيب ظهرت لديهم أعراض ضغط ما بعد الصدمة بشكل أكبر من الأشخاص الذين تعرضوا لصدمات في الطفولة المبكرة.

أجرى فيدر و ساوثويك وغوتز ووانج والونسو وسميث وبوتشلر ووالديك واميلي ومور وهين وتشارني وفيمثنغام Buchhols, Feder, Southwick ,Goets, Wang, Alonso ,Smith Waldeck, Ameli, Moore, Hain, Charney & Vythilingam(2008) دراسة هدفت إلى التعرف على تطور اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى المحاربين القدامى الأميركيين المشاركين في حرب فيتنام وتكونت عينة الدراسة من (30) جندياً من الذكور، وبلغ متوسط العمر لأفراد العينة (66.7) سنة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن (63%) من المحاربين يعانون من اضطراب ضغط ما بعد الصدمة وبدرجة متوسطة.

أجرى وينزل ورشيتي ودياكانو Wenzel, Rushiti , Diaconu (2009) دراسة هدفت إلى التعرف على مستويات القلق والاكتئاب واضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى عينة من ضحايا التعذيب في كوسفو، وتكونت عينة الدراسة من (98) ذكراً وأنثى من طالبي اللجوء الذين تعرضوا للتعذيب خلال حرب يوغسلافيا، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن (41.7%) لديهم أعراض اكتئابية من المستوى المتوسط، وأن (41.6%) لديهم أعراض قلق، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الإصابة باضطراب ضغط ما بعد الصدمة، وأشارت النتائج إلى ظهور أعراض ضغط ما بعد الصدمة لدى الجنسين بمستوى متوسط.

أجرى نيركسون وبراينت وبروكس وستيل وسيلوف وشين Nickerson, Bryant, Brooks, Steel, Silove &Chen (2011) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير الصدمة والصحة النفسية على نوعية الحياة لدى اللاجئين في ماندين على المستوى الفردي والأسري، وتكونت عينة الدراسة من (315) من اللاجئين، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الحزن الشديد والاكتئاب واضطراب ضغط ما بعد الصدمة أثرت على نوعية الحياة وعلى المستوى الفردي والأسري، وأشارت النتائج إلى أن درجة التأثير تراوحت على المستوى الفردي بنسبة (21- 68 %)، بينما كانت نسبة التأثير على المستوى الأسري (38-99%).

أجرى تران وغلوك وشوستر Tran,Gluck&Schuster (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على دور العوامل الشخصية والبيئية على الصحة النفسية وتطور اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى الناجين النمساويين من الحرب العالمية الثانية، وتكونت عينة الدراسة من (293) فرداً، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأشخاص الذين كان لديهم ضغوطات سابقة في مرحلة الطفولة تأثروا بشكل كبير وواضح في الإصابة باضطراب ضغط ما بعد الصدمة وأشارت النتائج إلى أن

الأشخاص الذين لديهم تكيف اجتماعي هم أقل عرضة بالإصابة باضطراب ضغط ما بعد الصدمة.

أجرى شعار (2013) Shaar دراسة هدفت إلى التعرف على نسبة انتشار اضطراب ضغط ما بعد الصدمة نتيجة أحداث الحرب سنة 2006 لدى المراهقين اللبنانيين، وتكونت عينة الدراسة من (5965)مراهقاً، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن انتشار اضطراب ضغط ما بعد الصدمة تراوح بين (8.5 – 15.5%)، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن تطور الاضطراب ارتبط بشكل كبير لدى الأشخاص الذين تعرضوا لمشاهدة أحداث قتل وفقدان الأبناء والجروح.

- التعقيب على الدراسات السابقة :

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها لم تتناول البحث في موضوع القدرة التنبؤية لعوامل الشخصية باضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا الحروب والصدمات وإنما نجدها تناولت إحدى متغيرات الدراسة الحالية ودراسة علاقته مع متغيرات أخرى غير المتغيرات التي تناولتها الدراسة الحالية.

فالدراسات العربية التي تناولت عوامل الشخصية درست علاقة تلك العوامل بمتغيرات أخرى كالضغط والاحتراق النفسي، أما الدراسات الأجنبية تناولت عوامل الشخصية وعلاقتها

بالضغوط والصلابة النفسية لدى عينات مختلفة، وهناك بعض الدراسات الأجنبية التي تناولت عوامل الشخصية وعلاقتها باضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى عينات مختلفة كدراسة لورنس وفاورباك (2003) Lawrence and Fauerbach التي هدفت للتعرف على العلاقة بين عوامل الشخصية واضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى الناجين من الحرائق، ودراسة بوجرت

وكنست ووينكل (2010) Bogaert , Kunst & Winkel التي هدفت للتعرف على نمط (د) للشخصية وعلاقته باضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا العنف، ودراسة كنست (2010) Kunst التي هدفت للتعرف على العلاقة بين أنماط الشخصية واضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا العنف أيضا، أما دراسة كرانسي وآخرون (2012)Karanci et al هدفت للتعرف على العلاقة بين عوامل الشخصية واضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى الناجين من الحوادث، كما اتفقت جميع تلك الدراسات السابقة إلى وجود علاقة بين عوامل الشخصية واضطراب ضغط ما بعد الصدمة.

أما الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا الحروب ركزت على نسبة الانتشار لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة وأهم الآثار النفسية الناتجة عن تلك الحروب كدراسة ثابت وشعث (2007)، ودراسة العطراني (1995)، ودراسة الكبيسي والأسدي (2007)، ودراسة صيدم وثابت (2007)، ودراسة العدينات (2012)، ودراسة سميث واخرين Smith et al (2002) ودراسة فيدر وزملائه Feder et al (2008) ودراسة وينزل واخرين Wenzel et al (2009) ودراسة شعار Shaar (2013) التي أكدت جميعها على شيوع اضطراب ضغط ما بعد الصدمة وارتباطه بالحروب.

أما من حيث دراسة العلاقة بين عوامل الشخصية واضطراب ضغط ما بعد الصدمة والجنس (ذكر، أنثى) نلاحظ من خلال نتائج الدراسات السابقة وجود اختلاف حول مدى مساهمة الجنس حيث أشارت نتائج بعض الدراسات الى عدم وجود فروق بين الجنسين كما في دراسة كريمان (2007) ودراسة صيدم وثابت (2007) ودراسة ثابت وشعث (2007) ودراسة أبو الخير (2009) ودراسة العدينات (2012) ودراسة سميث Smith(2002) ودراسة وينزل Wenzel (2009)، كما أن بعض نتائج الدراسات تشير إلى وجود فروق لصالح الذكور كدراسة دوميترو وكوزمان Cozmam and Dumitru(2012) ودراسة العطراني (1995) ودراسة مجيد (2011) ودراسة مصطفى (2005) ودراسة القاضي (2011).

كما يلاحظ من الدراسات السابقة قلة الدراسات المتعلقة بضحايا الحروب إضافة لذلك لم تتضمن الدراسات التي تم الوصول إليها عوامل الشخصية بشكل شمولي، وهذا ما تتميز به الدراسة الحالية كما أن الدراسات السابقة تناولت الشخصية وعلاقتها بالضغط النفسي لعينات مختلفة، ويلاحظ أيضا تنوع الأدوات المستخدمة التي تناولتها تلك الدراسات السابقة وتتشابه

الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بإتباعها نفس الأساليب المستخدمة في منهجية البحث واستخدامها للمنهج الوصفي الارتباطي.

وتتميز الدراسة الحالية مع غيرها من الدراسات بشمولية عوامل الشخصية المستخدمة في الدراسة حيث تم استخدام (12) عاملا من عوامل الشخصية بعكس الدراسات السابقة التي تناولت عوامل شخصية أقل وركزت على نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، كما ويلاحظ أن الدراسات قامت بدراسة علاقة الشخصية لضغط ما بعد الصدمة، بينما ركزت الدراسة الحالية على التنبؤ باضطراب ضغط ما بعد الصدمة من خلال عوامل متعددة للشخصية.

الفصـــــل الثالث

الطـــريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والاجراءات

يتناول هذا الفصل منهجية الدراسة ومجتمع الدراسة، وعينتها، والأدوات المستخدمة لجمع المعلومات، والأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل نتائج الدراسة.

منهجية الدراسة :

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الارتباطي التنبؤي كونه يهتم بالكشف عن طبيعة العلاقات بين متغيرين أو أكثر وإمكانية التنبؤ بحالة معينة من خلال عدة متغيرات مجتمعة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من ضحايا الحروب والصدمات السوريين المتواجدين في الأردن، سواء متواجدين في مخيمات اللاجئين أو ضمن المحافظات مثل: المفرق، واربد، والعاصمة والذين يعالجون في الأردن والبالغ عددهم (2844).

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة قصدية من المراجعين لمؤسسة نور الحسين بفروعها المختلفة وهي فرع صويلح، الهاشمي الشمالي، واربد، ومخيم الزعتري، إضافة الى مجموعة من المراجعين ضمن مركز المستقبل الزاهر للصحة النفسية، على اعتبار أنها المراكز المخولة لتقديم الخدمات الصحية والنفسية، وبلغت عينة الدراسة (542) من كلا الجنسين، وتوزعت إلى (291) أنثى و(251) ذكراً، وبذلك فإن نسبة الذكور بلغت (46.3%) ونسبة الإناث (53.7%) من مجموع العينة الكلي، و الجدول (1) يوضح توزيع العينة حسب الجنس والفئات العمرية.

جدول (1) توزيع أفراد العينة حسب الجنس والفئات العمرية

الفئة العمرية / الجنس	الذكــور	الإنــاث
18-28 سنة	94	141
29-39 سنة	82	89
40- 50 سنة	48	49
51- فما فوق	27	12
المجموع	251	291
النسبة المئوية	46.3	53.7

أدوات الدراسة :

لأغراض الدراسة تم استخدام مقياسي عوامل الشخصية، ومقياس اضطراب ضغط ما بعد الصدمة.

أولاً: مقياس عوامل الشخصية

تم تطوير مقياس الشخصية وذلك استنادا للنظريات التي اهتمت بدراسة الشخصية، ومن خلال الاطلاع على المقاييس المختصة بالشخصية، ومن تلك المقاييس مقياس كاتل Cattell,Cattrll&Cattell (1993) للشخصية، ومقياس أيزنك (Eysenck(1985 للشخصية-EPQ-R، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية NEO-FFI لكوستا وماكري (McCrae (1992 & Costa، ومقياس منيوسيتا للشخصية MMPI-2 Green (2000)، ومقياس الشخصية لايزنك المعدل EPQ-R الذي تم تقنينه على البيئة السعودية من قبل الرويتع والشريفي(2002)، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى الذي تم تقنينه على البيئة الكويتية من قبل الأنصاري (1997)، وتكون المقياس بصورته الأولية من (135) فقرة موزعة على اثني عشر عاملاً وهي (قوة الأنا Ego Strength، قوة الأنا الأعلى Super Ego، السيطرة Dominance، الانبساط Extraversion،

مغامر adventurer، قلقAnxiety مجدد Liberation ، مستقل Independent، منضبط Control، الطيبة Agreeableness ، الانفتاحية Openness، المرونة العقلية Flexibility).وللمقياس سلم إجابة يتكون من دائما وتأخذ القيمة (4) وغالبا (3) و أحيانا (2)، و نادرا (1)، و إطلاقا (0)، والملحق (1) يوضح المقياس بصورته الأولية.

صدق المقياس :

تم إيجاد مؤشرات صدق المقياس بطريقتين :

- **صدق المحتوى :**

تم عرض المقياس بصورته الأولية على (13) محكماً مختصين في مجال الإرشاد والصحة النفسية و في علم النفس الإكلينيكي وأخصائيين في القياس النفسي الملحق (2)، وتم اعتماد معيار (80%) من إجماع المحكمين على اعتماد الفقرة، حيث طلب إليهم إبداء الرأي في مدى ارتباط الفقرة بالبعد، وملاحظات حول الصياغة اللغوية والغموض، وبعد الاطلاع على رأي المحكمين تم حذف (34) فقرة وتعديل بعض الفقرات، والملحق (3) يوضح الفقرات المعدلة والمحذوفة.

- **صدق البناء :**

تم تطبيق المقياس المكون من (101) فقرة على (30) شخصا من كلا الجنسين من ضحايا الحروب والصدمات من خارج عينة الدراسة، وتم إيجاد معاملات الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) معاملات ارتباط الفقرة بالعامل في مقياس عوامل الشخصية

رقم الفقرة	الارتباط	رقم الفقرة	الارتباط	رقم الفقرة	الارتباط	رقم الفقرة	الارتباط
1	0.48	20	0.64	39	0.46	58	0.52
2	0.43	21	0.51	40	0.59	59	0.47
3	0.44	22	0.45	41	0.42	60	0.63
4	0.42	23	0.80	42	0.52	61	0.51
5	0.67	24	0.46	43	0.44	62	0.48
6	0.44	25	0.43	44	0.62	63	0.44
7	052	26	0.54	45	0.40	64	0.52
8	0.41	27	0.41	46	0.43	65	0.45
9	0.55	28	0.61	47	0.82	66	0.68
10	0.45	29	0.61	48	0.58	67	0.71
11	0.71	30	0.41	49	0.47	68	0.77
12	0.57	31	0.47	50	0.49	69	0.57
13	0.54	32	0.40	51	0.60	70	0.65
14	0.46	33	0.46	52	0.46	71	0.41
15	0.42	34	0.70	53	0.57	72	0.61
16	0.51	35	0.84	54	0.65	73	0.56
17	0.65	36	0.49	55	0.45	74	0.42
18	0.53	37	0.62	56	0.71	75	0.59
19	0.55	38	0.42	57	0.84	76	0.43

تم حذف الفقرات التي يقل معاملات ارتباطها بعاملها عن (0.40)، وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية مؤلفا من (76) فقرة الملحق (4)، والجدول (3) يوضح توزيع الفقرات على العوامل المرتبطة بها واتجاهها.

جدول رقم (3) توزيع الفقرات تبعا للعوامل المرتبطة بها واتجاهها على مقياس الشخصية

الرقم	العامل	الفقرات
1	قوة الأنا	-1، -13، -25، 37، -49، -58، 76
2	الأنا الأعلى	2، 14، 26، - 38 ، 57
3	السيطرة	- 3 ، 15، 27، 39، -51، 59
4	الانبساط	4، 16، - 28، 40، 60، 67
5	مغامر	- 5، 17، 29، - 41، - 52، - 73
6	قلق	6، 18، 30، 42، 53، 61، 71
7	مجدد	7، 19، 31، 43، 62، 72
8	مستقل	8، 20، - 32، 44، 54، 63، 68، 74
9	منضبط	9، 21، 33، 45، - 69
10	الطيبة	10، 22، 34، 46، 55، 64، - 70
11	الانفتاحية	11، 23، 35، 47، 50، 56، - 65، 75
12	المرونة العقلية	-12، 24، 36، - 48، 66

ثبات المقياس :

تم حساب معاملات ثبات الإعادة لعوامل الشخصية من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني وذلك بفاصل زمني مدته أربعة عشر يوما على عينة بلغت (30) شخصا من ضحايا الحروب والصدمات، وكذلك تم إيجاد معامل كرونباخ الفا لعوامل الشخصية والجدول (4) يوضح معاملات ارتباط الإعادة وكرونباخ الفا لعوامل الشخصية.

جدول (4) معاملات ثبات الإعادة وكرونباخ الفا لعوامل الشخصية

العامل	الثبات بالإعادة	كرونباخ الفا
قوة الأنا	0.69	0.65
الأنا الأعلى	0.64	0.62
السيطرة	0.73	0.56
الانبساط	0.79	0.55
المغامرة	0.72	0.72
القلق	0.73	0.54
المجدد	0.50	0.68
الاستقلالية	0.47	0.70
الانضباطية	0.48	0.62
الطيبة	0.86	0.58
الانفتاحية	0.92	0.81
المرونة	0.50	0.65

وزن الفقرات لمقياس عوامل الشخصية :

للمقياس سلم إجابة حسب تدريج ليكرت الخماسي يتكون من دائما وتأخذ القيمة (4) وغالبا (3) و أحيانا (2)، و نادرا (1)، و إطلاقا (0)، وليست للمقياس درجة كلية وإنما لكل عامل من عوامل الشخصية درجة خاصة بذلك العامل،ولكون المقياس يتضمن (12)عاملاً من عوامل الشخصية،فيكون هناك (12) درجة تمثل كل منها عاملاً من عوامل الشخصية.

ويتضمن كل عامل من عوامل الشخصية على ثلاثة مستويات من حيث نسبة انتشار العامل وقوته وبناء على المعادلة التالية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للإجابة على كل فقرة – الحد الأدنى للإجابة على كل فقرة}}{\text{عدد المستويات}}$$

$$1.33 = \frac{0 - 4}{3}$$

،وبناء على المعادلة فان مدى المستوى الواحد يكون (1.33). وبالتالي يكون تدريج نسبة الانتشار لعوامل الشخصية لدى الضحايا على التصنيف التالي:

0 – 1.33 منخفضة

1.34 -2.67 متوسطة

2.68-4 مرتفعة

ثانيا : مقياس اضطراب ضغط ما بعد الصدمة

تم تطوير مقياس اضطراب ضغط ما بعد الصدمة استنادا للمحكات التشخيصية حسب الدليل التشخيصي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM-5) للاضطرابات النفسية APA (2013)، وبالرجوع الى الأدب النظري المرتبط بمقاييس الاضطراب كاختبار هارفارد لضغط ما بعد الصدمة Mollica (Harvard Trauma Questionnaire (HTQ) 2011) وبعد مراجعة المحكات للدليل التشخيصي (DSM-5) إضافة الى المقاييس المختصة بتشخيص هذا الاضطراب تم بناء مجموعة من الفقرات وفقا لأربعة أبعاد وهي : معايشة الخبرة، التجنب، تغيرات المزاج، الاستثارة، وبلغ عدد فقرات المقياس بصورته الاولية ملحق (5) 21 فقرة، وللمقياس سلم إجابة يتكون من دائما وتأخذ القيمة (4) وغالبا (3) و أحيانا (2)، و نادرا (1)، و إطلاقا (0)، والملحق (5) يوضح المقياس بصورته الأولية.

صدق المقياس

تم إيجاد مؤشرات صدق المقياس بطريقتين :

- **صدق المحتوى :**

تم عرض فقرات المقياس على (13) مختصا في مجال الإرشاد والصحة النفسية، وأخصائيين في علم النفس الإكلينيكي، وأخصائيين في القياس النفسي ملحق (2)، وتم اعتماد معيار (80%) من إجماع المحكمين على اعتماد الفقرة، حيث طلب إليهم إبداء الرأي في مدى ارتباط الفقرة بالبعد، وملاحظات حول الصياغة اللغوية والغموض، وبعد الاطلاع على رأي المحكمين تم إضافة فقرة واحدة فقط وتعديل بعض الفقرات والجدول (5) يوضح الفقرات المعدلة والمحذوفة.

جدول (5)

الفقرات الأصلية وتعديلها أو حذفها لمقياس اضطراب ضغط ما بعد الصدمة حسب رأي المحكمين

الفقرة الأصلية	التعديل أو الإضافة
تجنب الأماكن والأشخاص و الأنشطة المرتبطة بالخبرة الصادمة	حذف كلمة الأنشطة ووضع العبارة في فقرتين منفصلتين : - أتجنب الأشخاص المرتبطين بالحدث الصادم - أتجنب الأماكن المرتبطة بالحدث الصادم.
عدم القدرة على تذكر أجزاء من الخبرة الصادمة	أعاني من عدم القدرة على تذكر أجزاء من الحدث الصادم
ليس لدي ثقة بالآخرين	اشعر بعدم الثقة بالآخرين
أعاني من سرعة الجفلان وردود فعل قوية	أعاني من سرعة الجفلان وردود فعل قوية عند تذكر الحدث الصادم

- **صدق البناء :**

تم تطبيق المقياس المكون من (22) فقرة على (30) شخصا من كلا الجنسين من ضحايا الحروب والصدمات من خارج عينة الدراسة، وتم إيجاد معاملات الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) معاملات ارتباط الفقرة بالبعد والمقياس ككل

رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالعامل	ارتباط الفقرة بالمقياس	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالعامل	ارتباط الفقرة بالمقياس
1	0.81	0.70	12	0.62	0.50
2	0.66	0.50	13	0.67	0.41
3	0.69	0.64	14	0.73	0.68
4	0.68	0.44	15	0.55	0.51
5	0.61	0.56	16	0.43	0.56
6	0.48	0.28	17	0.63	0.35
7	0.69	0.43	18	0.70	0.45
8	0.46	0.56	19	0.67	0.54
9	0.43	0.73	20	0.64	0.76
10	0.72	0.56	21	0.49	0.54
11	0.62	0.76	22	0.62	0.51

وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية مؤلفاً من (22) فقرة ملحق (6)، والجدول (7) يوضح توزيع الفقرات على أبعاد مقياس الصدمة واتجاهها.

جدول (7) توزيع الفقرات على أبعاد مقياس الصدمة

الرقم	البعد	الفقرات
1	معايشة الخبرة	1، 5، 10، 15، 19
2	التجنب	2، 7، 13، 18، 22
3	تغيرات المزاج	3، 6، 8، 11، 14، 17، 20
4	زيادة الاستثارة	4، 9، 12، 16، 21

ثبات المقياس :

تم حساب معامل ثبات الإعادة للمقياس من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين التطبيق الأول للمقياس والتطبيق الثاني وذلك بفاصل زمني مدته أربعة عشر يوما من إجراء التطبيق الأول، وبلغ معامل الارتباط (0.95)، وكذلك تم حساب معاملات ثبات الإعادة لأبعاد الصدمة من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني وذلك بفاصل زمني مدته أربعة عشر يوما على عينة بلغت (30) شخصا من ضحايا الحروب والصدمات، وكذلك تم إيجاد معامل كرونباخ الفا لابعاد الصدمة والجدول (8) يوضح معاملات ارتباط الإعادة وكرونباخ الفا لابعاد مقياس الصدمة.

جدول (8)

معاملات الثبات بالإعادة وكرونباخ الفا لأبعاد الصدمة وارتباط البعد بالمقياس

البعد	الثبات بالإعادة	كرونباخ الفا	ارتباط البعد بالمقياس
معايشة الخبرة	0.97	0.90	0.87
التجنب	0.83	0.89	0.86
تغيرات في المزاج	0.96	0.81	0.81
زيادة الاستثارة	0.91	0.70	0.66

وزن الفقرات لمقياس اضطراب ضغط ما بعد الصدمة :

تم إعطاء القيمة الوزنية لفقرات المقياس تبعا لتدريج ليكرت الخماسي التي تكون على النحو التالي : دائما وتأخذ القيمة (4) وغالبا (3) و أحيانا (2)، و نادرا (1)، و إطلاقا (0) وهكذا لكل عامل من العوامل الأربعة الموزعات على المقياس، وبالتالي يكون تدريج شدة الاضطراب على المقياس تبعا للتصنيف التالي:

0 – 1.33 أعراض بسيطة

1.34 -2.67 أعراض متوسطة

2.68-4 أعراض شديدة

إجراءات الدراسة :

بعد مخاطبة المراكز المعنية بتقديم الخدمات النفسية لضحايا الحروب وأخذ الموافقة منها قام الباحث بتوزيع أدوات الدراسة والمكونة من (مقياس ضغط ما بعد الصدمة، ومقياس عوامل الشخصية)، حيث تم توزيع (650) نسخة من المقياسين على مؤسسة نور الحسين بفروعها ومركز المستقبل الزاهر للصحة النفسية، وتم استرجاع (581) استبانه، استبعد منها (39) استبانه وذلك لعدم اكتمال البيانات، واستغرقت مدة التطبيق شهرين تقريبا بدءا من تاريخ 8/12/2013 ولغاية 2014/2/31 ، وقام الباحث بتطبيق المقاييس إضافة لعدد من الأخصائيين النفسيين من اجل ضمان دقة إجابات المفحوصين لطبيعة الفقرات وتوضيح ما يجب توضيحه،

حيث قام الأخصائيون النفسيون بتطبيق الاستبيانات على الضحايا ضمن مقابلات إكلينيكية فردية وتحديدا مقياس ضغط ما بعد الصدمة وتم تطبيق المقياس بشكل فردي على المفحوصين بمعدل نصف ساعة للمفحوص الواحد.

أما مقياس عوامل الشخصية تم تطبيقه من قبل المفحوص بإشراف الأخصائي النفسي، علما بأن المرشدين والأخصائيين النفسيين من حملة درجة الماجستير في تخصص الإرشاد النفسي وتخصص علم النفس الإكلينيكي، ولديهم خبرة لا تقل عن أربع سنوات في مجال التعامل مع ضحايا الحروب والصدمات، ولديهم دورات تدريبية متخصصة في التعامل مع ضحايا الحروب والأزمات، وبعد انتهاء التطبيق تم تفريغ البيانات وترميزها وإدخالها الى ذاكرة الحاسوب وتحليلها بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية لتحليل البيانات (SPSS) Statistical Package for The Social Sciences.

متغيرات الدراسة :

- المتغيرات المستقلة، وتتضمن:

أ- عوامل الشخصية وهي:

(قوة الأنا، وقوة الأنا الأعلى، السيطرة، الانبساطية، والمغامرة، والقلق، والمجدد، والاستقلالية، والانضباطية والطيبة، والانفتاحية، والمرونة العقلية).

ب- العمر وله المستويات الآتية : (18- 28)، (29 – 39)، (40- 50)، (51 فما فوق).

ج- الجنس : ذكر، أنثى.

- المتغير التابع : أعراض ضغط ما بعد الصدمة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للإجابة عن السؤال الأول تم إيجاد المتوسطات الموزونة والانحرافات المعيارية لعوامل الشخصية لدى ضحايا الحروب والصدمات، وللإجابة على السؤال الثاني تم استخدام المتوسطات الموزونة والانحرافات المعيارية لاستخراج مستوى ضغط ما بعد الصدمة لأفراد العينة، وللإجابة على السؤال الثالث فقد تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Stepwise) لمتغيرات الدراسة المستقلة (عوامل الشخصية، العمر، الجنس) للتنبؤ بضغط ما بعد الصدمة، وللإجابة عن السؤال الرابع تم استخدام معاملات ارتباط بيرسون لبيان علاقة عوامل الشخصية بضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا الحروب والصدمات باختلاف العمر، وللإجابة على السؤال الخامس تم استخدام

معاملات ارتباط بيرسون لبيان علاقة عوامل الشخصية بضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا الحروب والصدمات باختلاف الجنس، وللإجابة على السؤال السادس تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقا لمتغيري الجنس والعمر، كما تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Anova) لبيان الفروق بين متغيري الجنس والعمر في ضغط ما بعد الصدمة والتفاعل بينهما.

الفصـــل الرابـع

نتائـــج الدراســـــة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على عوامل الشخصية السائدة لدى ضحايا الحروب والصدمات، ومستوى ضغط ما بعد الصدمة لديهم، وكذلك التعرف على القدرة التنبؤية لعوامل الشخصية بمستوى ضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا الحروب والصدمات، كما وهدفت الى التعرف على علاقة عوامل الشخصية بمستوى ضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا الحروب والصدمات باختلاف العمر والجنس، وفيما يلي عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة بناءا على أسئلتها وهي على النحو التالي:

السؤال الأول :

ما عوامل الشخصية السائدة لدى ضحايا الحروب والصدمات ؟

للإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الموزونة والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على عوامل الشخصية، و الجدول (9) يوضح ذلك.

جدول رقم (9)

المتوسطات الموزونة والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقياس عوامل الشخصية

عوامل الشخصية ن=542	الوسط الموزون	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى
الطيبة	2.84	063	%71	مرتفعة
المجدد	2.60	073	%65	متوسطة
الأنا الأعلى	2.59	062	%64.8	متوسطة
الاستقلالية	2.57	053	%64	متوسطة
الانضباطية	2.50	061	%62.5	متوسطة
الانبساطية	2.40	066	%60	متوسطة
الانفتاحية	2.31	062	%57.8	متوسطة
القلق	2.29	067	%57	متوسطة
المغامرة	2.22	067	%55.5	متوسطة
المرونة	2.17	047	%54	متوسطة
قوة الأنا	1.87	056	%47	متوسطة
السيطرة	1.50	065	%37.5	متوسطة

يتضح من الجدول (10) أن المتوسطات الموزونة لاستجابات أفراد العينة على عوامل الشخصية تراوحت بين (1.5- 2.84) حيث أن عاملا واحدا فقط من عوامل الشخصية كان سائداً بشكل مرتفع وهو عامل الطيبة وبمتوسط موزون (2.84)، بينما جاءت متوسطات باقي عوامل الشخصية متوسطة المستوى، وأظهرت النتائج أن اقل العوامل انتشارا هو عامل السيطرة بمتوسط موزون (1.50).

أما سيادة عوامل الشخصية لدى ضحايا الحروب والصدمات حسب الجنس، فان الجدول (10) يوضح المتوسطات الموزونة والانحرافات المعيارية لعوامل الشخصية حسب الجنس.

جدول رقم (10)

المتوسطات الموزونة والانحرافات المعيارية لاستجابات لكل من الذكور والإناث على عوامل الشخصية

الذكور ن = 251				الإناث ن = 291			
عوامل الشخصية	الوسط الموزون	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	عوامل الشخصية	الوسط الموزون	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
الطيبة	2.8	067	%70	الطيبة	2.9	058	%72.5
المجدد	2.62	073	%65.5	الأنا الأعلى	2.6	062	%65
الاستقلالية	2.60	052	%65	المجدد	2.6	072	%65
الأنا الأعلى	2.57	063	%64	الاستقلالية	2.54	053	%63.5
الانضباطية	2.51	057	%62	الانضباطية	2.48	063	%62
الانبساطية	2.39	069	%59.7	الانبساطية	2.41	065	%60
الانفتاحية	2.30	061	%57.5	الانفتاحية	2.31	062	%58
القلق	2.29	067	%57	القلق	2.3	067	%57.5
المغامرة	2.18	066	%54.5	المغامرة	2.25	067	%56
المرونة	2.12	046	%53	المرونة	2.21	047	%55
قوة الأنا	1.88	56.	%47	قوة الأنا	1.9	056	%47.5
السيطرة	1.59	066	%39.7	السيطرة	1.42	061	%35.5

يتضح من الجدول (10) أن عامل الطيبة أكثر عوامل الشخصية سيادة لدى الذكور والإناث وجاء بمستوى مرتفع، حيث بلغ (2.8) لدى الذكور وبنسبة (70%)، و(2.9) لدى الإناث

وبنسبة (72.5%)، يليه لدى الذكور عامل المجدد بمتوسط موزون(2.62) ثم عامل الاستقلالية بمتوسط موزون(2.6)، أما بالنسبة للإناث فقد جاء بالمرتبة الثانية عامل الأنا الأعلى بمتوسط موزون (2.6) يليه عامل المجدد بمتوسط موزون(2.6)، أما اقل عوامل الشخصية لدى الإناث هو عامل السيطرة وبنسبة اقل من الذكور وبمتوسط موزون (1.59) وبنسبة (35.5%).

السؤال الثاني :

ما مستوى ضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا الحروب والصدمات ؟

للإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الموزونة والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقياس اضطراب ضغط ما بعد الصدمة وأبعاده، و الجدول (11) يوضح ذلك.

جدول رقم (11)

المتوسطات الموزونة والانحرافات المعيارية لمتوسطات اضطراب ضغط ما بعد الصدمة وأبعاده الفرعية للعينة الكلية

مستويات ضغط ما بعد الصدمة	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى الضغط
التجنب	2.31	1.0	%57.8	متوسطة
المعايشة	2.31	093	%57.8	متوسطة
المزاج	1.94	071	%48.4	متوسطة
الاستثارة	1.79	094	%44.7	متوسطة
الدرجة الكلية	2.07	065	%52	متوسطة

يتضح من الجدول (11) أن مستوى اضطراب ضغط ما بعد الصدمة بشكل عام لدى ضحايا الحروب والصدمات كان بدرجة متوسطة وبمتوسط موزون (2.07) وبانحراف معياري (065) وبنسبة (52%)، كما أن جميع أبعاد المقياس الأربعة كانت متوسطة حيث تراوحت المتوسطات الموزونة بين (1.79- 2.31) اما بعد التجنب لدى ضحايا الحروب والصدمات كان بمتوسط موزون (2.30) وبانحراف معياري (1.0)، ثم بعد المعايشة بمتوسط موزون (2.31)

وبانحراف معياري (093)، ثم بعد المزاج بمتوسط موزون (1.94) وبانحراف معياري (071)، وأخيرا بعد الاستثارة بمتوسط موزون(1.79)وبانحراف معياري (065).

أما مستوى ضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا الحروب والصدمات حسب الجنس، فان الجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12)
المتوسطات الموزونة والانحرافات المعيارية لمتوسطات اضطراب ضغط ما بعد الصدمة وأبعاده الفرعية حسب الجنس

الذكور				الإناث			
أبعاد ضغط ما بعد الصدمة	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	أبعاد ضغط ما بعد الصدمة	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
التجنب	2.30	095	%57.5	المعايشة	2.31	093	%57.7
المعايشة	2.30	093	%57.5	التجنب	2.31	1.04	%57.7
المزاج	1.99	073	%49.7	المزاج	1.89	069	%47.2
الاستثارة	1.87	092	%46.7	الاستثارة	1.71	094	%42.7
الدرجة الكلية	2.10	066	%52.5	الدرجة الكلية	2.04	064	%51

يتضح من الجدول (12) أن مستوى اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى الذكور والإناث كان بدرجة متوسطة، حيث بلغ (2.10) وبانحراف معياري (066) وبنسبة (52.5%) لدى الذكور، و وبمتوسط موزون (2.04) وبانحراف معياري (064) وبنسبة (51%) لدى الإناث. كما أن جميع أبعاد الصدمة للذكور كانت متوسطة ومرتبة كالآتي : المتوسط الموزون لبعد التجنب (2.30) وبانحراف معياري (095)، ثم مجال المعايشة بمتوسط موزون (2.30) وبانحراف معياري (093)، يليه بعد المزاج بمتوسط موزون (1.99) وبانحراف معياري (073) وأخيرا بعد الاستثارة بمتوسط موزون (1.87) وبانحراف معياري (092)، أما أبعاد الصدمة للإناث فقد جاءت متوسطة و مرتبة كالآتي: المتوسط الموزون لبعد المعايشة (2.31) وبانحراف معياري (093)، ثم بعد التجنب بمتوسط موزون (2.31) وبانحراف معياري (1.04)، يليه بعد المزاج بمتوسط موزون (1.89) وبانحراف معياري (069)، وأخيرا بعد الاستثارة بمتوسط موزون (1.71) وبانحراف معياري (094).

السؤال الثالث :

هل هناك قدرة تنبؤية لعوامل الشخصية والجنس والعمر باضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا الحروب والصدمات ؟

للإجابة عن السؤال تم إجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Stepwise)، للقدرة التنبؤية لعوامل الشخصية، والجنس والعمر مجتمعة باضطراب ضغط ما بعد الصدمة، و الجدول (13) يوضح النتائج.

جدول (13)

نتائج تحليل الانحدار الخطي للقدرة التنبؤية لعوامل الشخصية والعمر والجنس بضغط ما بعد الصدمة

المتغيرات المتنبئة	معامل الارتباط المتعدد R	نسبة التباين المفسر التراكمية	مقدار ما يضيفه المتغير الى التباين المفسر الكلي	معامل الانحدار Bالوزن غير المعياري	قيمة T	الدلالة الإحصائية
قوة الأنا	0.490	0.240	0.240	-0.572	-13.066	0.000
القلق	0.571	0.326	0.086	-0.43	-8.776	0.000
				0.317	8.305	0.000
المغامرة	0.588	0.346	0.019	-0.263	-8.190	0.000
				0.263	6.594	0.000
				-0.150	-3.974	0.000
العمر	0.595	0.354	0.09	-0.386	-8.428	0.000
				0.257	6.471	0.000
				- 0.0157	-4.160	0.000
				0.006	2.679	0.008
السيطرة	0.604	3.365	0.011	-0.374	-8.216	0.000
				0.257	6.496	0.000
				-0.140	-3.704	0.000
				0.006	3.017	0.003
				0.108	2.997	0.003

يتضح من الجدول (14) وجود قدرة تنبؤية بمستوى ضغط ما بعد الصدمة لأربعة عوامل فقط من عوامل الشخصية وهي قوة الأنا والقلق والمغامرة والسيطرة، إضافة الى متغير العمر،

حيث فسرت مجتمعة ما نسبته (36.5%) من التباين المفسر، وكانت أكثر المتغيرات قدرة على التنبؤ بضغط ما بعد الصدمة عامل قوة الأنا حيث فسر ما نسبته (24%) من التباين، ثم عامل القلق وفسر ما نسبته (8.6%) من التباين المفسر، ثم عامل المغامرة حيث فسر ما نسبته (1.9%) من التباين، ثم عامل السيطرة و فسر ما نسبته (1.1%) من التباين، وأخيرا متغير العمر حيث فسر ما نسبته (0.9%) من التباين، وكانت العلاقة ايجابية بين عاملي الشخصية (القلق، وعامل السيطرة، ومتغير العمر) واضطراب ضغط ما بعد الصدمة، بينما كانت العلاقة سلبية بين عاملي قوة الأنا وعامل المغامرة وبين اضطراب ضغط ما بعد الصدمة.

السؤال الرابع :

هل تختلف علاقة عوامل الشخصية بضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا الحروب والصدمات باختلاف العمر ؟

للإجابة على السؤال تم إيجاد معاملات ارتباط بيرسون لبيان علاقة عوامل الشخصية بضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا الحروب والصدمات باختلاف العمر، و الجدول (14) يوضح نتائج معاملات الارتباط.

جدول رقم (14)

معاملات ارتباط عوامل الشخصية بضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا الحروب والصدمات تبعا للمستويات العمرية

عامل الشخصية	الفئات العمرية			
	18 – 28	39-29	50-40	51 فما فوق
قوة الأنا	**-0432	**-0500	**-0541	** -0673
قوة الأنا الأعلى	* -0132	**-0278	-0157	-047
السيطرة	** 0282	**0215	-068	* 0365
الانبساط	*-0135	*-065	*-0227	045
المغامرة	**-0385	**-0357	**-0296	**-0535
القلق	**0404	**0503	**0564	**0521
مجدد	-050	-0115	-036	-0141
الاستقلالية	057	-0149	0191	0303
الانضباطية	-027	*-0151	*-023	-016
الطيبة	-051	-088	0140	-0129
الانفتاحية	-035	-0113	-078	0274
المرونة	-080	**-0237	*-0228	-0300

يتضح من الجدول (14) ما يلي :

- وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً وسلبية بين عامل قوة الأنا و ضغط ما بعد الصدمة لدى جميع الفئات العمرية عند مستوى دلالة (α ≥0.01)، فقد بلغت معاملات الارتباط (0.43-) للفئة العمرية (18-28) سنة، و(0.50-) للفئة العمرية (29-39) سنة، و (0.54-) للفئة العمرية (40-50) سنة و(0.67-) للفئة العمرية (51- فما فوق).
- وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً وسلبية بين عامل الأنا الأعلى وضغط ما بعد الصدمة لدى الفئتين العمريتين (18-28) سنة و (29-39) سنة وبلغت قيمة معاملات الارتباط (0.13-) و (0.28-) على التوالي، بينما لم توجد علاقة دالة إحصائيا بين عامل الأنا الأعلى لدى الفئتين العمريتين (40-50)سنة و (51- فما فوق).
- وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا وايجابية بين عامل السيطرة و ضغط ما بعد الصدمة لدى الفئات العمرية (18-28) سنة و الفئة العمرية (29-39)سنة و الفئة العمرية (51- فما فوق) وبلغت قيمة معاملات الارتباط (0.28) و (0.22) و(0.37) على التوالي، بينما لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين عامل السيطرة والفئة العمرية (40-50)سنة.
- وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا وسلبية بين عامل الانبساط و ضغط ما بعد الصدمة لدى الفئات العمرية (18-28 سنة) و (29-39 سنة) و(40-50) سنة، وبلغت قيمة معاملات الارتباط:(0.14-)، (0.65-)، و(0.23-) على التوالي، بينما لم توجد علاقة دالة إحصائيا بين عامل الانبساط و ضغط ما بعد الصدمة لدى الفئة العمرية (51- فما فوق).
- وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا و سلبية بين عامل المغامرة وضغط ما بعد الصدمة لدى جميع الفئات العمرية عند مستوى دلالة (α ≥0.01)، فقد بلغت معاملات الارتباط (0.39-) و (0.36-) و (0.30-) و (0.54-) على التوالي.
- وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا ايجابية بين عامل القلق وضغط ما بعد الصدمة تبعا للمستويات العمرية الأربعة (18-28) سنة، (29- 39)سنة، (40-50)سنة، (51 فما فوق) وبلغت قيمة معاملات الارتباط على التوالي (0.40)، (0.50)، (0.56)، (0.52) عند مستوى دلالة (0,01).
- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين عاملي المجدد والاستقلالية وضغط ما بعد الصدمة لدى جميع الفئات العمرية الأربعة.
- وجود علاقة دالة إحصائيا و سلبية بين عامل الانضباطية وضغط ما بعد الصدمة لدى الفئتين العمريتين (29-39) سنة و(40-50) سنة وبلغت قيمة معاملات الارتباط (0.15-) و

(-0.23) على التوالي، بينما لم توجد علاقة دالة إحصائيا بين عامل الانضباطية وضغط ما بعد الصدمة لدى الفئتين العمريتين (18-28)سنة و (51- فما فوق).

- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين عاملي الطيبة والانفتاحية وضغط ما بعد الصدمة لدى جميع الفئات العمرية الأربعة.
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا و سلبية بين عامل المرونة وضغط ما بعد الصدمة لدى الفئتين العمريتين (29 - 39 سنة) و(40 - 50) سنة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.24) و (-0.23) على التوالي، بينما لم توجد علاقة دالة إحصائيا بين عامل المرونة وضغط ما بعد الصدمة لدى الفئتين العمريتين (18-28 سنة) و (51-فما فوق).

السؤال الخامس :

هل تختلف علاقة عوامل الشخصية بضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا الحروب والصدمات باختلاف الجنس ؟

للإجابة على السؤال تم ايجاد معامل الارتباط بيرسون لبيان علاقة عوامل الشخصية بضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا الحروب والصدمات باختلاف الجنس، و الجدول (15) يوضح ذلك.

جدول (15)
معاملات الارتباط بين عوامل الشخصية بضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا الحروب والصدمات باختلاف الجنس

عامل الشخصية	الجنس	
	ذكر	أنثى
قوة الأنا	-0.500 **	-0.482 **
قوة الأنا الأعلى	-0.141 *	-0.206 **
السيطرة	0.242 **	0154 **
الانبساط	039	-0254**
المغامرة	-0358**	-0377**
القلق	0434**	0520**
مجدد	035	-0163**
الاستقلالية	037	046
الانضباطية	031	-0124*
الطيبة	033	-096
الانفتاحية	087	-0135*
المرونة	-008	-0298**

يتضح من الجدول (15) ما يلي :

- وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا وسلبية بين عامل قوة الأنا وضغط ما بعد الصدمة لدى الذكور والإناث، حيث بلغت معاملات الارتباط (0.50-) و(0.48-) على التوالي.
- وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا وسلبية بين عامل الأنا الأعلى وضغط ما بعد الصدمة لدى الذكور والإناث، حيث بلغت معاملات الارتباط (0.14-) و(0.21-) على التوالي.
- وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا وايجابية بين عامل السيطرة وضغط ما بعد الصدمة لدى الذكور والإناث، حيث بلغت معاملات الارتباط (0.24) و (0.15) على التوالي.
- وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا وسلبية بين عامل الانبساط وضغط ما بعد الصدمة لدى الإناث، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.25-) بينما لم توجد فروق دالة احصائياً عامل الانبساط وضغط ما بعد الصدمة لدى الذكور.
- وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا وسلبية بين عامل المغامرة وضغط ما بعد الصدمة لدى الذكور والإناث، حيث بلغت معاملات الارتباط (0.36-) و(0.38-) على التوالي.
- وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا وايجابية بين عامل القلق وضغط ما بعد الصدمة لدى الذكور والإناث، حيث بلغت معاملات الارتباط (0.43) و (0.52) على التوالي.
- وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا سلبية بين عامل المجدد وضغط ما بعد الصدمة لدى الإناث، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.16-) بينما لم توجد فروق دالة احصائياً عامل المجدد وضغط ما بعد الصدمة لدى الذكور.
- لم توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين عامل الاستقلالية وضغط ما بعد الصدمة لدى الذكور والإناث.
- وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً وسلبية بين عامل الانضباطية وضغط ما بعد الصدمة لدى الإناث، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.12-)، بينما لم توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين عامل الانضباطية وضغط ما بعد الصدمة لدى الذكور.
- لم توجد علاقة ارتباطيه دالة احصائيا بين عامل الطيبة و وضغط ما بعد الصدمة لدى الذكور والإناث.
- توجد علاقة دالة احصائيا وسلبية بين عامل الانفتاحية وضغط ما بعد الصدمة لدى الإناث، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.14-)، بينما لم توجد علاقة دالة احصائيا بين عامل الانفتاحية وضغط ما بعد الصدمة لدى الذكور.

- توجد علاقة دالة احصائيا وسلبية بين عامل المرونة وضغط ما بعد الصدمة لدى الإناث، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.30)، بينما لم توجد علاقة دالة احصائيا بين عامل المرونة وضغط ما بعد الصدمة لدى الذكور.

السؤال السادس :

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) في مستوى ضغط ما بعد الصدمة تعزى لمتغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهما ؟

للإجابة على السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لضغط ما بعد الصدمة وفقا لمتغيري العمر والجنس، كما تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Anova) و الجدول (16) يوضح ذلك.

جدول رقم (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا الحروب والصدمات تبعا لمتغيري العمر والجنس

الفئات العمرية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
18 – 28	ذكر	94	2.07	.626
	أنثى	141	2.06	.617
	المجموع	235	2.07	.619
29 – 39	ذكر	82	2.00	.615
	أنثى	89	2.01	.661
	المجموع	171	2.01	.637
40 – 50	ذكر	48	2.17	.677
	أنثى	49	2.02	.665
	المجموع	97	2.09	.671
51 فما فوق	ذكر	27	2.41	.824
	أنثى	12	2.02	.714
	المجموع	39	2.29	.804
	ذكر	251	2.10	.663
	أنثى	291	2.04	.640
	المجموع الكلي	542	2.07	.651

يتضح من الجدول (16) وجود فروق ظاهرية في متوسطات ضغط ما بعد الصدمة لمتغيري الجنس والعمر، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيا تم إجراء تحليل التباين الثنائي (Anova) و الجدول (17) يوضح نتائج التحليل.

جدول رقم (17)
نتائج تحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق في ضغط ما بعد الصدمة بين متغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
العمر	1.388	3	0.463	1.098	0.349
الجنس	1.440	1	1.440	3.417	0.065
التفاعل بين العمر والجنس	1.432	3	0.477	1.132	0.335
الخطأ	225.091	534	0.422		
المجموع الكلي	229.493	541			

يتضح من الجدول (17) ما يلي :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ≥0,05) بين متوسطات أداء الذكور والإناث في ضغط ما بعد الصدمة حيث كانت قيمة ف (1.098) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α ≥ 0,05).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ≥0,05) بين متوسطات الفئات العمرية في ضغط ما بعد الصدمة حيث كانت قيمة ف (3.417) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α ≥ 0,05).

- عدم وجود تفاعل دال احصائياً عند مستوى (0,05≥ α) للتفاعل بين متغيري الجنس و العمر في ضغط ما بعد الصدمة حيث كانت قيمة ف (1.132) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05 ≥ α).

الفصـــــل الخامس

المناقشـــــة والتوصيـــات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

هدفت الدراسة إلى التعرف على القدرة التنبؤية لعوامل الشخصية بضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا الحروب والصدمات، كما وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على عوامل الشخصية السائدة لدى ضحايا الحروب والصدمات، ومستوى ضغط ما بعد الصدمة لديهم، وكذلك التعرف على علاقة عوامل الشخصية بمستوى ضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا الحروب والصدمات باختلاف العمر والجنس.

أشارت النتائج أن أكثر عوامل الشخصية سيادة لدى ضحايا الحروب والصدمات هو عامل الطيبة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كريمان (2007) والتي أشارت إلى ارتفاع عامل الطيبة لدى الجالية العراقية العاملين في استراليا، وكذلك اتفقت مع دراسة فايمبو (2010) Fayombo التي أشارت إلى ارتفاع عامل الطيبة لدى طلبة المدارس في جزر الكاريبي، ويمكن أن تعود سيادة عامل الطيبة لدى أفراد العينة من ضحايا الحروب والصدمات إلى أن الطيبة صفة متجذرة لدى الضحايا بشكل عام، وبما أن أفراد العينة من ضحايا الحروب والصدمات فهم بطبيعة الحال يميلون لأن يكونوا طيبون بسطاء ويميلون إلى حب الآخرين والتعاون والاندماج معهم، كما يتميز عامل الطيبة بأن الشخص يميل للتعاطف مع الآخرين والدفاع عن حقوقهم ويتميزون بإخلاصهم في علاقتهم مع الآخرين، لذلك تتأثر هذه الفئة بشكل كبير بضغط ما بعد الصدمة، كرانسي واخرون Karanci et al (2012)، ومن ثم تلا عامل الطيبة عامل شخصية المجدد لدى ضحايا الحروب والصدمات، ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن ضحايا الحروب تجبرهم ظروف الهجرة الى البحث عن الأشياء المتجددة لإحداث شيء جديد ليصبح لديهم أهداف في حياتهم يسعون لتحقيقها، ومن ثم جاء عامل شخصية الأنا الأعلى لدى ضحايا الحروب والصدمات وتتفق هذه النتيجة أيضا مع دراسة فايمبو (2010) Fayombo ودراسة كريمان (2007) التي أشارت الى ارتفاع عامل الأنا الأعلى لدى أفراد العينة، كما ويعزو الباحث سبب سيادة عوامل الشخصية الطيبة والمجدد والانا الأعلى لدى ضحايا الحروب والصدمات إلى دور العوامل البيئية والثقافة والتربية التي تؤكد على التسامح والالتزام بالعادات والتقاليد والمعايير الأخلاقية والاجتهاد لتحقيق الأهداف والتمسك بتلك القيم والدفاع عنها، كما وأشارت النتائج إلى أن عامل السيطرة كان الأقل سيادةً لدى ضحايا الحروب والصدمات، وهذا يؤكد على أن أفراد العينة يميلون لتجنب السيادة والعدائية والقيادة والميل للخضوع.

كذلك أشارت النتائج أن مستوى ضغط ما بعد الصدمة كان بدرجة متوسطة لدى ضحايا الحروب والصدمات، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة فيدر وآخرون Feder et al (2008) التي أشارت الى أن مستوى ضغط ما بعد الصدمة لدى المحاربين كان بدرجة متوسطة، كما تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة وينزل وآخرون Wenzel et al (2009) التي أشارت إلى ظهور أعراض ضغط ما بعد الصدمة لدى اللاجئين والذين تعرضوا للتعذيب بدرجة متوسطة، كما تختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة العدينات (2012) التي أشارت الى ظهور الأعراض لضغط ما بعد الصدمة بشكل مرتفع لدى الأطفال والمراهقين السوريين في مخيم الزعتري، ويمكن عزو تلك النتيجة إلى أن إجراء الدراسة بعد التعرض للحدث الصادم مباشرة التي بدورها ستظهر الأعراض بشكل مرتفع، كما أن للتكيف والدعم والإرشاد النفسي دور في التخفيف من شدة الأعراض، ويعزو الباحث إلى ظهور الأعراض بشكل متوسط لدى ضحايا الحروب والصدمات لدى أبعاد الصدمة (المعايشة، التجنب، تغيرات سلبية في المزاج، زيادة الاستثارة) لأنها مصاحبة ومتكررة كتجنب الرجوع للبلد الأصلي وتجنب رؤية الأشخاص أو المواقف التي تذكرهم بالحدث الصادم كما ويتم تجنب الأفكار والانفعالات المتعلقة بالأحداث الصادمة. ويؤكد ستين Stein (2004) أن المصابين باضطراب ضغط ما بعد الصدمة يتناولون الكحول والعقاقير للهروب وتجنب التفكير في الأحداث الصدمة، كما يتم التجنب عبر انخفاض الأنشطة والهوايات اليومية وهذا بسبب أعراض الاكتئاب المصاحبة لاضطراب الصدمة الذي يظهر جلياً في أوساط اللاجئين بالابتعاد عن أي عمل يجلب المتعة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العدينات (2012) التي أكدت على ظهور الاضطرابات المصاحبة كالاكتئاب لدى اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري، ويعزو الباحث سبب الفتور العاطفي لدى الضحايا ولا سيما ضعف القدرة على الشعور بالحب من المحيطين وهذا يسمى الموت المؤقت للعاطفة وهذه إحدى ميكانيزمات الدفاع التي يلجأ إليها ضحايا الحروب لاستعادة السلام الداخلي، ولكنها في الحقيقة تقتل معنى الحياة لديهم، وهذا يعد من أشكال التجنب كأحد أعراض ضغط ما بعد الصدمة، ومن أشكال التجنب لدى ضحايا الحروب رغبتهم في العزلة والابتعاد عن الآخرين، بما يسمى بالسلوك التجنبي، حيث يفضل الضحية البقاء وحيدا، ولا يميل للاندماج في المجتمع، حتى أنه يعزل نفسه في غرفته أحيانا معززا شعوره بالغربة معتقدا بأن الآخرين لا يفهمونه لذا يبتعد عن الأصدقاء وحتى الأهل، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة داود وكينتبيرغ وريدليس Daud, Klinteberg& Rydelius (2008) التي أشارت إلى أن الأفراد الذين عانوا من خبرات تعذيب شديدة والذين تعرضوا لصدمات بالطفولة المبكرة اظهروا أعراضاً واضحة لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة، وأظهروا صورا في الشخصية التجنبية.

أما العرض الثاني من أعراض ضغط ما بعد الصدمة في أوساط ضحايا الحروب والصدمات هو معايشة الخبرة وكان لدى الإناث أعلى بدرجة بسيطة من الذكور، ويعتقد الباحث أن تعرض الشخص لصدمات الحروب، والتهجير القسري من مناطقهم، ومشاهدة أعمال العنف، وحمل الأسلحة، ووجود ضحايا و تعذيب أحد الوالدين أو مقتله، أو أحد أفراد الأسرة، فكل هذه المشاهد (الحية) تمثل خبرات صادمة تواجه اللاجئين، حيث يتذكر الضحايا هذه المشاهد ويسترجعونها فتتكرر في الحاضر بشكل مستديم وتودع آثارها في الذاكرة، ولهذا فإن الصدمة وآثارها لا تخبو تلقائيًا مع الزمن، بل إن انطباعاتها قد تعاود الظهور مرة أخرى ويسترجعها الضحية بدرجة من الشدة مماثلة للصدمة الأصلية، أما العرض الثالث من أعراض ضغط ما بعد الصدمة لدى الضحايا فكان التغييرات في المزاج وكان لدى الذكور أعلى من الإناث، حيث تظهر هذه الأعراض من خلال الفعل الفُجائي أو الإحساس بشعور مفاجئ كما لو أن حادثة الصدمة تكررت وتحدث هذه الارتجاعات على شكل نوبة وتكون مصحوبة بتغير في المزاج وبانفعال قوي، أما العرض الرابع من أعراض ضغط ما بعد الصدمة لدى الضحايا هو زيادة الاستثارة، وكانت لدى الذكور أعلى من الإناث، وتمثلت مظاهر الاستثارة لدى الضحايا في ظهور حالات من الاستثارة لديهم، لم تكن موجودة قبل تعرضه للصدمة، ويعزو الباحث زيادة الاستثارة لأن الاستجابة العصبية الحيوية للصدمة تؤدي إلى تنشيط إفراز هرمونات الضغوط مثل (الكورتيزول- النوريبنيفرين) التي تسمح للجسم أن يستجيب لها بطريقة تكيفية، إذ أن تزايد في إفراز هذه المواد يعقبها استنفاذ لهذه المواد الحيوية في الجسم، الأمر الذي يؤدي إلى استجابات فيزيولوجية مرتفعة للمنبهات الضاغطة مثل ارتفاع ضغط الدم وازدياد معدل ضربات القلب والتنفس والاستجابات الحسية الجلفانية والنشاط العضلي.

وأشارت النتائج إلى أن هناك قدرة تنبؤية بمستوى ضغط ما بعد الصدمة لأربعة عوامل فقط من عوامل الشخصية وهي قوة الأنا والقلق والمغامرة والسيطرة، إضافة الى متغير العمر، حيث فسرت مجتمعة ما نسبته (36.5%) من التباين المفسر، وكانت أكثر المتغيرات قدرة على التنبؤ عامل قوة الأنا حيث فسر ما نسبته (24%) من التباين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كانست Kunst (2010) التي أشارت الى أن هناك قدرة تنبؤية للشخصية الانفعالية في تطور أعراض ضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا العنف في هولندا، ويعزو الباحث هذا الأمر بأن قوة الأنا تمثل اليقظة والحذر من أجل مواجهة الواقع والقدرة على استخدام ما لديه من مهارات معرفية وانفعالية وسلوكية في التعامل مع صدمة ما بعد الحرب، فقوة الأنا كأحد مكونات الشخصية تظهر

في حالة ضغط ما بعد الصدمة لتتكفل بالدفاع عن الشخصية وتوافقها من أجل حفظ الذات. كما أن قوة الأنا تكشف عن نفسها في شكل الاتزان الانفعالي لدى الفرد وقدرة الأنا على مواجهة الصعوبات الانفعالية لضغط ما بعد الصدمة والتغلب عليه، كما يعكس عامل شخصية قوة الأنا الهدوء والاتزان والاستقرار والثبات الانفعالي والوعي بالذات وهذا ما أكدته نتائج دراسة بوجرت وكانست ووينزل Bogaert , Kunst & Winkel (2010) الى إن الأشخاص الذين يمتازون بالانفعال هم أكثر عرضة للإصابة باضطراب ضغط ما بعد الصدمة، ويمكن القول انه كلما زادت قوة الأنا لدى الفرد كلما قلت الإصابة باضطراب ضغط ما بعد الصدمة وهذا ما أشارت إليه نتيجة الدراسة الحالية.

ومن ثم جاء عامل القلق وفسر ما نسبته (8.6%) من التباين المفسر، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة لورنس و فاورباك Lawrence & Fauerbach (2003) التي أكدت على أن عامل العصابية والقلق من المتنبئات باضطراب ضغط ما بعد الصدمة، كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مدانيا Medina (2007) التي أكدت أن هناك قدرة تنبؤية لعوامل الشخصية في إحداث الضغط والاحتراق النفسي، حيث أن الشخصية القلقة أكثر تنبؤا في الاحتراق النفسي، وأن الضباط الذين لديهم تحمل المسؤولية لديهم ضغط واحتراق أكثر، أما الضباط الذين يبحثون عن دعم اجتماعي لديهم ضغوطات أقل ولديهم إنجازات أكثر.ويعدّ القلق مفهوماً مركزياً في علم الأمراض النفسية وله مكانة بارزة و يعتبر كذلك السمة المميزة ومحوراً لعديد من الاضطرابات ونتيجة طبيعية لضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا الحروب والصدمات. ويعزو الباحث ذلك الى أن الحرب تعرض الضحايا للمجهول والقلق النفسي هو الخوف من المجهول ويصاحب عامل شخصية القلق عدة مظاهر مثل التوجس والتوتر والتيقظ والخوف الخفقان وتسارع دقات القلب وزيادة التعرق، وضيق في التنفس، ومن الجدير ذكره أن الجمعية الأمريكية للطب النفسي صنفت ضغط ما بعد الصدمة بأنه قلق يصيب الإنسان بسبب وجود صدمة وتكرار معايشتها، بالتالي يعد القلق عاملا متنبئا بوجود اضطراب ضغط ما بعد الصدمة، و يعد شائعا بين من يعانون من اضطراب ضغط ما بعد الصدمة، حيث تسيطر عليهم مشاعر الخوف والشعور بالعجز عن حماية النفس والآخرين.

ثم جاء عامل المغامرة وفسر ما نسبته (1.9%) من التباين وترتبط ارتباطا سالبا باضطراب ضغط ما بعد الصدمة، ويعزى ذلك الى إن المغامر شخص اندفاعي وبذلك لا يوجد شيء ليخسره ولهذا قد يكون تأثره بالصدمات أقل من غيره.ويتصف المغامر بالاندفاع الذاتي وبذلك يشكل الاندفاع محاولة للتغلب على الضغط.

ثم جاء عامل السيطرة وفسر ما نسبته (1.1%) من التباين، ويعزو الباحث هذا الأمر لأن عامل السيطرة في الشخصية يجعل صاحبها مهتما بكل شيء ولا يجعل شيء كبير أو صغير يمر عليه دون علمه وإشرافه، حيث تتدخل الشخصية المسيطرة في أدق التفاصيل، وفي حالات الصدمات كالحروب فغالبا ما يعتقد أنه يملك قدرات خاصة، وأن الآخرين لابد أن يطيعون وأنه يستطيع أن ينقذ من حوله، وعندما يفشل أو يتعرض لحدث صادم تظهر عليه أعراض ضغط ما بعد الصدمة أكثر من غيره، لأنه يحمل نفسه مسؤولية ما قد يصيب من كان مسيطرا عليهم، فالحرب فيها تعرية للقدرات الوهمية لصاحب هذه الشخصية، وتكون صادمة له أكثر من غيره، بالتالي فإن عامل السيطرة في الشخصية يعد من العوامل المتنبئة بضغط ما بعد الصدمة كما يميل أصحاب عامل هذا العامل لأن يتحلوا بروح القيادة وبالتالي تظهر عليهم أعراض ضغط ما بعد الصدمة بسبب شعورهم بالذنب وتأنيب الضمير.

وأخيرا جاء متغير العمر و فسر ما نسبته (0.9%) من التباين، بالرغم من أن اضطراب ضغط ما بعد الصدمة يصيب مختلف الأعمار إلا أنه يكون واضحا لدى فئة الأطفال الأصغر الذين لا يملكون الخبرات التي يمكن من خلالها أن يتعاملوا مع اضطراب ما بعد الصدمة، فهم على الأغلب يكونوا غير مهيئين نفسيا ولا معرفيا للتعامل مع ضغط ما بعد الصدمة.

وأشارت النتائج أن العلاقة كانت ايجابية بين عاملي الشخصية (القلق، وعامل السيطرة) ومتغير العمر) واضطراب ضغط ما بعد الصدمة، حيث كلما زاد القلق كلما ازداد تعرضه للإصابة باضطراب ضغط ما بعد الصدمة وكلما زاد العمر زادت سيطرة الفرد، وزادت مسؤولياته وبالتالي يزداد قلقه سواء على نفسه أو على من يعولهم ومن هم مسؤوولين منه وكلما زاد تعرضه للإصابة بضغط ما بعد الصدمة.

كما أشارت النتائج أن العلاقة كانت سلبية بين عاملي (قوة الأنا والمغامرة) واضطراب ضغط ما بعد الصدمة، حيث كلما زاد عامل قوة الأنا لدى الفرد كلما قل تعرضه بالإصابة باضطراب ضغط ما بعد الصدمة، وكلما زادت المغامرة كلما قل تعرضه بالإصابة باضطراب ضغط ما بعد الصدمة.وهذا يتفق مع نتائج دراسة وكنست و وينكل (Bogaert , Kunst & Winkel (2010 التي أكدت على وجود عاقة تنبؤية بين نمط الشخصية (د)واضطراب ضغط ما بعد الصدمة، كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كانست (2010) Kunst أشارت إلى وجود علاقة بين نمط الشخصية وتطور أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة.

كما وأشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً وسلبية بين عامل قوة الأنا تبعا للمستويات العمرية الأربعة (18-28، 29- 39، 40-50، 51) فما فوق، وتتفق هذه

النتيجة مع دراسة بوجرت وآخرون Bogaert et al (2010) والتي أشارت الى وجود علاقة ايجابية بين الانفعال واضطراب ضغط ما بعد الصدمة، وهذا يؤكد على انه كلما زاد عامل قوة الأنا كلما قلت الإصابة باضطراب ضغط ما بعد الصدمة، وهذا اتضح في مناقشة نتيجة السؤال الثالث.

وأشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً وسلبية بين عامل الأنا الأعلى وضغط ما بعد الصدمة لدى الفئتين العمريتين (18-28) سنة و (29-39) سنة، وتتفق نتيجة الدراسة مع دراسة فايمبو Fayombo (2010) التي أشارت الى وجود علاقة ايجابية بين الأنا الأعلى والصلابة النفسية.كما اختلفت نتائج تلك الدراسة مع دراسة روسليني وبراون Rossellini and Brown (2010) التي أشارت الى وجود علاقة ارتباطيه ايجابية بين عامل الأنا الاعلى مع اضطراب القلق.

وأشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا ايجابية بين عامل السيطرة و ضغط ما بعد الصدمة لدى الفئات العمرية (18-28) (29-39) سنة (51- فما فوق) بينما لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين عامل السيطرة والفئة العمرية (40-50)سنة، وهذا يعود من وجهة نظر الباحث إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة وعلى اختلاف أعمارهم ممن لديهم عامل السيطرة في شخصيتهم ظهر عليهم واضحا اضطراب ضغط ما بعد الصدمة، فمن يحملون صفات الشخصية المندفعة قد يكونوا أكثر عرضة للتدخل في قضايا الصراع والحروب خاصة أصحاب الفئة العمرية (18-28 سنة) وبالتالي تظهر عليهم واضحة أعراض ضغط ما بعد الصدمة، كذلك خبراتهم في الحياة أقل من غيرهم من الفئات الأخرى.

وأشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا وسلبية بين عامل الانبساط و ضغط ما بعد الصدمة لدى الفئات العمرية (18-28 سنة) و (29-39 سنة) و(40-50) سنة، بينما لم توجد علاقة دالة إحصائيا بين عامل الانبساط و ضغط ما بعد الصدمة لدى الفئة العمرية (51- فما فوق). وهذا طبيعي فأصحاب الشخصية الانبساطية يستطيعون التعامل مع الواقع الذي يعيشونه دون خيالات تؤثر عليهم بالسلب، وينجحون في اغلب الأحيان في إيجاد الحلول التي يتوافق من خلالها مع البيئة الاجتماعية الجديدة، كما أنهم يتعاملون مع الواقع كما هو بدون تضخيم، وبالتالي يلجأ أصحاب الشخصية الانبساطية للتغلب على أعراض ضغط ما بعد الصدمة إلى الحصول على الطاقة الدافعة من خلال التفاعل مع العالم الخارجي لتلقي الدعم، والاندماج معه حيث لا تلعب الذات لديه مثل هذا الدور الفعال، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة توربن وايبلوف وبيسنجر وجورجينسين Torben,Eplov,Pisinger &Jorgensen(2011) التي أكدت على

وجود علاقة سلبية بين الشخصية الانبساطية وإدراك الأحداث الضاغطة حيث يرونها بأنها تحديات وليست تهديدات، كما تتفق مع دراسة ساكسفيك وهيتلاند (Saksvik and Hetland (2011 التي أشارت الى وجود علاقة ارتباطيه سلبية بين الشخصية الانبساطية والضغط.

وأشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً وسلبية بين عامل المغامرة وضغط ما بعد الصدمة لدى جميع الفئات العمرية، ويعزو الباحث تلك النتيجة الى أن الشخص المغامر يتميز بالشجاعة والجرأة والمسؤولية والقدرة على التواصل اجتماعيا مع الآخرين بعكس الشخص غير المغامر الخجول والمنسحب والذي يتميز بالجمود وعدم المرونة فيكون أكثر عرضة للإصابة باضطراب ضغط ما بعد الصدمة.

وأشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً وايجابية بين عامل القلق وضغط ما بعد الصدمة تبعا للمستويات العمرية الأربعة18 -28، 29- 39، 40-50، 51 فما فوق، وهذا يؤكد على أن القلق أحد الأعراض الشائعة لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى جميع الفئات العمرية، فالشعور بالخوف وعدم الأمان يصيب جميع الفئات العمرية من الضحايا، ففي وقت الحرب يشعر الجميع بالفزع وبأن هذه اللحظات هي آخر لحظات حياته وتسيطر عليه فكرة الموت بغض النظر عن عمره، فالقلق في وقت الحروب والأزمات يعطي إحساس بالموت لدى مختلف الأعمار، وهذا يترسب في مرحلة ما بعد الصدمة التي يستمر فيها القلق والإحساس بعدم الأمان والرغبة في الانتحار، إلى غيرها من المشاعر التي تسيطر على الضحايا في فترة ما بعد الصدمة.

وأشارت النتائج الى وجود علاقة دالة إحصائيا سلبية بين عامل الانضباطية وضغط ما بعد الصدمة لدى الفئتين العمريتين (29-39) سنة و(40-50) سنة، بينما لم توجد علاقة دالة إحصائيا بين عامل الانضباطية وضغط ما بعد الصدمة لدى الفئتين العمريتين الأصغر(18-28)سنة و الفئة العمرية الأكبر (51- فما فوق)، ويعزو الباحث تلك النتيجة الى أن الأفراد في فئتي العمر في الوسط أكثر نضجا وانضباطا ولديهم إرادة قوية وأكثر تقيدا بالقوانين وقدرته على التأثير بالآخرين أعلى، ولهذا فهو أقل عرضة بالإصابة باضطراب ضغط ما بعد الصدمة، كما ويعزى تلك النتيجة الى أن الفئة العمرية الأكبر (51- فما فوق) وصلوا لمرحلة اليأس فلذلك أكثر عرضة للإصابة في الاضطراب.

وأشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا وسلبية بين عامل قوة الأنا وضغط ما بعد الصدمة لدى الذكور والإناث، ويعزى ذلك بأن الأشخاص المتزنون اقل عرضة للإصابة بالاضطراب فهم أكثر اتزانا واقل انفعالا.

وأشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا وسلبية بين عامل الأنا الأعلى وضغط ما بعد الصدمة لدى الجنسين، ويعزى ذلك الى الأشخاص الملتزمين والمنضبطين بالعادات والتقاليد والمتقيدين بالأنظمة هم اقل عرضة للإصابة في الاضطراب، فكلما قوي الأنا الأعلى كلما قلت الإصابة في الاضطراب.

وأشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا وايجابية بين عامل السيطرة وضغط ما بعد الصدمة لدى الجنسين، فكلما زادت السيطرة كلما زادت الإصابة باضطراب ضغط ما بعد الصدمة، وربما يعود ذلك الى أن الدور المطلوب من الذكور فيما يخص مواجهة الأحداث الصادمة أكبر منه لدى الإناث كما أن للتنشئة والبيئة دورا هاما التي تشجع على سيطرة الذكور.

وأشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطيه وسلبية بين عامل الانبساط وضغط ما بعد الصدمة لدى الإناث، ويمكن تفسير ذلك الى الضغوط المتكررة التي يتعرض لها الذكور أكثر من الإناث، كما أن للقدرة على التكيف والدعم الاجتماعي المقدم للإناث دوراً هاما في ذلك.

وأشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا وسلبية بين عامل المغامرة وضغط ما بعد الصدمة لدى الجنسين، ويمكن تفسير ذلك الى تمتع الشخص المغامر بالجرأة وقدرته على الشجاعة في اتخاذ القرار، فكلما زادت المغامرة كلما قلت الإصابة في الاضطراب، وهذا اتضح في نتائج الإجابة عن السؤال الثالث للقدرة التنبؤية.

وأشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً وايجابية بين عامل القلق ومستوى ضغط ما بعد الصدمة لدى الجنسين، فكلما زاد القلق كلما زاد الإصابة في اضطراب ضغط ما بعد الصدمة، وهذا يعود إلى أن الجنسين يحملون مشاعر قلقة وتوتر وخوف مستمر فهم المسؤولين عن عائلاتهم في العادة، وبالتالي يقلقون حيال أنفسهم وحيال عائلاتهم، كما أن تكرار الضغوط تجعل الجنسين في حالة يأس وعجز مما يصبح لديهم عدم القدرة على التحمل فتزداد تعرضهم وإصابتهم بضغط ما بعد الصدمة.

وأشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً وسلبية بين عامل المجدد ومستوى ضغط ما بعد الصدمة لدى الإناث، ويمكن تفسير ذلك الى أن الإناث بالعادة يفضلون البحث عن هدف جديد في حياتهم والتجدد في التفكير لإيجاد التكيف في حياتهم، فكلما زاد عامل المجدد كلما قلت الإصابة في الاضطراب.

وأشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً وسلبية بين عامل الانضباطية ومستوى ضغط ما بعد الصدمة لدى الإناث، ويعزو الباحث تلك النتيجة الى أن الإناث عادةً أكثر انضباطا وتقيدا بالأنظمة والقوانين وأكثر التزاما من الذكور، فالأشخاص المنضبطين والملتزمين هم اقل عرضة للإصابة في الاضطراب.

وأشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً وسلبية بين عامل الانفتاحية ومستوى ضغط ما بعد الصدمة لدى الإناث، ويمكن تفسير ذلك الى أن الانفتاح على الخبرة مرتبط بالإبداع والجمال الفني حيث يبحث هؤلاء الأشخاص عن الأمور الإبداعية والابتكارين ولديهم حب استطلاع وهذا ما تمتاز به الإناث عن الذكور.

وأشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً وسلبية بين عامل المرونة ومستوى ضغط ما بعد الصدمة لدى الإناث، فكلما زادت المرونة العقلية كلما قلت الإصابة في ضغط ما بعد الصدمة، ويمكن تفسير ذلك الى أن الإناث يتميزون بالهدوء والتفكير الهادئ أكثر من الذكور حيث كلما زادت المرونة كلما قلت الإصابة بالاضطراب.

وأشارت النتائج الى عدم وجود فروق في ضغط ما بعد الصدمة تعزى لمتغير الجنس لدى ضحايا الحروب والصدمات، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة صيدم وثابت (2007) الى انه لا يوجد فروق ذات دالة إحصائية بين الذكور والإناث في هذا الأمر، كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبو الخير (2009) التي أشارت أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في نسبة انتشار اضطراب ضغط ما بعد الصدمة عند مرضى السرطان، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة ثابت وشعث (2007)التي أشارت الى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في نسبة انتشار اضطراب ضغط ما بعد الصدمة من حيث تطور الاضطراب، وتتفق أيضا مع دراسة العدينات (2012)، وتتفق أيضا مع دراسة سميث وآخرون (2009) Smith et al، كما تتفق ايضا مع نتائج دراسة وينزل وآخرون (2009) Wenzel et al، بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة العطراني (1995) التي أكدت أن نسبة الإصابة باضطراب ضغط ما بعد الصدمة بين الإناث (84%) مقابل (16%) لدى الذكور، كما تختلف نتائج الدراسة مع نتائج دراسة القاضي (2011) التي أشارت الى أن القلق واضطراب ضغط ما بعد الصدمة أعلى لدى الذكور مقارنة بالإناث، كما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة مجيد (2011) التي أشارت الى أن الإناث أكثر عرضة ومعاناة من الذكور في الإصابة باضطراب ضغط ما بعد الصدمة، كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن كلا الجنسين معرضان لمستويات متقاربة من ضغوط ما بعد الصدمة، حيث لا تفرق الحرب وصدماتها بين ذكر وأنثى، وما يتعرض له الرجل من اضطرابات

نفسية وجسدية وصحية واجتماعية، تتعرض لها المرأة بالتالي لا توجد فروق بين الذكور والإناث من ضحايا الحروب والصدمات في مستوى ضغط ما بعد الصدمة، كما يعزو الباحث هذه النتيجة الى شدة الاحداث الصادمة الذي تعرض لها افراد العينة من كلا الجنسين كمعايشة الخبرة (التعذيب والاغتصاب والتهديد المستمر)، ومشاهدة الاحداث الصادمة كمقتل احد افراد الاسرة ومشاهدة احداث القصف والانفجارات التي تعتبر خارجة عن المألوف.

وأشارت النتائج الى عدم وجود فروق في ضغط ما بعد الصدمة تعزى لمتغير العمر لدى ضحايا والحروب والصدمات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القاضي (2011) التي اشارت الى عدم وجود دالة احصائية في ضغط ما بعد الصدمة تعزى للعمر لدى ضحايا التعذيب، وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة ثابت و شعث (2007) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العمر من حيث تطور اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لصالح الأطفال الأكبر سناً، كما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة ابو الخير (2009) التي اشارت الى وجود فروق دالة احصائية بين الاطفال والراشدين لدى مرضى السرطان تعزى للعمر، كما يعزو الباحث تلك النتيجة الى أن أفراد العينة من ذوي الأقل سنا ليس لديهم خبرات وأحداث سابقة ويفتقرون للخبرة وليس لديهم مهارات مواجهة للتعامل مع تلك الأحداث الصادمة والخارجة عن المألوف فيدركها هؤلاء الأشخاص على أنها تهديد والتي من شأنها تعرضهم للإصابة باضطراب ضغط ما بعد الصدمة من جهة، ومن جهة أخرى فان تعرض الأفراد الأكبر سناً لخبرات صادمة متكررة وشديدة مما يصبح لديهم حساسية أكثر في الإصابة باضطراب ضغط ما بعد الصدمة، فان طبيعة تلك الأحداث الصادمة والشديدة تعرض جميع الأعمار الى الإصابة باضطراب ضغط ما بعد الصدمة.

واشارت النتائج الى عدم وجود تفاعل دال احصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) بين متغيري الجنس و العمر في ضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا الحروب والصدمات، وهذا يؤكد على أن الذكور والإناث على اختلاف أعمارهم لا يختلفون في الشعور بضغوط ما بعد الصدمة في ظل أحداث الحرب الكارثية، كما يعزو الباحث تلك النتيجة الى ان الاحداث الصادمة التي عايشها وشاهدها أفراد العينة أثرت عليهم جميعا ولم تميز بينهم لا من حيث الجنس ولا من حيث العمر.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة يوصي الباحث بما يلي:

- ضرورة العمل من خلال مراكز الصحة النفسية التي تقدم الخدمات لضحايا الحروب والصدمات على زيادة إحساس الضحايا بقدرتهم على التحكم في حياتهم بدءا من أجسادهم وعقولهم وانفعالاتهم ويتحقق ذلك عن طريق زيادة استبصارهم بأعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة والأسباب والعوامل المفسرة لهذه الأعراض وعن طرق مساعدتهم بتعليمهم مهارات لمواجهة هذه الضغوط.
- مساعدة ضحايا الحرب في التعرف على صدمة ما بعد الحرب التي كانوا يعيشونها وتحديدها والتعرف على الخبرات الصادمة الثانوية والأعراض البارزة التي نتجت عن الصدمة وكذلك مساعدتهم على إعادة بناء وتقييم هذه الخبرة بطرق تقلل من النزعة إلى لوم الذات، وذلك عبر تقديم الدعم والمساندة لهم من خلال المواجهة الضرورية لخبرة الحزن واجتيازها.
- توظيف عوامل الشخصية في البرامج العلاجية المقدمة لضحايا الحروب والصدمات والمصابين باضطراب ضغط ما بعد الصدمة حيث تبين أن عوامل الشخصية قوة الأنا والقلق والسيطرة والمغامرة تتنبأ بضغط ما بعد الصدمة.
- ضرورة تصنيف ضحايا الحرب في مجموعات متشابهة مثل: الأطفال، النساء، ذوي الاحتياجات الخاصة، ضحايا الاغتصاب، الجرحى، مع عدم وضع سمة معينة لكل مجموعة، ومحاولة حل مشكلات كل فئة على حدة.
- ضرورة استخدام الاساليب العلاجية المختصرة التي تركز على التخفيف من اعراض الصدمة ومن ثم اتباع الاساليب العلاجية الاخرى.
- ضرورة تطبيق مجموعات الدعم النفسي ومجموعات الارشاد النفسي التي لها فعالية في العمل مع ضحايا الازمات والحروب.
- إجراء دراسات مقارنة في ضغط ما بعد الصدمة وذلك حسب الأحداث الصادمة التي تعرض لها الشخص.
- إجراء دراسات مقارنة في ضغط ما بعد الصدمة وذلك حسب الاختلافات الثقافية والعرقية.

- القيام بإجراء بحوث على مجتمع الدراسة من الضحايا بصورة وقتية لبحث جوانب نفسية أخرى كقلق الموت والاكتئاب والرهاب الاجتماعي، وإجراء بحوث مشابهة للبحث الحالي على عينات أخرى.

المـــراجـــــع

المراجع العربية

أبو الخير، فداء (2009)، **علاقة الجنس والعمر بنسبة انتشار القلق والاكتئاب واضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى عينة من مرضى السرطان في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية،عمان، الأردن.

أبو علام، رجاء وشريف، نادية (1984)، **اختبار الشخصية العاملي**، الكويت: دار القلم.

الأنصاري، بدر (1997)، مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الكويتي، **مجلة دراسات نفسية**، المجلد (7)، العدد (2)، الكويت، ص277-310.

الأنصاري، بدر (2006)، **قياس الشخصية**، الكويت: دار الكتاب الحديث للطباعة والنشر والتوزيع.

باتل، فيكرام (2008)، **الصحة النفسية للجميع** : حيث لا يوجد طبيب نفسي، بيروت: ورشة الموارد العربية.

ثابت، عبد العزيز وشعث، ناضل (2007)، الصدمات النفسية للاحتلال وأثرها على الحزن وضغط ما بعد الصدمة على الأطفال في قطاع غزة، **مجلة شبكة العلوم النفسية العربية**، غزة، فلسطين، العدد 13، ص 24-38.

جابر، عبد الحميد (1986)، **نظريات الشخصية**، القاهرة: دار النهضة العربية.

جابر، عبد الحميد (1990)، **نظريات الشخصية**: البناء والديناميات، النمو وطرق البحث، القاهرة:دار النهضة العربية.

جبل، فوزي (2000)، **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية**، الإسكندرية: المكتبة الجامعية.

جرادات، علياء (2010)، **علاقة أنماط الشخصية بمستوى التكيف النفسي لدى المصابين بالألغام الأرضية في الأردن واثر برنامج لتطوير التفكير العقلاني في تحسين مستوى التكيف لديهم**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية،عمان، الأردن.

جودة، آمال (2010)، سمات الشخصية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى معلمي المرحلة الأساسية في غزة، **الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية**، العدد (34)، ص11-43.

حب الله، عدنان (2006)، **الصدمة النفسية أشكالها العيادية وأبعادها الوجودية**، بيروت:دار الفارابي للنشر والتوزيع.

ربيع، محمد (2007)، **قياس الشخصية**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ربيع، محمد (2013)، **علم نفس الشخصية**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

رشوان، حسين (2006)، **الشخصية دراسة في علم الاجتماع النفسي**، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

الرويتع، عبدالله والشريفي، حمود(2002)، صورة سعودية لمقياس ايزنك المعدل للشخصية (EPQ-R)، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، **بحوث ودراسات اللقاء السنوي العاشر**، ص 476-508.

الزهراني، نوال (2008)، **الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى العاملات مع ذوي الحاجات الخاصة**،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة ام القرى،مكةالمكرمة، السعودية.

سكوت، مايكل (2010)، **تجاوز الصدمة دليل لضحايا الصدمات وعائلاتهم وأصدقائهم**، ترجمة حنان زين الدين، عمان: مؤسسة زين الدين للنشر والتوزيع.

سليم، أريج (1999)، **اضطراب الشخصية الحدية وفق نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد،بغداد، العراق.

الشرعة، حسين والعبد الله، يوسف (2003)، أنماط الشخصية الأساسية عند ايزنك وعلاقتها بالقلق والشعور بالوحدة والتحصيل، **مجلة مركز البحوث التربوية**، جامعة قطر، 18(1)، 254-279.

الشريف، ليلى (2003)، **أساليب مواجهة الضغط النفسي وعلاقتها بنمطي الشخصية (أ- ب) لدى أطباء الجراحة القلبية والعصبية العامة،** اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق،دمشق، سوريا.

صيدم، رياض وثابت، عبد العزيز (2007)، الصدمات النفسية للاحتلال وأثرها على الصحة النفسية للطلبة في قطاع غزة، **مجلة شبكة العلوم النفسية العربية،** العدد 13، ص 5-23.

عبد الخالق، أحمد (1986)، **استخبارات الشخصية** : مقدمة نظرية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبد الخالق، أحمد (1987)، **الأبعاد الأساسية للشخصية،** الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

العبيدي، محمد (2011)، **علم نفس الشخصية،** عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

العدينات، خلدون (2012)، اضطراب ضغط ما بعد الصدمة وسط الأطفال والمراهقين بمخيم الزعتري للاجئين السوريين في الأردن، **مجلة الثقافة والتنمية،** العدد (58)، ص78-113.

العطراني، سعد (1995)، **عوامل التعرض للشدائد النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية من عوائل ضحايا ملجأ العامرية،** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية،بغداد، العراق.

العيسوي، عبد الرحمن (2002)، **نظريات الشخصية،** القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

القاضي، فاطمة (2011)، **مستويات الاكتئاب والقلق واضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى عينة من ضحايا التعذيب العراقيين المقيمين في الأردن في ضوء متغيرات العمر والجنس ونوع التعذيب،** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية،عمان، الأردن.

كريمان، صلاح (2007)، **سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة وقتية من الجالية العراقية في استراليا،** أطروحة دكتوراه غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.

ماكموهون، جلادينا (2002)، **التكيف مع صدمات الحياة**، ترجمة رنا النوري، الرياض: مكتبة العبيكان.

مجيد، سوسن (2011)، اضطرابات الضغوط ما بعد الصدمية التي يعاني منها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية، دراسة ميدانية، **مجلة الفتح**، العدد 47، ص 1-38 .

مصطفى، يوسف (2005)، السمات الخمسة الكبرى في الشخصية لدى تدريسيي الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة العلوم النفسية**، العدد التاسع.

منظمة الصحة العالمية (2013)، **تقرير مرحلي لتحديث المعلومات حول الطوارئ وتبعات الأزمة السورية على النظم الصحية في البلدان المجاورة**، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط الدورة الستون.

الميلاوي، عبد المنعم (2006)، **الشخصية وسماتها**، الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

النابلسي، محمد (2001)، **العلاج النفسي للأسرى وضحايا العدوان**، مركز الدراسات النفسية والجسدية، طرابلس: لبنان.

نعيسة، رغداء و جمل، محمد(2010)، **سمات الشخصية الانفعالية والاجتماعية**، العين: دار الكتاب الجامعي.

يعقوب، غسان (1999)، **سيكولوجيا الحروب والكوارث ودور المعالج النفسي**، بيروت : دار الفارابي.

الين، بيم (2010)، **نظريات الشخصية**: الارتقاء والنمو والتنوع، ترجمة كفافي، علاء الدين، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية

American Psychiatry Association. (1994) , **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders**. (4th) , Washington, DC.

American Psychiatry Association. (2000) , **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders**. Text Revision , (4th) , Washington, DC.

American Psychiatry Association. (2013) , **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders**. (5th) , Washington, DC.

Blonna ,R.(2000). **Coping with Stress in a changing word**. Second ed. Mc grew- hill higher education.

Bogaert, S. Kunst ,M.and Winkel, W.(2011), Type D Personality and Posttraumatic Stress Disorder in Victims of Violence: A Cross-Sectional Exploration. **Clinical Psychology and Psychotherapy**, 18, 13–22.

Brown,T. Campbell,L.and Lehman,C.(2001),Current and lifetime Comorbidity of the DSMIV anxiety and mood disorders in a large clinical sample.**Journal of abnormal psychology**,110,585-599.

Cardozo,B.,Bilukha,O. Gotway,O. and Crawford,C.(2004), Mental health ,social functioning and disability in postwar Afghanistan. **Journal of the American medical Association**,292,575-584.

Carducci,B.(2009) , The Psychology of Personality: View points, Research, And Applications (2th.). Wiley-Blackwell.

Cattell,R. Cattell,A. &Cattell,H.(1993), **The 16PF fifth edition technical Manual.** Champaign,IL: Institute for Personality and Ability Testing,Inc.

Cicchetti,D. and Toth,S.(2005),Child maltreatment.**Journal of clinical psychology**,1,409-438.

Conn,R and Riek L.(1994), The **16PF fifth edition technical Manual**. Champaign, IL:Institute For Personality and Ability Testing.Inc.champaign,Illinois.

Costa , P. & McCrae, R, R. (1992) , **Revised NEO Personality Inventory (NEO_ FFI) professional Manual**. Odessa. FL: Psychological Assessment Resources. University , Portland , U SA.

Duad,A. Klinteberg,B.and Rydelius,P.(2008),Trauma, PTSD and Personality : the relationship between prolonged traumatization and personality impairments. **Journal Compilation**, 22 ,331-340.

Dumas, J and Nilsen ,W.(2003), **Abnormal Child and Adolescent**, NewYork : Ally and Bacon.

Dumitru,V.Cozman , D. (2012), The relationship between stress and personality Factors. **International Journal of the Bioflux Society**, 4, 34-39.

Ebstrup, J. Torben,J. Eplov,L.and Pisinger,C. (2011) , Association between the Five Factor personality traits and perceived stress: is the effect mediated by general self-efficacy. **Anxiety, Stress and Coping** , 24, 407- 419.

Eysenck,S. Eysenck,H. and Barrett,P.(1985), A revised version of the Psychoticism scale. **Personality and Individual Differences**,6,21-29.

Fayombo, G (2010), The relationship between personality traits and psychological resilience among the Caribbean adolescents. **International Journal of Psychological Studies**. 2(2), 105 – 116.

Feder,A. Southwick,M. Goetz,R. Wang,Y. Alonso,A. Smith,W. Buchholz,K. Waldeck,T. Ameli,A Moore,J. Hain.,R. Charney,D. & Vythilingam,M.(2008), Posttraumatic Growth Former Vietnam Prisoners Of War.**Psychiarty**,4,359-370.

Francis,L.Brown,L. and Philipchalk,R.(1992),The development of an abbreviated form of the revised Eysenck personality Questionnaire (EPQR-A): Its use among students in England,Canada,The USA and Australia. **Personality individual Diff**.4,443-449.

Galea, S. Ahern,J. Resnic, H. Kilpatrick, D. Buucuvalas,M. Gold,J. & Vlahov ,D. (2002) , Psychological sequelae of the September 2001 terrorist attack in New York City.new England **Journal of medicine** ,346,982-987.

Galea,S.Tracy,M.Norris,F. and Coffey,S.(2008),Financial and social circumstances and the incidence and course of PTSD in Mississippi during the first two years after hurricane Katrina. **Journal of Traumatic Stress**,21,357-368.

Green,R.(2000),**The MMPI Minnesota Multiphasic Personality Inventory An Interpretive Manual** (2ed),Needham Heights, US: Ally and Bacon.

Hanson,R. Borntrager,C. Brown,S.(2008), Relations among gender violence exposure and Mental health : The National Survey of adolescents. **American Journal of Orthopsychiatry**,78,313-321.

Hatley.R. (1997) , Evaluation of neurologic function in Gulf war veterans. **Journal of the American Medical Association**, 277 , 223 – 230.

Horowitz,M.(1986).**Stress responses syndromes**.(2nd ed) New York: Jason Aronson.

Iversen,A.Fear,N.Ehlers.AHacker,J. Hull,L. Greenberg,J. Rona,R. &Hotopf,M. (2008),Risk Factors for posttraumatic stress disorders among UK armed forces Personnel. **Psychological Medicine**,38,511-522.

John,O and Srivastava,S.(1999), **The Big Five trait taxonomy: History,Measurement , and theoretical Persepectives**. In L.Handbook of Personality : Theory and research , New York : Guilford Press.

Karanci,A.Isıklı,S.Aker,A.Gul,E.Erkan,B.Ozkol,H.Guzel,H.(2012),Personality, posttraumatic stress and trauma type: factors contributing toposttraumatic growth and its domainsin a Turkish community sample. **European Journal of Psychotraumatology**,3,1-14.

King,D. King,L. Foy,D. Keane,T. & Fairbank,F.(1999), Posttraumatic stress disorders in a national sample of female and male Vietnam veterans:Risk factors ,War zone stressors and resilience recovery variables. J**ournal of abnormal psychology** ,108,164-170.

Kinzie,J(1996),A century of controversy surrounding PTSD spectrum symptoms. **Journal of Trauma Stress**,9,159-179.

Koenen,K. Harley,R. Lyons,M. Wolfe,J. Simpson,J. Goldberg,J.(2002), A twin registry study of familial and individual risk factors for trauma exposure and posttraumatic stress disorders. Journal **of nervous and mental Disease**,190,209-218.

Koenen,K. Nugent ,N. & Amstadter,A.(2008),Gen-environment interaction in Posttraumatic Stress disorders.European **Archives of Psychiatry and clinical Neuroscience**,258,82-96.

Kunsst,M (2010), Affective Personality Type Posttraumatic Stress disorders Symptoms Severity and Posttraumatic Growth in Victims of Violence. **Stress and Health** ,27,42-51.

Lawrence ,J. & Fauerbach ,J.(2003), Personality ,Coping , Chronic Stress, Social Support and PTSD Symptoms Among Adult Burn Survivors. **American Burn Association**,273,36-72.

Linden, D. Nijenhuis, J. & Bakker, A. (2010), The General Factor Of Personality: A meta analysis of Big Five inter-correlations and a criterionrelated validity study. **Journal of Research in Personality**. 44, 315-327.

Mayer, F. & Sutton , K.(1996), **Personality : an integrative approach** , Perntice. Hall Ince, New Jersy.

Medina , A.(2007), **The Role of Personality and Coping in Police patrol Officer Stress and Burnout**. Unpublished Doctoral Dissertation, University Fuller Theological Seminary,USA.

Meichenbaum,D.(1994).**Treating adults with PTSD**. Waterloo, on: Institute Press.

Merrill,L. Thomsen,C. Sinclair,B. Gold,S. & Milner,J.(2001), Predicting the impact of child sexual abuse on women : The role of abuse severity, Parental support and coping strategies. **Journal of consulting and clinical psychology** ,69,992-1006.

Miller,D.(1992),Comparison of symptoms distress between war and Vietnam combat with PTSD. **Journal Anxiety Disorder**,6,41- 46.

Mollica, R (2006), Harverd Trauma Questionnaire (HTQ) Manual Cambodian Laotian and Vietnamese Version. **Torture Quarterly Journal on Rehabilitation of Torture Victims and Prevention of Torture**; supplementum 1:21-33.

Nickerson,A.Bryant,R.Brooks,R.Steel,Z.Silove,D.&Chen,J.(2011),The Familial Influence of Loss and Trauma on Refugee Mental Health : A Multilevel Path Analysis. **Journal of Traumatic Stress**,24,25-33.

Nolen , S. (2011). **Abnormal Psychology**. (5th ed), McGraw-Hill, New York.

Quarantelli. E.(1985). **An assessment of conflicting values on mental health: the consequences of traumatic events**. In (Figley) Trauma and its wake. New York, Bruner – Mazel.

Resick,P.and Calhoun K.(2001), **posttraumatic stress disorders. Barlow Clinical handbook of psychological disorders: A step by step treatment manual** (3rd). New York : Guilford press.

Rice, P.(1999). **Stress and health** , 3rd edition. Brooks / cole publishing company.

Rosellini, A. & Brown, T. (2011), The NEO Five-Factor Inventory: Latent Structure and Relationships with Dimensions of anxiety and Depressive Disorders in Large Clinical Sample. **Assessment** 18(1), 27 – 38.

Saksvik , I. Hetland, H.(2011), The role of personality in stress perception across different vocational type. journal **of employment counseling** , 48,3-14.

Seaward, B.(2002). **Managing Stress.Praciples and Strategies for health and wellbeng**. (3th edition). Jones and Bartlett publishers.

Shaar,K (2013), Post traumatic stress disorder in adolescents in Lebanon as wars gained in ferocity: a systematic review. **Journal of Public Health Research** , 2,99-105.

Smith,P.Perrin,S.Yule,W.Hocam,B. and Struvland,R.(2002), War exposure among children from Bosnia-Hercogovina : Psychological adjustment in a community sample. **Journal of Traumatic Stress**,15,147-156.

Solomon , Z (1987), Delayed onset of Posttraumatic Stress Disorders among Israeli Veterans of the 1982 lebanon War. **Journal Psychiatry**.52,428-436.

Speed ,N (1987), Post traumatic stress disorders as a consequence of the Pow experience.**Journal of nervous mental disorders**,177,147-153.

Stein,B.Elliott,M.Jaycox,L.Collins,R.Berry,S. Klein,D.&Schuster,M.(2004), A national longitudinal study of the psychological consequences of the September 2001 terrorist attacks:Reactions,impairments,and help seeking. **Psychiatry**,67,105-117.

Tran,U.Gluck,T. &Schuster,B.(2011), Influence of personal and environmental factors on mental health in a sample of Austrian survivors of World War II with regard to PTSD: is it resilience. **BMC Psychatry**,13,1-10.

United nation Hight Commissioner For Refugees ,(2009), year book ,IRAQ Operation monthly Statistical update on Return.

Varvin,S. and Hauff,E.(1998), **Specific treatment interventions, In Caring for Victims of torture** ,Washington DC.

Weems,C. Piana,A. Costa,N. Watts,S. Taylor,L. &cannon,M.(2007), Predisaster trait anxiety and negative affect predict posttraumatic stress in youths after hurricane Katrina. **Journal of Counseling and Clinical Psycholog**,75,154-159.

Wenzel ,T. Rushiti, E. Diaconu , G. Maxhuni , B. & Zitterl, W. (2009), Psychological disorders in survivors of torture: Exhaustion, impairment and depression. **Journal on Rehabilitation of Torture victims and Prevention of Torture** , 5, 181-185.

World Health Organization (1992).**The ICD-10 Classification of mental and behavioral Disorders**, Geneva : Oxford university pres.

Yule,W. and Canterbury , R. (1994) , The Treatment of Post Traumatic Stress Disorder in Children and Adolescents. **International Review of Psychiatry** , (23) 141-149.

الملاحـــق

نموذج تحكيم

الجامعة الأردنية

كليـــة العلوم التربوية

قسم الإرشاد والتربية الخاصة

حضرة الدكتور/ المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان :**" القدرة التنبؤية لعوامل الشخصية باضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا الحروب والصدمات في الأردن** "؛ ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث ببناء فقرات **لمقياس ضغط ما بعد الصدمة** ، موزعة على أربعة أبعاد وهي : استعادة خبرة الحدث الصادم، التجنب، تغيرات سلبية في المزاج، وزيادة الاستثارة، **ومقياس عوامل الشخصية،** موزع على اثنا عشر عاملا، ويتكون سلم الإجابة للفقرات من (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، ابداً)، ولما تتمتعون به من معرفة وخبراتكم النيرة، أرجو التكرم بتحكيم المقياس المرفق من حيث:

- درجة انتماء الفقرة للبعد.
- وضوح الفقرة من الناحية اللغوية.
- مناسبة الفقرة للبيئة.
- إضافة أو حذف أية فقرات ترونها مناسبة.

شاكراً ومقدراً تعاونكم

الباحث

ملحق رقم (1)

مقياس عوامل الشخصية بصورته الأولية

رقم الفقرة	الأبعـــاد والفقـــرات	انتماء الفقرة للبعد		الصياغة اللغوية		مناسبتها للبيئة		ملاحظات
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة	
العامل الأول/ قوة الأنا								
1	أتضايق عندما أكون في مكان مغلق ومزدحم							
2	أجد نفسي كثير التفكير في قضايا لا تستحق الاهتمام وابذل جهودا للتخلص منها							
3	من الصعب علي آن أتقبل كلمة لا حتى عندما اعرف أنني اطلب المستحيل							
4	أتجنب المناطق التي يتواجد فيها أشخاص لا ارغب برؤيتهم							
5	اشعر أنني قادر على احتمال ظروف الحياة ومتطلباتها							
6	لا اشعر بالارتياح إلا عندما أكون مع أشخاص يفهمونني							
7	أنا حساس جدا ومن السهل جرح مشاعري							
8	انزعج كثيرا من الشعور بالنقص وعدم الشعور بالأهمية							
9	يغلب علي طابع الهدوء عندما أكون مع الآخرين							
10	أنا شخص انفعل بسرعة							
العامل الثاني/ الأنا الأعلى								
1	أنجز الأشياء والأعمال المحددة بدقة عالية							
2	أجتهد في سبيل تحقيق أهدافي							
3	عندما أتعهد بشيء ما التزم به وأتابعه للنهاية							
4	أكافح من اجل التميز في كل شيء أقوم به							
5	اعتقد أن معظم القصص والأفلام يجب أن تعلمنا الأخلاق الحميدة							

رقم الفقرة	الأبعـــاد والفقـرات	انتماء الفقرة للبعد		الصياغة اللغوية		مناسبتها للبيئة		ملاحظات
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة	
6	أفضل العيش وحيداً على أن أقدم خدمات لمجتمعي							
7	اقضي وقت فراغي في مساعدة جيراني							
8	انفعل عندما تكون تصرفات الآخرين غير منطقية							
9	من السهل جدا أن أغير اتجاهاتي نحو موضوع ما							
	العامل الثالث/ محب للسيطرة							
1	أحتد إذا قابلت شخص يفسر الأشياء بطريقة خاطئة							
2	تبدو أفكاري سابقة لأوانها							
3	أتجنب قول الأشياء السيئة التي تضايق الناس							
4	يهمني أن أكون مسيطراً على الناس							
5	لا أحب إلا أن أعيش كقائد أو رئيس							
6	اعتقد أن أهم شيء في الحياة أن اعمل ما أريد							
7	أبدو لطيفا مع كل شخص التقي به							
8	يعتقد الناس أنني أناني ومغرور ومتكبر							
9	أفضل التعاون مع الناس على التنافس معهم							
10	أنا متزمت الرأي ومتشدد في اتجاهاتي وأفكاري							
11	من الضروري أن أكون على درجة عالية من الدهاء مع الناس للحصول على ما أريد							
	العامل الرابع/ الانبساط							
1	استمتع كثيرا في تبادل النكت مع الآخرين على أن لا تحمل الإساءة لهم							
2	اعتقد انه على الشخص أن يكون فرح في جميع المناسبات							

رقم الفقرة	الأبعـــاد والفقــرات	انتماء الفقرة للبعد		الصياغة اللغوية		مناسبتها للبيئة		ملاحظات
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة	
3	عندما يكون الأصدقاء في حوار بناء فأنني أصغي لهم بانتباه							
4	أتجنب أي حديث محرج مع أفراد الجنس الأخر							
5	انأ لست ناجحا في معاملة الناس							
6	أميل لان أكون قليل الكلام							
7	أوصف نفسي بأنني إنسان مرح							
8	تمتاز حركتي بالبطء وعدم السرعة							
9	أحب إيقاع الآخرين في مقالب بقصد المرح							
10	أحب أن يكون حولي عدد كبير من الناس							
11	استمتع حقاً بالتحدث مع الآخرين							
12	أنا شخص مبتهج ومفعم بالحيوية والنشاط							
العامل الخامس/ مغامر								
1	اشعر بأنني لا أنجز أعمالي جيداً وكما يجب							
2	اشعر بالارتباك عند التحدث أمام الآخرين							
3	من الصعب عليَّ التعبير عن أفكاري في كلمات							
4	اشعر بالارتباك مع الجماعة ولا اظهر على حقيقتي							
5	انسجم بسرعة عند الانضمام لجماعة أو أفراد جدد							
6	اشعر بالخجل من التجمعات العامة							
7	اشعر بالنجاح عندما تؤثر شخصيتي في الآخرين							
8	أفضل أن يكون لدي قليل من المعارف و أن يكونوا من المقربين							
9	أتجنب مشاركة الحديث مع الآخرين							

رقم الفقرة	الأبعـــاد والفقـــرات	انتماء الفقرة للبعد		الصياغة اللغوية		مناسبتها للبيئة		ملاحظات
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة	
العامل السادس/ قلق								
1	عندما أكون ضمن مجموعة من الناس اشعر بالعزلة							
2	لدي شعور بان أصدقائي لا يحتاجونني بقدر ما احتاجهم							
3	اشعر بالضيق إذا ظن احد بي سوءاً							
4	اشعر بالانهزام والضعف عند الأخطاء							
5	لا أفضل الأماكن المزدحمة والتجمعات							
6	أميل إلى الانطواء بالرغم من وجود رغبة للتعامل مع الآخرين							
7	اشعر بأنني اقل قيمة من الآخرين							
8	اشعر بالتوتر							
9	اشعر بعدم الارتياح في المواقف الجديدة							
10	اشعر بخفقان وسرعة في دقات القلب عند مقابلة الآخرين							
11	اخذ بالحسبان العديد من الاحتمالات قبل البدء بفعل شيء							
12	أتردد في القيام بالأعمال، ليس بسبب قدرتي وإنما لخوفي من عواقبها							
العامل السابع/ مجدد								
1	استمتع بالتفكير في النظريات والأفكار المجردة							
2	أفضل الرياضة والألعاب من اجل الراحة والاسترخاء							
3	أفضل أن يدار المجتمع بطريقة منطقية وليس بالتقليد							
4	يجب على الناس التفكير كثيرا قبل إصدار الأحكام							
5	اعتقد أن لدي الخبرة في التعامل مع المواقف الحياتية المتجددة							
6	أميل إلى التنويع والتجديد في أساليب معاملة الآخرين							

رقم الفقرة	الأبعـــاد والفقـــرات	انتماء الفقرة للبعد		الصياغة اللغوية		مناسبتها للبيئة		ملاحظات
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة	
7	أواجه في عملي مشاكل سببها أشخاص يرفضون استخدام الأساليب الحديثة							
8	انزعج من انتقاد الآخرين لي							
9	عند مواجهة مشكلات مع الآخرين يجب التوصل إلى حل عملي مقنع للطرفين							
10	أميل إلى خلق أجواء ممتعة ولطيفة للآخرين							
	العامل الثامن/ مستقل							
1	أفضل حل مشكلاتي بنفسي دون الاعتماد على الآخرين							
2	أحتفظ بحقي في القبول والرفض عند التخطيط لرحلة جماعية							
3	كثير من الناس يطلبون نصيحتي عندما يحتاجون لذلك							
4	عندما ابحث عن مكان ما في مدينة غريبة سوف أسأل الناس عن هذا المكان							
5	احصل على معلومات وأفكار كثيرة عند قراءة كتاب بنفسي							
6	أميل إلى مشاركة الآخرين في الأنشطة الاجتماعية							
7	عندما اعمل ما ارغب به أجد إنني مقبول من أصدقائي							
8	أفضل أن اتخذ قراري بنفسي							
9	أفضل الاستقلالية بالتفكير والابتعاد عن التقليد							
10	قبل اتخاذي للقرار اعتمد ما توصلت له وليس ما نصحت به							
11	أتقبل نصائح الآخرين بشكل ودي							
12	لا اكترث لانطباعات الآخرين عني عندما ارفض توجيهاتهم							
13	أعتقد أن ما افعله أو أقوله هو الأنسب والأفضل							
14	ابتعد قدر الإمكان عن طلب المساعدة من الآخرين في الظروف والأحوال الجديدة							

رقم الفقرة	الأبعـــاد والفقـــرات	انتماء الفقرة للبعد		الصياغة اللغوية		مناسبتها للبيئة		ملاحظات
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة	
العامل التاسع/ منضبط								
1	اترك الأمور للحظ							
2	أواظب على هدفي الأصلي مهما وجدت من صعوبات							
3	أحث أصدقائي على الخروج عندما يقولون بأنهم يريدون البقاء في البيت							
4	أحاول أن أكون حاضر الذهن ومركزا على التفاصيل							
5	ينتقد الآخرون اهتمامي بالمسؤولية							
6	أقيم نفسي بأنني قوي الإرادة وشخص عملي							
7	عند اتخاذ قرار سريع فأنني أميل إلى التفكير المنطقي الهادئ							
8	أتقبل بكل هدوء ترك أصدقائي لي بسبب خلاف ما							
9	أميل إلى التقيد بالقوانين والأنظمة							
10	لا انزعج عند مخالفة الآخرين للعادات والتقاليد							
العامل العاشر/ الطيبة								
1	أتعاطف مع كل شخص حتى لو أني لا اعرفه							
2	أفضل التعاون مع الآخرين على التنافس معهم							
3	يحبني الناس الذين اعرفهم							
4	أحاول أن أكون حذراً ويقظاً ومراعيا لمشاعر الآخرين							
5	يعتقد الناس بأنني متعاطف ومتسامح							
6	أميل إلى فهم وتقبل نوايا الآخرين							
7	أحافظ على معتقداتي وأفكاري لا أتقبل أفكار الآخرين							
8	اذا لم احب بعض الناس ادعهم يعرفون ذلك							

رقم الفقرة	الأبعـــاد والفقـــرات	انتماء الفقرة للبعد		الصياغة اللغوية		مناسبتها للبيئة		ملاحظات
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة	
9	عدم حبي للناس لا يعني كرهي لهم							
10	اجد نفسي محب لمساعدة الاخرين دون مقابل							
11	اجالس بسطاء الناس والفقراء واطمئن على من احب منهم							
12	اتجنب المشاعر العدائية تجاه من يسيئ لي							
13	أتجنب التعامل والتفكير بمعزل عن الآخرين							
14	تستفزني رؤية شخص متكبر لدرجة إنني ارغب في مغادرة المكان الموجود فيه							
15	لا احتمل وجود شخص منافس لي ضمن مجموعة مثلا							
16	لا أتابع تقدم أو ترقية الآخرين في العمل							
العامل الحادي عشر/ الانفتاحية								
1	ابحث عن التصاميم الفنية واهتم بها							
2	أجرب الأكلات الجديدة							
3	عندما اقرأ شعرا او عندما أشاهد قطعة فنية فأنني أذهل أمامها واشعر بالسعادة							
4	لدي ميل للاستطلاع الفكري							
5	أتأثر بالشعر والفن							
6	ألاحظ بقوة المشاعر والحالات المزاجية التي تحدثها البيئات المختلفة							
7	إنني مهتم في التأمل في طبيعة الكون والإنسان							
8	شخصيتي قابلة للتأثر بالفنون والأدب							
9	أميل إلى التفكير العميق في الأمور ذات الطابع الابتكاري							
10	ارغب في التجديد والبحث عن أنشطة حياتية مفعمة بالنشاط والتأمل							
11	يسهل علي التحدث عن مشاعري مع الغرباء							

رقم الفقرة	الأبعـــاد والفقـــرات	انتماء الفقرة للبعد		الصياغة اللغوية		مناسبتها للبيئة		ملاحظات
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة	
12	لا استطيع إخفاء تعابير وجهي في حالة الاستياء والسعادة							
13	أحافظ على أداء عملي بالشكل الروتيني وبانضباط							
العامل الثاني عشر / المرونة العقلية								
1	انتبه إلى ردود فعل الآخرين تجاه تصرفاتي وأقوالي							
2	أميل لان أكون محبوب من قبل الآخرين							
3	لدي أحلام وأمال أسعى لتحقيقها							
4	اعمل على خلق جماليات في البيئة التي أعيش فيها							
5	أفكر بواقعية وابتعد عن الخيال							
6	أتحسس من مشاعر الآخرين السلبية تجاهي							
7	اعتمد في قراراتي بما لدي من أفكار ولا أتأثر بأفكار الآخرين							
8	لا اكترث بأفكار ونصائح الآخرين لي							
9	أميل لان اظهر بصورة جدية وواضحة للآخرين (مع أو ضد)							

ملحق رقم (2)

نموذج أسماء لجنة التحكيم

الرقم	الاسم	التخصص	الجامعة
1	الأستاذ الدكتور جميل الصمادي	التربية الخاصة	الأردنية
2	الأستاذ الدكتور يوسف أبو حميدان	علم نفس إكلينيكي	الأردنية
3	الأستاذ الدكتور عبد الباسط ميرغنى	علم نفس إكلينيكي	الجزيرة/ السودان
4	الدكتور مظهر عطيات	علم نفس تربوي/ قياس وتقويم	البلقاء التطبيقية
5	الدكتور حيدر ظاظا	علم نفس تربوي/ قياس وتقويم	الأردنية
6	الدكتورة سعاد غيث	إرشاد نفسي وتربوي	الهاشمية
7	الدكتورة منى أبو درويش	إرشاد نفسي وتربوي	الحسين بن طلال
8	الدكتور اشرف القضاة	علم نفس إكلينيكي	الأردنية
9	الدكتور احمد المطارنة	علم نفس إكلينيكي	مؤتة
10	الدكتورة سهيلة بنات	إرشاد نفسي وتربوي	عمان العربية
11	الدكتورة علا الحويان	إرشاد نفسي وتربوي	الأردنية
12	الدكتور عاطف القاسم	علم نفس تربوي/ تعلم ونمو	مؤسسة نور الحسين
13	الأستاذ أحمد ضمرة	علم نفس تربوي/ قياس وتقويم	مؤسسة نور الحسين

ملحق رقم (3)

الفقرات الأصلية وتعديلها أو حذفها لمقياس عوامل الشخصية حسب رأي المحكمين

الفقرة الأصلية	التعديل أو الحذف
أجد نفسي كثير التفكير في قضايا لا تستحق الاهتمام وابذل جهودا للتخلص منها	أجد نفسي كثير التفكير في قضايا لا تستحق الاهتمام
من الصعب علي أن أتقبل كلمة لا حتى عندما اعرف أنني اطلب المستحيل	لا أتقبل كلمة (لا) حتى عندما اعرف أنني اطلب المستحيل
أنا شخص انفعل بسرعة	تم حذف الفقرة
عندما أتعهد بشيء ما التزم به وأتابعه للنهاية	عندما أتعهد بشيء ما التزم به بتنفيذه وإنهائه
أكافح من أجل التميز في كل شيء أقوم به	ابذل أقصى جهد من اجل التميز
أتجنب قول الأشياء السيئة التي تضايق الناس	تم حذف الفقرة
أعتقد أن أهم شيء في الحياة أن اعمل ما أريد	تم حذف الفقرة
أفضل التعاون مع الناس على التنافس معهم	تم حذف الفقرة
من الضروري انا كون على درجة عالية من الدهاء مع الناس للحصول على ما أريد	أتمتع بالدهاء للحصول على ما أريد
أستمتع كثيرا في تبادل النكت مع الآخرين على أن لا تحمل الإساءة لهم	أستمتع في تبادل النكت غير المسيئة مع الآخرين
أعتقد انه على الشخص أن يكون فرح في جميع المناسبات	أعتقد انه على الشخص أن يكون سعيدا في المناسبات المفرحة
عندما يكون الأصدقاء في حوار بناء فأنني أصغي لهم بانتباه	أصغي بانتباه لحوارات الأصدقاء البناءة
أتجنب أي حديث محرج مع أفراد الجنس الآخر	تم حذف الفقرة
أنا لست ناجحا في معاملة الناس	تم حذف الفقرة
تمتاز حركتي بالبطء وعدم السرعة	تم حذف الفقرة

أحب إيقاع الآخرين في مقالب بقصد المرح	تم حذف الفقرة
أشعر بأنني لا أنجز أعمالي جيدا وكما يجب	تم حذف الفقرة
عندما أكون ضمن مجموعة من الناس أشعر بالعزلة	أشعر بالخجل في التجمعات العامة
أشعر أنني اقل قيمة من الآخرين	تم حذف الفقرة
أشعر بالتوتر	تم حذف الفقرة
يجب على الناس التفكير كثيرا قبل إصدار الأحكام	تم حذف الفقرة
كثير من الناس يطلبون نصيحتي عندما يحتاجون لذلك	تم حذف الفقرة
عندما أبحث عن مكان ما في مدينة غريبة أسأل الناس عن هذا المكان	تم حذف الفقرة
أحصل على معلومات وأفكار كثيرة عند قراءة كتاب بنفسي	تم حذف الفقرة
أميل الى مشاركة الآخرين في الأنشطة الاجتماعية	تم حذف الفقرة
عندما أعمل ما أرغب به أجد إنني مقبول من أصدائي	أجد القبول من أصدقائي عندما أقوم بعمل ما ارغب به
أتقبل نصائح الآخرين بشكل ودي	تم حذف الفقرة
اترك الأمور للحظ	تم حذف الفقرة
أحث أصدقائي على الخروج عندما يقولون بأنهم يريدون البقاء في البيت	تم حذف الفقرة
أتقبل بكل هدوء ترك أصدقائي لي بسبب خلاف ما	تم حذف الفقرة
يحبني الناس الذين اعرفهم	أنا محبوب للآخرين الذين اعرفهم
أحاول أن أكون حذرا ويقظا ومراعيا لمشاعر الآخرين	تم حذف الفقرة
يعتقد الناس بأنني متعاطف ومتسامح	تم حذف الفقرة
إذا لم أحب بعض الناس ادعهم يعرفون ذلك	تم حذف الفقرة

عدم حبي للناس لا يعني كرهي لهم	تم حذف الفقرة
أجد نفسي محب لمساعدة الآخرين دون مقابل	استمتع بمساعدة الآخرين دون مقابل
أتجنب المشاعر العدائية تجاه من يسيء لي	تم حذف الفقرة
أتجنب التعامل والتفكير بمعزل عن الآخرين	تم حذف الفقرة
لا احتمل وجود شخص منافس لي ضمن مجموعة مثلا	تم حذف الفقرة
لا أتابع تقدم أو ترقية الآخرين في العمل	أتابع تقدم أو ترقية الآخرين في العمل
أجرب الأكلات الجديدة	تم حذف الفقرة
عندما اقرأ شعرا أو عندما أشاهد قطعة فنية فأنني أذهل أمامها واشعر بالسعادة	اشعر بالسعادة عندما اقرأ شعرا أو عندما أشاهد لوحة فنية
لدي ميل للاستطلاع الفكري	تم حذف الفقرة
ألاحظ بقوة المشاعر والحالات المزاجية التي تحدثها البيئات المختلفة	تم حذف الفقرة
شخصيتي قابلة للتأثر بالفنون والأدب	تم حذف الفقرة
أميل لأن أكون محبوب من قبل الآخرين	تم حذف الفقرة
اعتمد في قراراتي بما لدي من أفكار ولا أتأثر بأفكار الآخرين	تم حذف الفقرة
لا اكترث بأفكار ونصائح الآخرين لي	أتجاهل أفكار ونصائح الآخرين
أميل لأن اظهر بصورة جدية وواضحة للآخرين (مع أو ضد)	أميل لأن اظهر بصورة جدية وواضحة للآخرين

ملحق رقم (4)

مقياس عوامل الشخصية بصورته النهائية

الرقم	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
1	أتضايق عندما أكون في مكان مغلق ومزدحم					
2	أنجز الأشياء والأعمال المحددة بدقة عالية					
3	أحتد إذا قابلت شخصاً يفسر الأشياء بطريقة خاطئة					
4	استمتع في تبادل النكت غير المسيئة مع الآخرين					
5	من الصعب عليٌ التعبير عن أفكاري في كلمات					
6	لدي شعور بان أصدقائي لا يحتاجونني بقدر ما احتاجهم					
7	استمتع بالتفكير في النظريات والأفكار المجردة					
8	أفضل حل مشكلاتي بنفسي دون الاعتماد على الآخرين					
9	أواظب على هدفي الأصلي مهما وجدت من صعوبات					
10	أتعاطف مع كل شخص حتى لو أني لا اعرفه					
11	ابحث عن التصاميم الفنية واهتم بها					
12	انتبه إلى ردود فعل الآخرين تجاه تصرفاتي وأقوالي					
13	أجد نفسي كثير التفكير في قضايا لا تستحق الاهتمام					
14	اجتهد في سبيل تحقيق أهدافي					
15	تبدو أفكاري سابقة لأوانها					
16	اعتقد انه على الشخص أن يكون سعيداً في المناسبات المفرحة					
17	انسجم بسرعة عند الانضمام لجماعة أو أفراد جدد					
18	اشعر بالضيق إذا ظن احد بي سوءاً					
19	أفضل الرياضة والألعاب من اجل الراحة والاسترخاء					
20	احتفظ بحقي في القبول أو الرفض عند التخطيط لرحلة جماعية					
21	ينتقد الآخرون اهتمامي بالمسؤولية					

الرقم	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
22	أفضل التعاون مع الآخرين على التنافس معهم					
23	اشعر بالسعادة عندما اقرأ شعراً أو عندما أشاهد لوحة فنية					
24	اعمل على خلق جماليات في البيئة التي أعيش فيه					
25	لا أتقبل كلمة (لا) حتى عندما اعرف أنني اطلب المستحيل					
26	ابذل أقصى جهد من اجل التميز					
27	يهمني أن أكون مسيطراً على الآخرين					
28	أميل لان أكون قليل الكلام					
29	اشعر بالنجاح عندما تؤثر شخصيتي في الآخرين					
30	لا أفضل الأماكن المزدحمة والتجمعات					
31	أفضل أن يدار المجتمع بطريقة منطقية وليس بالتقليد					
32	أجد القبول من أصدقائي عندما أقوم بعمل ما ارغب به					
33	أقيم نفسي بأنني قوي الإرادة وشخص عملي					
34	أميل إلى فهم وتقبل نوايا الآخرين					
35	إنني مهتم في التأمل في طبيعة الكون والإنسان					
36	أفكر بواقعية وابتعد عن الخيال					
37	اشعر أنني قادر على احتمال ظروف الحياة ومتطلباتها					
38	انفعل عندما تكون تصرفات الآخرين غير منطقية					
39	لا أحب إلا أن أعيش كقائد أو رئيس					
40	أصف نفسي بأنني إنسان مرح					
41	أفضل أن يكون لدي عدد قليل من المعارف و أن يكونوا من المقربين					
42	أميل إلى الانطواء بالرغم من وجود رغبة للتعامل مع الآخرين					
43	اعتقد أن لدي الخبرة في التعامل مع المواقف الحياتية المتجددة					
44	أفضل أن اتخذ قراري بنفسي					

الرقم	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
45	أميل إلى التقيد بالقوانين والأنظمة					
46	استمتع بمساعدة الآخرين دون مقابل					
47	أميل إلى التفكير العميق في الأمور ذات الطابع الابتكاري					
48	أتحسس من مشاعر الآخرين السلبية تجاهي					
49	لا اشعر بالارتياح إلا عندما أكون مع أشخاص يفهمونني					
50	لا استطيع إخفاء تعابير وجهي في حالة الاستياء والسعادة					
51	أبدو لطيفا مع كل شخص التقي به					
52	أتجنب مشاركة الحديث مع الآخرين					
53	اشعر بعدم الارتياح في المواقف الجديدة					
54	أفضل الاستقلالية بالتفكير والابتعاد عن التقليد					
55	أجالس بسطاء الناس والفقراء واطمئن على من أحب منهم					
56	ارغب في التجديد والبحث عن أنشطة حياتية مفعمة بالنشاط والتأمل					
57	عندما أتعهد بعمل شيء ما التزم به وأتابعه للنهاية					
58	أنا حساس جدا ومن السهل جرح مشاعري					
59	أتمتع بالدهاء للحصول على ما أريد مع الآخرين					
60	أحب أن يكون حولي عدد كبير من الناس					
61	اخذ بالحسبان العديد من الاحتمالات قبل البدء بفعل شيء					
62	أميل إلى التنويع والتجديد في أساليب معاملة الآخرين					
63	قبل اتخاذي للقرار اعتمد ما توصلت له وليس ما نصحت به					
64	تستفزني رؤية شخص متكبر لدرجة أنني ارغب في مغادرة المكان الموجود فيه					
65	أحافظ على أداء عملي بالشكل الروتيني وبانضباط					
66	أميل لان اظهر بصورة جدية وواضحة للآخرين					

إطلاقا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	الفقرة	الرقم
					انا شخص مبتهج ومفعم بالحيوية والنشاط	67
					لا اكترث لانطباعات الآخرين عني عندما ارفض توجيهاتهم	68
					لا انزعج عند مخالفة الآخرين للعادات والتقاليد	69
					أتابع تقدم و ترقية الآخرين في العمل	70
					اشعر بخفقان وسرعة في دقات القلب عند مقابلة الآخرين	71
					أميل إلى خلق أجواء ممتعة ولطيفة للآخرين	72
					أشعر بالخجل عند التجمعات العامة	73
					ابتعد قدر الإمكان عن طلب المساعدة من الآخرين في الظروف والأحوال الجديدة	74
					يسهل علي التحدث عن مشاعري مع الغرباء	75
					يغلب علي طابع الهدوء عندما أكون مع الآخرين	76

ملحق رقم (5)

مقياس ضغط ما بعد الصدمة بصورته الأولية

رقم الفقرة	الأبعـــاد والفقــرات	انتماء الفقرة للبعد		الصياغة اللغوية		مناسبتها للبيئة		ملاحظات
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة	
	البعد / استعادة خبرة الحدث الصادم							
1	تكرار الذكريات والأفكار المزعجة المتعلقة بالخبرة الصادمة							
2	تكرار الأحلام والكوابيس المزعجة المتعلقة بالخبرة الصادمة							
3	اشعر وكأن الحادثة تتكرر مرة أخرى							
4	اشعر بزيادة في دقات القلب والصعوبة في التنفس عند تذكر الخبرة الصادمة							
5	اشعر بالضيق والتوتر عند تذكر خبرة الحدث الصادم							
	البعد / التجنب							
1	تجنب الذكريات المؤلمة المرتبطة بالحدث الصادم							
2	تجنب الأفكار والمشاعر ذات العلاقة بالخبرة الصادمة							
3	تجنب السلوكات والأفعال المرتبطة بالخبرة الصادمة							
4	تجنب الأماكن والأشخاص و الأنشطة المرتبطة بالخبرة الصادمة							
	البعد / تغيرات سلبية في المزاج							
1	عدم القدرة على تذكر أجزاء من الخبرة الصادمة							
2	ليس لدي ثقة بالآخرين							
3	اشعر بعدم الأهمية وقلة القيمة							
4	ليس لدي القدرة في التعبير عن انفعالاتي ومشاعري							
5	اشعر بالانفصال والانعزال عن الآخرين							

رقم الفقرة	الأبعـــاد والفقــرات	انتماء الفقرة للبعد		الصياغة اللغوية		مناسبتها للبيئة		ملاحظات
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة	
6	أواجه صعوبة في تأدية الأعمال والأنشطة اليومية							
7	اشعر بالملل وعدم الارتياح في التعامل مع الآخرين							
البعد / زيادة الاستثارة								
1	أعاني من تقلب المزاج وسرعة الهيجان							
2	عند تذكر الحدث الصادم تتولد لدي أفكار انتحارية							
3	أعاني من سرعة الجفلان وردود فعل قوية							
4	ليس لدي القدرة على التركيز في تنفيذ المهام							
5	أواجه مشكلات في النوم والاستمرار فيه							

ملحق رقم (6)

مقياس اضطراب ضغط ما بعد الصدمة بصورته النهائية

الرقم	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
1	تكرار الذكريات والأفكار المزعجة المتعلقة بالحدث الصادم					
2	أتجنب الأماكن المرتبطة بالحدث الصادم					
3	ليس لدي القدرة في التعبير عن انفعالاتي ومشاعري					
4	أواجه مشكلات في النوم والاستمرار فيه					
5	الشعور بزيادة دقات القلب والصعوبة في التنفس عند تذكر الحدث الصادم					
6	اشعر بعدم الثقة بالآخرين					
7	أتجنب الأفكار والمشاعر المرتبطة بالحدث الصادم					
8	أواجه صعوبة في تأدية الأعمال والأنشطة اليومية					
9	أعاني من تقلب المزاج وسرعة الهيجان					
10	الشعور وكأن الحادثة تتكرر مرة أخرى					
11	اشعر بعدم الأهمية وقلة القيمة					
12	أعاني من سرعة الجفلان وردود فعل قوية عند تذكر الحدث الصادم					
13	أتجنب الذكريات المؤلمة المرتبطة بالحدث الصادم					
14	اشعر بالملل وعدم الارتياح في التعامل مع الآخرين					
15	تكرار الأحلام والكوابيس المزعجة المتعلقة بالحدث الصادم					
16	ليس لدي القدرة على التركيز في تنفيذ المهام					
17	أعاني من عدم القدرة على تذكر أجزاء من الحدث الصادم					
18	أتجنب الأشخاص المرتبطين بالحدث الصادم					
19	اشعر بالضيق والتوتر عند تذكر الحدث الصادم					
20	اشعر بالانفصال والانعزال عن الآخرين					
21	عند تذكر الحدث الصادم تتولد لدي أفكار انتحارية					
22	أتجنب السلوكات والأفعال المرتبطة بالحدث الصادم					

ملحق رقم (7)

كتاب تسهيل مهمة



رئاســة الجامعــة
University Administration

الرقــــم: ١/٢٠١٤/ ٣٢٢
الرقم الآلي: ٥٧٤٩٩٤
الموافـــق ٢٧/٠١/٢٠١٤م

عطوفة مدير مؤسسة نور الحسين /معهد العناية بصحة الأسرة

الموضوع:- تسهيل مهمة

تحية طيبة، وبعد،

فأرجو إعلامكم بأن الطالب " حسين محمد إبراهيم سالم " من طلبة برنامج دكتوراه الإرشاد النفسي والتربوي في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية يقوم بإعداد أطروحة دكتوراه بعنوان:-

" القدرة التنبؤية لعوامل الشخصية باضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا الحروب والصدمات الذين يعالجون في الأردن "

ويحتاج إلى تطبيق أداة دراسته على المراجعين في معهد العناية بصحة الأسرة بكافة فروعها.

أرجو التكرم بالموافقة والإيعاز للمعنيين لديكم بتسهيل مهمة الطالب المذكور لغايات البحث العلمي حسب الأصول، علماً بأن المشرف على أطروحته هو الأستاذ الدكتور " حسين سالم الشرعة ".

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ...

/رئيس الجامعة
نائب الرئيس لشؤون الكليات الإنسانية

هاتف ٥٣٥٥٠٠٠ (٦-٩٦٢) فرعي- ٢١١٢٠ فاكس- ٥٣٥٥٥١١ (٦-٩٦٢) فرعي- ٢١٠٣٥ عمان ١١٩٤٢ الأردن
Tel.: (962-6)5355000 Ext.: 21120 ...

THE ABILITY OF PERSONALITY FACTORS IN PREDICTION OF POST-TRAUMATIC STRESS DISORDERS FOR WAR AND TRAUMA VICTIMS WHO HAVE BEEN COUNSELED IN JORDAN

By

Hussein Moh'd Salem

Supervisor

Dr. Hussein Salem Al-Shar'a,Prof.

ABSTRACT

The study aims at recognizing the predominant personality factors of victims of wars and traumas, identify the ability of anticipate personality factors regarding to PTSD for the victims, post-trauma level, understanding the relationship between personality factors and post-trauma stress according gender and age and the interaction between them.

The study sample consists of 542 persons: (251) males, (291) females. Standard scales of Post-trauma stress disorder and personality factors were implemented on the participants. The results indicated Agreeableness personal factors for victims of wars and traumas were the most prevailing. The level of post-trauma stress was moderate. The findings also showed, in addition to age variable for post-trauma disorder, that there is an ability to anticipate four of personality factors (ego-strength, anxiety, adventure and supremacy).In addition, the level of post-trauma stress disorder depends on the affected age. Results also shown that there is no statistical difference (a=0.05) due to age and gender variables and interaction between them .